

مشوار حياتي

عميد الصحافة القطرية
عبد الله حسين نعمة



كتبه: حسن الهواري

اهداءات ٢٠٠٢

السفير فتحي الجويلي

دمنهور

مشوار حبلتي

عميد الصحافة القطرية
عبد الله حسين نعمة



كتبه: حسن الهواري

كتب عربي
(إهداء)

AL-SABIRINA
مكتبة

أحمد الشحور

الناشران :
يوسف وفاروق
عبدالله حسين نعمة
هاتف : ٣٢٤٤١٦ - ٤٢٢٧٢٨
الدوحة - دولة قطر

عبدالله حسين نعمة
→

الاهداء :



عبدالله حسين نعمة

إلى أحفادي ...
رشات العطر
وترنيمات الفرح
ومنات الوجد
ووشوشات النسيم
وزقزقات العصفير
أهديهم :

(مشوار حياتي)

* * * مشوار حياتي

دخريات والدنا العزيز الراحل عبد الله حسين النعمه ..
ومحبات امنيته ان يقرأ الناس في لاجه تجربته بمريها وعلوها
وان تهون هذه الدخريات دروسا من الحياة لجيل من
الحاضر والمستقبل

لرجاء ان ما سعي له هو عمله في كيد يضاف إلى
مجتمع بلده فأختار ان يدفع من جيبه وأعطاه لينير
الطريق للآخرين في عالم من الثقافة المتحددة .
إلى روح والدنا الطاهرة ..

نهدي مشواره للأهل وابناء وطنه الأجداد والأبناء
والأحفاد وأسرة الإعلام العربي في قطر والخليج والعالم
العربي في كبري وفاته الرابعه .

يوسف وفاروق
عبد الله حسين النعمه
مارس ٩٩

* * *

◉◉ عندما يتكلم العميد ..

فان النهر يجرى ويروى مساحات الايام والسنين بالخضرة والنماء وحصيلة ثرية وغنية من مخزون الذكريات ، أيام ممزوجة بالكفاح والعرق والدموع والاحباط والامل والنجاح ، مشوار طويل بصم فيه العميد خطوات طموحه فحقق ميراث وتراث وثروة كبيرة من التجارب.

ولما لا ؟

فالعميد لم يكن ولم يستكن أو يتكاسل أو يركن إلى الراحة في يوم من الايام ، بل كان شعلة مضيئة من العمل المتواصل خلال مسيرة حياته حتى استحق ماوصل اليه . ولم يكتف

كونه أول صحفي قطري

وأول من علم ابنائه لغة علم الصحافة من مصر

وشجع ابن اخته عبدالعزيز أحمد عبدالله حسين نعمه النعمة لعلم الصحافة

وأول من وزع مطبوعة دوريه اجنبية وعربية في قطر

وأول من أسس الصحافة في قطر

وأول من قدم مجلة اسبوعية (العربية)

وأول من قدم صحيفة يومية (العرب)

وأول من أسس مكتبة (مكتبة العربية للصحافة والقرطاسية)

وله اهتمامات واسعه بالتراث التاريخي الانساني

وصاحب أكبر ثروة من الطوابع العربية والعالمية كهواية من هواياته المتعددة

وأول من أدخل للبلاد مطبعة وكانت تعمل باليد والرجلين

وأول من حصل على رخصة سياقة وقتها من الكويت

وأول رئيس مجلس ادارة لشركة قطر للتأمين

.....

كان فى جعبة طموحه العديد من تواصل الافكار والخطط والمشاريع التى ينوئها ، ولانه يؤمن بأن الحركة بركة والسكون موت ، فأن مكوكية الحركة وديناميكية الدينامو صيرورة اداء وهدير لاينقطع ، ورغم سنوات العمر فأن شباب عقله وقلبه لايعترفان بالشيخوخة ولابساعات الراحة فهو دائم الترحال ما بين مكاتبه المنتشرة فى لندن وببيروت وفرنسا ومصر وينثر أفكاره فتتضج فى هذه الاماكن بطرح الخير والبركة حتى ما يلبث ان يهبط فى مطارهِ الدائم ودوحته وجنة حياته التى شهدت له وعليه مشوار حياته ، قطر الخير التى يدين لها بولاء الرعاية والشمول على مر المشوار .

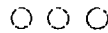
كان تسجيل (المشوار) مع العميد أشبه بمطاردة بوليسية ومحاصرة فكرية لاستدعاء أيام وشهور وسنوات كلما فاح عبق بعضها غار البعض الآخر وتزاحم لينفس عبيره فى المكان .
أوراق قصاصات صحف .. مفكرة صغيرة .. شرائط كاسيت .. استدعاء من الذاكرة
ما يقال وما لايصح أن يقال .

السطور بين إيديكم .. هى رى من نهر لازال يجرى ويروى مساحات الأيام والسنين ، ولولا
يدى القدر لكانت مساحة البوح كبيرة

فمعا إلى سطور تفوح من الماضى لتعبق سماء الايام القادمة .

الكاتب

حسن الهوارى





○○ مشوار حياتي

هل هو مشوار من اجل الحياة .. المال .. الشهرة .. حب العمل .. أم بعض من كل هذا .. أو كل هذا ؟

لقد بذلت من عمري الكثير وحصلت على الكثير .. مشوار بصراحة لم استطع تحديدا أن اجزم من اجل ماذا؟

وإذا كان الكاتب الأمريكي (وندل هولمز) يرى أن الانسان هو نتاج ثلاثة اشخاص في صورة واحدة :

الأولى : كما خلقه الله ، والثانية : كما يراه الناس ، والثالثة : كما يرى هو نفسه .
فقد رأيت أن اختصر الثلاثة في واحد ولكن عن طريق الشخص الثالث وهو كما أرى انا نفسي ، بعد محاولة للابحار في رحلة هذه السنوات الطويلة العريضة .
لذلك قررت أن اكتب مشوار حياتي .. مشوار العرق والدم والدموع ، مشوار الفرح والبهجة والذكريات ..

وقررت ان اترك للقارئ لماذا كان هذا المشوار ومن اجل من ولماذا ؟
ومع نهاية السطور أتمنى أن تجدوا الإجابة .. وتخبروني أقصد تتذكروني فقد يبقى ما يمكن في الأرض من خير تمنيقه لي ولبن حولى أنا وأسرتي وابنائى واحفادى ... وكل خطوه خطواتها وأما الزيد فيذهب جفاء ..

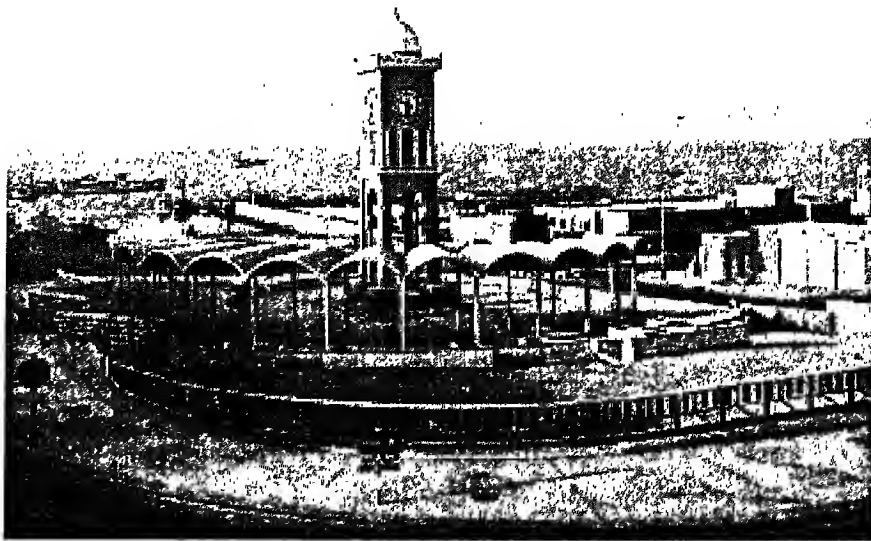
والخلاف كما هو معروف فرقه وتشتت ويولد الغل والحقد والحسد والعياذ بالله وأنا أفضل أن يختلف القارئ على ما أتذكره ، ولا أتوقع أن تتسم أوراق مشوار حياتي بالمثالية المطلقة أو الكمال لان الكمال لله .. انه مشوار حياتي لم أكذب فيه ولم أتجمل ولكنى فقط أتذكر

.. عل الذكرى تنفع المؤمنين ويكون مشوارى نبراسا يضىء للأجيال من أبنائى وأحفادى
الطريق لحياء أفضل وأجمل.

وبودى أن اشمل مشوار حياتى جانبين رئيسيين :

الأول : نشأتى وتربيتى والبيئة التى افرزت من كيانى شخصية بعينها تتفاعل بأسلوبى
مع الحياة .

والجانب الآخر : حياتى العملية والإجتماعية المتصلة بمن حولى من الناس والمجتمع
وصبغت حياتى بلون العمل فى الصحافة والتجارة ومسائل الطباعة والنشر والتوزيع
الخ . علاوة على الجوانب الأخرى التى تحدد ملامح التأثر والتأثير من طباع وعدات
ومكتسبات بيئية وحياتية .



منظر عام قديم لميدان الساعة بالدوحة



○ المكان والميلاد

يقال ان الذاكره ملكه مستبده تحفظ وتنسى ، وما يبقى مفروشا فيها يخضع الا للمرثيات التى تتكاثر أحداثها وتطبع فى باطن ما نستطيع أن نستدعيه على مر الزمان بالالاحاح تاره وبالمقارنه تارة أخرى وبالأحداث الجلل فى باقى الاحيان ، و فترة الطفولة الحقيقية هى الفترة التى يكثر فيها اللهو واللعب ودفء الطفولة فى كنف الابوة الحميمة

فأن ما خلد فى ذاكرتى من طفولتى قليل .. قليل جدا ، ولكن لابأس من الاستدعاء المتوسل والترجى المتوسم من أجل افتراش فترة خصبة لماضى لا بد من الاعتراف به وله بأنه مهد لكل يوم آتى بعده بالصبا والشباب ورحلة النضج لباقي أيام العمر .

ولوجاز لى أن أخبر سنوات عمرى واحدها فليس اقل من عشر اضعاف عمرى ، واذا جاز لى الوحى الذى يلهم الشعراء والفلاسفة وارباب القنون فليس اقل من ان اصف نفسى بان وحى يوحى من عند الله يحدد لى الطريق نحو الخبرة والعمل والنجاح الذى يعطر بعرق ودموع الكفاح .

وقد أحسن والدى عملا بتسجيل تواريخ ميلاد ابنائه فكان نصيبى فى مفكرة الوالد تؤكد ان يوم الجمعة ٢٣ ذو القعدة ١٣٣٣ الموافق أول أكتوبر ١٩١٥ هو تاريخ أول صرخه وأول ابتسامه خرجت بها إلى هذه الدنيا لآكون أول أبناء والدى بعد اربع من البنات وقد تلى ولادتى سبعة أخوة هم على ومحمد وعبدالعزیز وأحمد ومحمود وعبد الحميد نعمه .

ولدت فى ظل حكم آل ثانى بوجود الشيخ عبدالله بن جاسم آل ثانى واولاده ولم أر غيرهم حكاما واصدقاء لهم قيمتهم ووجودهم وكم مودة كبيرة ، وقد عرفتهم بحكم قرب والدى منهم

الذى كان يصلى بهم وتديجيا أرتبط بعلاقة وثيقة فى صباه مع المغفور له الشيخ أحمد بن محمد آل ثانى شقيق المغفور له الشيخ جاسم بن محمد آل ثانى مؤسس قطر الحديثه حيث قام بتسيير الجمارك بالضمان ومقابل أجر سنوى معين كان يدفعه للحاكم .

وقد يكون من المفيد أن أستهدى السطور لترسم صورة لقطر عنها ولها فى تلك الفترة قبل أن أُمرح فى ساحة مشوار الذكريات ، وأن كانت كتب التاريخ العربى قد فسحت لها الكثير الا أن القارئ العربى الذى لم تسنح له ظروف الاقتراب يحق له تنسم عبير تاريخها ولو بالفواح .

وقد أرتبط تاريخ قطر الحديث بظهور أسرة آل ثانى ، ويعد محمد بن ثامر بن على من بنى تميم من أشهر قبائل مضر بن مزار الجد الاكبر الذى ترجع اليه هذه القبيلة وهم من أهل نجد ونزحوا منها مع ابناء عمومتهم آل بوكوراء والمعاضيد واستقروا فى الزبارة مكان ولادة جد العائلة حيث انتقلوا بعد ذلك إلى فويرط شمال قطر ثم الدوحه ، وقد بزغ نجم شخصية الشيخ محمد بن ثانى الذى استعان بابنه الشيخ قاسم بن محمد الذى يعتبر المؤسس الفعلى لقطر ، وقد تولى بعده ابنه الشيخ عبدالله وفى عهده تفجرت ثروة البترول ، وقد عاونه فى الحكم وقتها ابنه الشيخ حمد بن عبدالله الذى وافته المنية فى وجود والده الشيخ عبدالله.

وقد كانت قطر داخل دائرة نفوذ الامبراطورية العثمانية التى كانت تهيمن على خريطة المساحة العربية منذ القرن العاشر الهجرى (السادس عشر الميلادى) وذلك قبل أن يتم توقيع معاهدة مع بريطانيا عام ١٩١٦ عقب ميلادى بعام والتى جاءت نتيجة قيام الحرب العالمية الاولى ، وقد نصت المعاهدة مع بريطانيا على حماية الاراضى ورعاياها .

وهذا (الجو السياسى) كان يصحبه (جو بينى) يسبق ما قبله ويلحقه حيث كان شكل الحياة فى شبه الجزيرة يعتمد على ثروات البحر من صيد الاسماك واللؤلؤ وما تجود به حياة البر من رعى ثم بعد ذلك ميلاد ثروة البترول فكان هذا هو الجو العام الذى نشأت وتربيت فيه ، عائلات وجماعات تتقدمها عائلة آل ثانى واسماء اخرى مثل البوكوراء

ومن البحر إلى البر ومع صيد اللؤلؤ والسّمك وحركة التجارة (المحدودة) من الدوحة وإلى الهند وبالعكس انتقلت بعض العادات والتقاليد وثبتت عملة (الروبية) الهندية التي كانت حتى أوائل السبعينات هي العملة الرئيسية قبل أن يكون الريال القطري هو العملة الرسمية للبلاد .

وعبر خريطة مدن وخوار ودوحات وخلجان شبه جزيرة قطر كان بداية المشوار ومنتصفه ومنتهاه ، حضن الام والواحه والراحه والوطن العزيز الغالى الذى ضمنى وعلى قدر سفراتى العديدة ما البث أن اغادره حتى أعود مسرعا اليه اذ ثر بعزه وكرمه وذراعه .ومن مدنها العامرة فى مسيعيد والخور والوكره ودخان والشمال والزبارة والريان القديم والجديد وأم صلال محمد وأم صلا محمد وأم صلال على والرويس وهى جميعها مدن تبعد وتقترب من الدوحة منتصف الساحل الشرقى لشبه جزيرة قطر وعاصمتها التى تعتبر من أشهر الموانئ الخليجية ويتركز فيها معظم سكان قطر وخصوصا بعد طفرة النفط ومظاهر النهضة الحديثة.

وفى قلب الشجرة العظيمة أى الدوحة كما يطلق عليها وجمعها دوح أى البيت الكبير والرابيه المخضرة التى تطل على الماء أو (الخليج) أقترب من (فريق الجسرة) وهو الفريق الذى ولدت وعشت فيه صبايتى وشبابى القريب حاليا من الديوان الاميرى وفيه نادى الجسرة الاجتماعى ، بيت من قص وطن ولم يكن هناك وقتها مبان بالاسمنت أو مكيفات ومع ذلك لم نكن نشعر بدرجة الحرارة فرغم مناخ قطر شبه الصحراوى الذى تغيب عن منطقته فصول الربيع والخريف وصيفه شديد الحرارة وشتاءه شديد البرودة ، الا أن ارتفاع قطر حوالى ٤٠ مترا عن سطح البحر بأكثر من اربعين مترا يخفف بعض الشئ من درجة الحرارة ، ويرجح لبس الثوب الابيض فى فصل الصيف بطريقه فضفاضه نظرا لمناخ المنطقة الصحراوى الحار والثوب الواسع بطبيعته يتخلله الهواء الذى بدوره يبرد الجسم .

وكان قصر الحاكم وقتها مكان متحف قطر الوطنى الان ، وأول من سكن فيه هو المرحوم
الشيخ حمد بن عبدالله بن قاسم آل ثانى ويعود انشائه إلى عام ١٩١٢ م أى قبل ميلادى
بثلاث سنوات .

○ ○ ○

○○ والدى .. حسين نعمه

ولانه من الصعب تذكر الطفولة والمكان بما يسمح للذاكرة دون تشويش الا أن مراثيات ثابتة لم تكن لتصعب على خيالي ان يحتويها ويحفظها لانها حفرت كما تنقش لغات الفراعنه على جدران المعابد وتتناقل عبر القرون والاف السنين .

يمثل خيالي لصورة رأيها مئات المرات لابي وهو راكعا فوق سجادة الصلاة يدعو ويبتهل ويتوسل إلى الله الرحمة والمغفرة والصحة والعافية وراحة البال مع مطلع فجر كل يوم .

كان جادا قاسيا صارما حنونا تذوب القسوة عنده في عصير من الحنان ويمتزج الخوف بالامان شعورا لشخصيتي تجاهه ولانى كنت أول ابنائه بعد اربع من البنات فقد نلت صغيرا عطفه وحنانه ولكن سرعان ماخف هذا الحب تدريجيا ووزع الاهتمام بعد أن بدأت مسيرة الابناء في حياة الوالد حيث تزوج أكثر من زوجة بحكم تجواله خصوصا عندما نزح إلى البحرين لفترة وتزوج هناك مرتين وانجب عددا من البنين والبنات .

وقد عاش أبى مائه وواحد وعشرون عام وكان ارتباطه الوثيق فى صباه مع المغفور له الشيخ أحمد بن محمد آل ثانى شقيق المغفور له الشيخ جاسم بن محمد آل ثانى مؤسس قطر الحديثه اثرا كبيرا فى خط سير حياته العملية حيث كان عمل أول من فى الجمارك القطرية ولم يكن لها هذا المفهوم وقتها ولكن كان يسير الجمارك (بالضمان) ومقابل اجر سنوى معلوم يدفعه للحاكم كما كان مخولا باصدار الجوازات التى كانت تصدر عن الجمارك وكانت عبارة عن ورقة واحدة مكتوبة بخط اليد وعليها توقيع وختم .

وبحكم التواجد بجوار البحر فقد عمل (بالطواشه) فى تجارة اللؤلؤ ويعد والدى حسين نعمه أول من جلب إلى قطر «يوم» كبيرا بشراع من الكويت وكان حدثا كبيرا له أهميته مثله الان مثل تدشين سفينة مجهزة بكل التقنيات الحديثه ، وكان والدى ايضا أول من أحضر سيارة إلى قطر وكانت من طراز «فورد» ولهذا السبب أطلق عليه أهل قطر والمحيطين حوله «أبوكليج»



صوره تجمع بين الاب وابنه فى الايام الخوالى

حسين نعمه (الوالد) فى ايام الأخيرة

ولم يكتف والدهى بهذه الاعمال ولكن كان على درايه بالتجارة حيث عمل فى تجارة الاسمنت والحديد وتجول فى عدد من البلدان المحيطة .

والحقيقة التى يجب أن يقال ان والدهى كان عصاميا عاش يتيما بين يدي ابناء العمومه آل جابر نعمه الذين كانوا يتعاملون مع السفن والبحر مما جعل ابى يندمج معهم فى صنعتهم ، وقد كان مغامرا طوال حياته التى استمرت (١٢١) عاما ، كان شديد التدين لايهمل فرض ولافريضة بل كان يؤم أهل فريقه إلى الصلاة ويتقدم الصفوف ويبتهل إلى الله بالدعاء وكان اختياره للزواج من عائلته محترمه وأمي كانت شديدة الحنو والايمان والتقوى ، والامانه تقتضى ان اذكر للتاريخ أن أبى لم يورث ولم يورث ولم يرث باسمه شىء وتربى يتيما بين اهله ورحل دون ان يورث ابنائه اى شىء الا اسمه .. وعصاميته .

وقد عمل والدهى وهو شاب فى العشرينات من عمره مع المغفور له الشيخ جاسم بن محمد آل ثانى والمغفور له الشيخ عبدالله بن جاسم آل ثانى والاكثر من شقيقه المغفور له الشيخ أحمد بن محمد آل ثانى ولان والدهى كان يقرأ ويكتب وحافظا للقرآن الكريم صلى بالشيخ أحمد فترة

من عمره واثناء وجودهم معا كان رحمه الله يهتم بقراءة الكتب بانواعها وثقف نفسه ، وقد سألته في احد الجلسات الشيخ أحمد مازحاً : «كيف نقبلك تصلى بنا يا حسين وانت مهاب مطوع ؟ فاجاب بجراءة وثقة : « اللى منهم أحسن منى يتقدم » !

وكان طوال عمره صديق وفي لصديق الروح المغفور له الشيخ محمد بن أحمد آل ثانى ولم يكن يمر يوماً لا يكون بمجلسه وكان الاثنان لا يستغنى أحدهما عن الآخر فى الحياة .وعندما اسس شىء اسمه جمرك على البضائع الواردة لميناء الدوحة ولعدم وجود انظمته فى تلك السنين اتفق والدى مع الشيخ المغفور له عبدالله بن قاسم آل ثانى والمغفور له الشيخ أحمد الذى كانت بيده تصريف الامور على ضمان سنوى يدفع للحاكم من قبله فى مقابل أن يشرف والدي على الجمرك مما وضعه فى احيان كثيرة فى موقف صعب .

وقد انتقل والدى فترة إلى تجارة اللؤلؤ ، وفى احدى الوقفات اتفق وبعض ابناء الساحل لياخذ قسم منه كموحد جمارك وذهب فى لنش مع بعض من اقربائه «النعمة» و«آل فخرو» مسلحين الا انه فشل وقتل البعض منهم ليضطر للعودة بعد ذلك لقطر مع من نجوا .





هذا الشبل من ذاك الاسد



عبدالله حسين
نعمه ... مع
والده

١٠٠ الأبناء والمستقبل

أن المستقبل هو الحياة وهو الكل فى هذه الحياة
واجب الآباء على أبنائهم يبدأ منذ الصرخه الأولى ، فالوليد يحتاج مع أول نفس إلى الرعاية
والعناية والدفاء والحنان لكي يشب دون حقد أو احتياج ، ولكل فترة زمنية فى عمر الأبناء
مسؤوليات يجب على الآباء مراعاتها
وعندما يشب الطفل عن الطوق تبدأ عملية التفكير التى يثبتها التعليم واساس هذا العلم هو
الدين عماد الانسان وكيانه وتكوينه ، والمدرسة هى المبنى والمعنى والمغزى والملاذ بعد البيت
ودور الآباء هو الدفع بابنائهم إلى الاحتماء بجدران العلم والدرس .
أما اذا بلغ سن النضج فعلى الابن بايعاز من والده أن يفكر فى الحصول على عمل والعمل وحده
هو البانى لمجد الانسان ، العمل عماد الحياة وهو الكل فى حياه بنى الانسان ولا جدوى
فى تعليمه للأبناء اذا لم يفكرو فيه ويرسموا لانفسهم خريطة اقتصاديه للمستقبل تضم
مساحات يابس وخضره وسهل منبسط لتوقعات الزمن .
فحياة الشاب ومستقبله اليوم هو (الاقتصاد) وخفض الماده والتفكير بالدراسة والتعليم
والصناعه تكفل لصاحبها السعادة والراحه فى المستقبل .
نتاج التربية والتعليم والفهم لدخول عالم العمل والكيان المستقل فاذا ما وفق الله الشاب
وحصل على ما يبتغيه من عمل فعليه حينذاك ان يفكر فى المسائل الجوهرية وهى فى تصورى
كما يلى : -



يوسف الابن الاكبر

- ١- يجب أن ينظر إلى أبويه : هل هما فى حاجه
ماسه إلى ما يحصل عليه من معاش ؟
- ٢- هل لأبويه فضل تربيته تربيته عاليه منزله ؟
- ٣- هل والده أدبه وثقفه أو ذكره بما هو المستقبل
وما يجب أن يعلمه ازاءه ؟

٤- هل والده علمه ودرسه وفكر فى مستقبله هذا ؟

٥- هل والده زوجه من جيبه الخاص قبل ان يستمر بعمله أو بعده ؟

.....

كل هذا يجب أن يفكر فيه الشاب بعد الاستمرار فى العمل والتحصيل على راتب لابس به ، فلكى يسهل طريق الجواب على ابنى وحفيدى أو القارئ الكريم ، فاقول يجب على الشاب أن يعامل والديه وبالأخص والده لانه رجلا والرجل غير المرأة هو يكد ويجمع وعلى الشاب ان يعامل والده بنفس تلك المعاملة التى يحصل عليها فى حياته الاولى بل ويكرمه بأضعاف الاضعاف نظرا لكونه والده .

ينتظر الشاب جوابا للمادة الاولى اذا والده بحاجة إلى من يعوله فليس على الشاب أن لايتخلى عن والده لكونه محتاجا فقط ..لا.. بل عليه واجب ان يحترمه ويحافظ على راحته وحياته لانه والده العزيز ، اما اذا كان والده فى غنى عن ما يحصله الشاب أبنه فيجب عليه ان يدع ولده الشاب يبني مستقبله ويكافح الحياه بنفسه وهى حياه العمل والمستقبل لكى يعرف واجباته ازاء نفسه مع الاحتفاظ بدوره فى النصيح والارشاد .

المادة الثانية والثالثة والجواب عليهما اذا والده ليس له فضل فى تربيته رقيه ولم يفكر يوما ما بتعليمه وتدريبه الدراسه الكافيه لحياة الانسان ومستقبله ، بل ان ما حصل عليه ليس الا من الاقدار .. لا من تعليم والده ولا من فكره .. فحينذاك على الشاب ان يناقش ويخبره والده ويخبره بالواجب الأبوى المحتم بضروره تعليمه وتهيئته للمستقبل .. انها اهانه لا تغتفر فى حق الابناء خصوصا ولا يوجد أكبر من اهانه مثل عدم تعليم الابناء .

واذا كانت المادة مقيسة لدى والده المحترم .

المادة الرابعة وجوابها .. اذا والده لم يعلمه ولم يتقفه فما فضله على ابنه ؟ فهل الفضل وحده هو انه انجبه ليودعه الاقدار وعلى الاقدار ان تعلمه وتثقفه ؟

واخيرا أيها الاباء أناشدكم بل وارجوكم باسم الله والانسانيه ان لاتدعوا ابنائكم طعمه
للدھماء والوحشيه من بنى الانسان ، اولوهم وعلموهم وثقفوهم ودرسوهم وساندوهم
للمستقبل واتقوا الله من ان يجبروا ابنائكم علي هجرانكم والله تعالى يلهمهم العمل الراشد
اللهم امين .

ولان ليس كل ما يكتب ينشر ، وايضا ليس كل ما تفكر فيه يقال فالسطور التي مضت جزء
لايتجزا من مسيرة حياتي لي وعلى ، ومرتبطة ارتباطا وثيقا بمعاناة الايام والسنين ، لذلك
أدعو بها ولها الاباء لكي يكونوا اكبر حرصا على مستقبل ابنائهم واحفادهم حتى تظل مسيره
البشريه في حب ونماء وخضرة ويكون شمل البيت الواحد كالبنيان المرصوص يشد بعضه
بعضاً ...



خالد والعميد



يوسف والعميد



صورة تذكارية تجمع بين الابناء الثلاثة
يوسف وفاروق وخليفة



فاروق أحد أبناء العميد



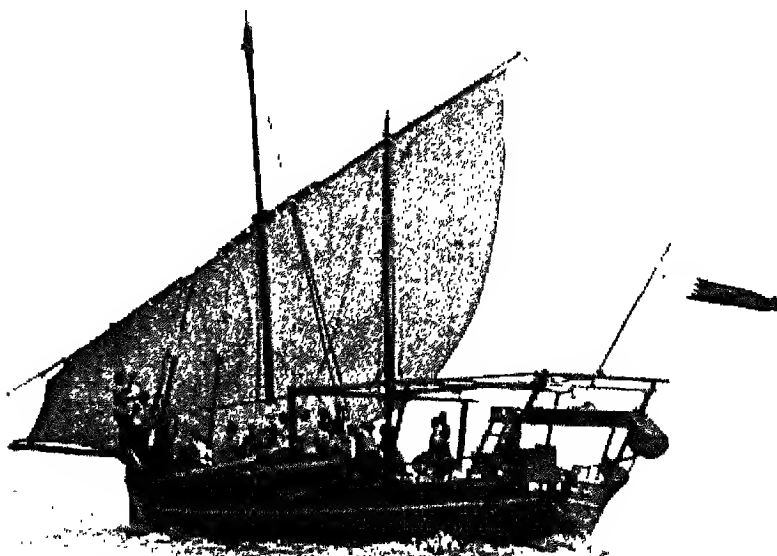
○○ هذا الشبل .. هل هو من ذاك الاسد !؟

كان والدى مغامرا يخسر ما كسبه ثم يعود مره أخرى ليعاود المكسب ، وأتذكر انه كان فى حاجة إلى مبلغ من المال فأرسلنى وأنا دون الثالثة عشر شبه شريكا مع المرحوم محمد الجفيرى وهو الخبير المتمرس على تجارة اللؤلؤ فكسبنا مبلغا من المال وتعلمت وحفظت عن ظهر قلب اسم النجوم من خلال تواجدى فى سفينة الوالد «البوم» إذ أحيانا استلم الدفه فى اليوم عندما يسافر فى البحر من البهير إلى البهير ومع الأيام صرت أعرف كيف تمشى السفن ذلك ما ساعدنى وعرفنى بأسماء النجوم وطريقة سير السفن ، وتعلمت وعرفت القرآن الكريم على يد «ملا حامد» رحمه الله وفهمت الكتابه فى كتب الوالد وهو فى الجمره فقد كان لديه كتاب واهمهم «عثمان السرى الخبائى» من الكويت الذى كان يعطف علينا ويعلمنا ما يمكن معرفته فى مكتب الوالد وأنا جالس فى الورشه ، وكان يهتم بى ويأخذنى بعض من يعمل عند الوالد «محمد عنبر» و«كربوان» رحمهما الله ..

هنا أتذكر ولانسى ذهابى بأول سفره فى حياتى وأنا صغير لم يصل عمى ١٦ سنه ، وقد قررت والدتى الحج بالقافله التى بها كبيرنا زوج خالتى المرحوم «على ملا» وصاحبها المرحوم «الجفيرى» أرادت والدتى أن تأخذنى معها كمحرم ، وكنت متعلقا بها فذهبت دون رغبة والدى الذى وافق مضطرا الموافقه ، واستغرقت الرحلة ٤٢ يوما ووالدتى بالهودج وأنا على الجمل وكانى مدرب من قبل حتى وصلنا إلى المدينه المنوره وهناك وبعد الحج توفى

كبيرنا «على ملا» واضطرت العائلة جميعها العوده إلى قطر عن طريق البحر بالسفينه من
جده إلى عدن وكراشي والدوحه ..

وفى سن السابعة عشر من عمرى تقريبا أو أقل قليلا حدث ما سبب لى هروبي من والدى
وسفرى البحرين ولجوئى عند سيد العائلة وكبيرها آنذاك العم المرحوم «يوسف عبدالرحمن»
.. وكانت أسباب المشكله بينى وبين والدى أنى ابدت رغبتى أن اتعلم اكثر من الكتاتيب بعد
ان رايت اهتمام الآخرين للذهاب إلى التعلم بالجامعه الأمريكية ببيروت ... وقد وافق والدى
بعد الحاج منى وأنا حزين رشت أن اذهب أنا وأخى بالرضا مع المرحوم «عبدالله بن محمد
الباكر» و«فهد السالم الصباح» إلى بيروت الجامعه الامريكه ، وكنت متشوقا للتعليم وكنت
اهتم بالخط الجميل والصياغة الانشائية ومنذ صغرى لكن ما صار صعب بالنسبة لى هو ما



فى مثل هذه السفينه الغاريه

حصل من رفض البعض فهربت في زورق شراعي وكان يرسى مقابل بيت «صالح سليمان المانع» وهربت إلى قرية الغارية في الشمال على السفينة الشرعية التي كانت تأخذ الجص إلى البحرين ولأنني لا أملك ورقة المرور التي تسمى الآن بجواز سفر وكانت تختم هذه الورقة في قطر ويعطيتها ويوافق عليها والدي بحكم وظيفته وإدارته لجمارك قطر فلما وصلت إلى البحرين طلب مني الموظف الهندي وأذكر اسمه «جلال الدين» ورقة المرور فقلت أنها ذهبت للبحر وفقدت مني عندما كنا نحرك الشراع ، فطلب مني روبيتين وبالصدفه كان لدى بعض المال ووافق على دخولي وذهبت إلى المغفور له العم الكبير الذي أحتضني وأدخلني مدرسه (هكن) التابعه للمستشفى الامريكى فى المنامه الا ان والدى لم يتركنى بعيدا وأنا أول اولاده الذكور لذلك أستردينى بعد أقل من عام حيث ارسل رساله إلى العم يوسف يطلب منه رجوعى لآكون فى وطنى وفى حضن العطف الابوى .

كانت طاقة من الطموح تطل من نافذة شبابى تجمع بى نحو مجهول الايام القادمة ، وكنت أؤمن بأسباب التشجيع التي يتلقاها الناشء فى مطلع حياته ممن يثق بهم ويستنير برأيهم ، فيمضى مطمئناً إلى سبيل وجهته على يقين بالنجاح .

وعدت من البحرين إلى الدوحة ولكنى كنت كالتائه عن ساحه الآمال التي أطمح فى اللعب عليها ، وأنتابتنى حاله يمكن أن أطلق عليها حاله من التمرد على نفسى ومن حولى خصوصا والدى ولم أتمكن من الصبر فهربت مره إلى (الهفوف) بالسعودية ولجئت إلى صديق والدى القديم النبيل المغفور له «عبدالرحمن القصيبى» وكنا ثلاثة عبدالعزيز - وعبدالرحمن - وسعد وبدأت أعمل فى توزيع التمر من المزرعه وأسكن البيت الكبير .. وكنت أنهض الفجر بأمر المرحوم عبدالرحمن القصيبى لأذهب إلى المسجد القريب من البيت برفقته وكان يصوم يوم ويفطر يوم مع التهجيد فى صلاته رحمه الله وأسكنه جنته .

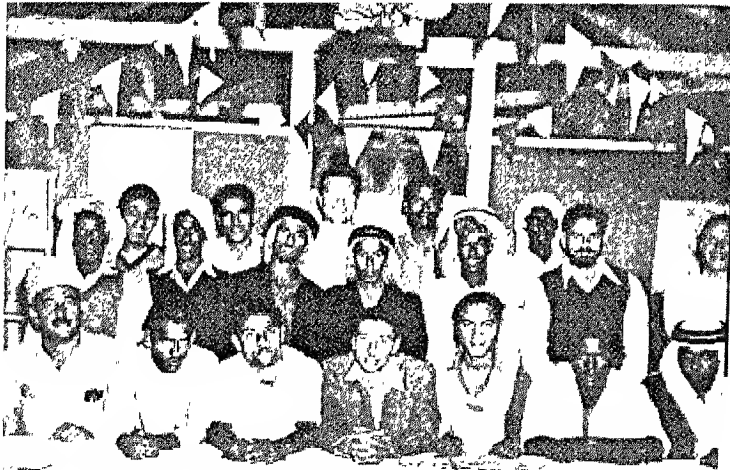
وبعد أقل من عام قررت العوده إلى قطر لأذهب بعد ذلك إلى الكويت لاتعلم القيادة

(قيادة السيارات) وبالفعل حصلت على رخصة السياقة بتاريخ ٣٠ محرم ١٣٥٧ هـ وعدت للمغامره والتجربه الكبيره فى حياتى وذهبت مره أخرى إلى (السعودية) طالبا العمل فى (أرامكو الظهران) شركة الزيت .. وبدأت افتش عن الأخوه من أبناء الوطن الذين سبقونى هناك حتى أكرمنى الله وحل أزمى والتقيت بأبناء الوطن أو بعض منهم الذين سبقونى فى وقت كانت دولة قطر غير قادره على سد طموح الشباب وتعرفت على صديق الروح الأخ «على بن أحمد الإنصارى» الذى كان يعمل آنذاك فى الجمارك قبل انتقاله إلى الأمن العام الجوازات وخلافه فى (الظهران) هذا الرجل الوطنى الغيور الذى لم يتأخر عن مساعدتى ودلنى على الطريق وكان أن عرفنى بمدير الجمرك الاستاذ محمد حسين مشاط الذى دلنى بدوره على المرحوم أحمد بك لارى ممثل مكتب المعادن والاشغال العمومية الدولية وقتها فى الدمام الذى ساعدنى بعمل مؤقت فى الادارة الماليه التابعه للنفوف على أن اشرف على صرف الرواتب .

وقد عملت سائق مع الخواجات مرافقا ومترجما صغيرا ثم اخترت بصفة مساعد توزيع السيارات المختصة بدوام العاملين وكنت أجب العاملین من الخامسة إلى مقر عملهم إلى أن طلب منى أن اذهب مع المهندس الأمريكى إلى جده عن طريق (المهد) أيامها وكنا نسكن الخيام خارج سور جده آنذاك فى البغداويه وكم كانت ممتعة تلك الأيام التى عمرت بالكفاح والعرق الذى خضرت صحراء الشخصية فبلورت أهداف وطموحات وامال كنت اتمناها وبدأت تتحقق فى حياتى .

وقد عدنا إلى الظهران وأختارونى ان اعمل نصف نهار والنصف الآخر أدرس ضمن مجموعة من الشباب السعودى توسموا فيها القدرة على ذلك والحق اعترف بفضل أرامكو خصوصا بعد ان أختارونى لدراسة تحليل الزيت وقياسه لمدة قصيرة وهى أقل من سنتين فى أمريكا ، ومن ثم عدت ليختارونى مسئولاً للعمل فى راس تنوره لقياسات الزيت وأثناء وجودى تحرك بداخلى حبى للرياضه فعملت على تأسيس فريق لكرة القدم من نخبة شباب سعودى ومغربيين واطلقت على الفريق اسم (الاتفاق الرياضى) وهى شعارات قوية كانت تحبى بداخلى مشاعر وطنية قومية .

() () ()



○ ○ كيف نتعامل مع ثقافات العالم ؟

ليس هنالك من مشكلة يعاني منها العالم العربي اليوم أخطر من مشكلة الاستقلال الثقافي فمن هذا الاستقلال يمكن تفريع معظم القضايا التي يختلف عليها المثقفون العرب على الصعيد السياسي أو العسكري أو الاجتماعي، والمشكلة التي نطرحها نفترض عددا من الاسئلة لابد من الاجابه عنها قبل البدء بالبحث :-

أولا - هل الاستقلال الثقافي مسأله ممكنة على الاطلاق ؟

ثانيا - ماهي حدود الاستقلال الثقافي العربي وما المشكلات التي يتعرض لها ؟

ثالثا - من أين نبدأ بهذا الاستقلال ، وكيف نؤصله لننتقل به بعد ذلك إلى مختلف نشاطات المعرفة ؟

للإجابة على السؤال الأول لابد من التفريق بين مدلولي مصطلحين شائعين في ثقافتنا العربية المعاصرة : مصطلح التوفيق ، ومصطلح التركيب المبدع ، ففي إطار علاقتنا بالثقافات الغربية المعاصرة نعاني كثيرا من ميوعة المدلولات التي تعطي لهذين الاصطلاحين . فالتوفيق يرادف لدى الكثيرين من أعدائه معنى التلفيق ، وهو مدلول خطر جدا لانه يؤدي إلى تجميع الحدود بين خصوصيه الثقافه العربيه وبين ما يسمى بعالميه الثقافه ومن خلال التجميع المقصود احيانا والعفوى احيانا اخرى تختلط علينا مسأله النقل من «الثقافه العالميه» بحيث يطغى جانب على جانب آخر فحسب أهواء الذين يتبنون هذا المفهوم ، فاذا كانوا ميالين إلى الخصوصية الثقافيه العربيه غلبوا هذه الخصوصية على عمليه النقل ووضعوا شروطا قسريه لمفهوم العلاقه مع ثقافات العالم ، واذا كانوا منحازين إلى «الثقافه العالميه» ظمروا الخصوصية العربيه وأغتصبوها وهم يتسترون بهذا الاصطلاح المانع ، اصطلاح «التوفيق» .

ومن هنا تتوضح صورته الاصطلاح الثاني ، وأعني اصطلاح «التركيب المبدع» بين ما يسمى

بعالميه الثقافه وبين الخصوصيه العربيه، فالتركيب المبدع لا يتم الا بشروط ولا يتحقق الا اذا توافرت مناخات ثقافيه سليمة خالية من العقد النفسيه أو الطائفية أو الاجتماعيه .

ولعل أول شرط لنجاح التركيب المبدع بين خصوصيه الثقافه العربيه ، «عالميه الثقافه» أن يكون المتصدون لهذا التركيب مبدعين اصلا ، وان تتوفر لهم شروط المعرفه الشامله سواء بالثقافه العالميه التى ينقلون منها أو بالثقافه العربيه التى ينقلون لها .

ومع ذلك فان المعرفه ليست كافيه وحدها لرسم الحدود بين القضيتين التى يراد التركيب بينهما ، ولهذا لابد من الحساسيه المفرطه للحاجه الاجتماعيه والنفسيه لمثل هذا التركيب ، بمعنى ان يتم اختيار القضية المركبه بعد مسمح علم شامل لمشكلات الامه العربيه الثقافيه وللزمات التى يعانى منها العالم العربى على المستوى الاجتماعى والسياسى والعسكرى .. وذلك حتى لا يتم التركيب فى الفراغ وحتى تاتى القضية المركبه ملبيه لحاجه ملحه يعانى منها الانسان العربى .

وبالاضافه إلى توفر الابداع والمعرفه والحساسيه لابد من شرط آخر مهم جدا فى عمليه التركيب الثقافى المبدع بين «الثقافه العالميه» وبين الخصوصيه العربيه .. الا وهو شرط الثقه بالنفس فالقضية الثقافيه لا تختلف كثيرا عن التركيب الكيمياءى أو الفيزيائى ، أى انه لابد لها من شروط خارجيه عنها لكى تتم ، فاذا كان اتحاد الاوكسجين والهيدروجين لا يتم الا فى ضغط جوى معين ، فان التركيب بين قضيتين ثقافيتين لا يتم فى شرطا اجتماعى معين وشرط نفسى معين .

وحين انتقل العرب فتحهم من حدود الجزيره إلى الشام واجهوا مشكلات ثقافيه معقده فلم يعد الايمان كافيا لمواجهه ، لاهوت يوحنا الدمشقى والرد عليه لأن شروط الايمان نفسها اختلفت اجتماعيا وثقافيا ، ولهذا كانت بدايات علم الكلام الاسلامى تهدف إلى تركيب مبدع بين الحجج العقلية وبين الايمان ، من اجل الرد على لاهوت يوحنا الدمشقى وافحامه .

وحين بدأ العرب بنقل تراث يونان ، لم يكونوا يعانون من عقده تفوق هذا التراث عليهم

ولهذا ترجموا منه ما يحتاجون اليه فى ميدان الطب والمنطق والطبيعيات والفلسفه ، وأهملوا ما لا يحتاجون اليه أو ما لا يتلائم مع معتقداتهم مثل الادب اليونانى والمسرح هذا يعنى ان للعرب تجربه مع التركيب الثقافى المبدع يمكن ان تكون آسره لكل الذين يتعبدون اليوم للتركيب الثقافى المبدع فى العالم العربى لم تكن فلسفه يونان رغم تماسها مع المعتقدات الهيلينيه الوثنيه لتمكن المترجمين العرب من التصرف بها قليلا أو الرد عليها ، فليس هنالك على منزل سوط القرآن والكتب السماويه أما الافكار الوضعيه فمبسوطه للانسانيه يتناولها الناس بحسب حاجتهم اليها ..

وكان الغرب نفسه فى بدايه خروجه من ظلمات القرون الوسطى قد تأسى بالمنهج العربى فى التركيب المبدع للثقافات ، فبعد ان عمت الرشديه الغرب وضربت حدودها فى العقل الاوروبى ادراك الغربيون أنفسهم أنه لابد من التخلص من هذه الرشديه ومن هنا جاءت أعمال قد يسهم توما الاكوينى بدايه فى تأسيس الخصوصيه الغربيه التى تضع الحدود بين الرشديه السائده وبين حاجه الغرب إلى هذه الرشديه .. وهذا ما أدى فيما بعد إلى ظهور الفيلسوف الفرنسى ديكارت وكتابه مقالته الشهيره «فى المنهج» .

وهذا أيضا مثل يمكن للذين يتصدون للتركيب المبدع أن يتأسوا به اذا كانوا يرغبون فى عدم التأسى بالمثل العربى ، فليس المهم جغرافيه المثل بل المهم ان يكون لهؤلاء الذين يبحثون عن ثقافه جديده ان يعرفوا ان بالامكان قيام استقلال ثقافى ، وهو امكان سبق تحقيقه فى العالم العربى كما فى العالم الغربى .

وحتى لايساء فهم قصدنا نقول ان امكانيه الاستقلال الثقافى لاتعنى أبداً الانغلاق على النفس أو التقوقع ضمن «غيتو ثقافى» فلقد كانت عقده اليهود عبر التاريخ هى عقده التحجر على الافكار المتوارثه ، الامر الذى ادى بهم مع الزمن إلى عقد ثقافيه دينيه مايزالون يعانون منها حتى الان سواء فى الغرب مع مفهوم «الاساميه» أو فى الشرق الاوسط مع مفهوم المساده وعقدتها .

لكن مشكلة العرب مختلفة جدا .

فالمسألة بالنسبة اليهم تتجلى فى منحنيين :-

منحنى تاريخى ، وآخر معاصر فى المنحنى التاريخى تبدو علاقه العربى بتاريخه فريده جدا فى العالم فالتراث العربى من اكبر تراثات العالم التى ماتزال مستمره ، فليس هناك من امه فى العالم تملك تراثا فاعلا فيها إلى يومنا هذا مثل الامه العربيه .

وقد ارتبط تاريخ هذا التراث العربى بالمقدس ومن هنا جاءت فرادته واهميته فالتراث الليونانى أو الصينى أو الهندى برغم عراقته واسبقيته على التراث العربى ، الا انه انقطع عن ان يكون فاعلا فى حياه اليونان أو الصينيين أو الهنود نظرا لانقطاعه عن المقدس .

ولعل أهميه تراثنا كله انه يدور حول فكره المقدس فالمؤلفات اللغويه والنحويه والكلاميه والعلميه والطبيعيه كلها كانت جزا من عبادته الله وليس هناك من مؤلف فى العربيه لم يفتتح مقدمته بدعاء أو بآيه أو استذكار .

ولقد كان العالم العربى فى الطبيعيات كالعلم العربى فى الفقه أو الاصول أو الحديث .. كله تقرب من الله وانصراف إلى عبادته .

فالمسلم على تقيض بقيه الأمم يعتقد أن هذا الكون مسخر له بكل الآئه ونجومه واجرامه السماويه ويعتقد ان الله كرم بنى آدم على العالمين ومن هنا فان علاقه المسلم بهذا العالم هى علاقه صلح وسلام وايمان فكلما اكتشف قانونا علميا زاده ذلك ايماننا بالله الواحد الاحد وبقينا بأن وراء هذه القوانين التى تسود العالم عقلا مدبرا عظيما .

أما الاديان الاخرى وخاصه تلك التى تؤمن بالخطيئه فقد رسخت فى اذهان اتباعها ان هذا العالم عدو وان الطبيعه تحارب الانسان .. وان الانسان يولد مخطئا ولا ينجيه علمه بل ينجيه ايمانه بان فلانا سينقذه .. ولقد اورثت هذه الخطيئه عقدا ثقافيا وعلميه كبيره فالعالم الغربى مثلا يعتقد انه انتصر على الطبيعه حين اكتشف قانونا من قوانينها .. والعلم الغربى

لم يترسخ الا نتيجة الصراع المتواصل بين الكنيسته والعلماء بينما كان العلم فى العالم الاسلامى تواما للايمان والدين . ان اختلاف النظرة الى الانسان هى التى فرقت المسلمين عن غيرهم من الأمم فالمسلم غير محاسب الا على عمله وهو يولد على الفطرة التى فطر الله الناس عليها .. أما الغربيون فيعتقدون ان الانسان يولد ناقصاً مخطئاً مكبلاً بقدر كتب عليه قبل ان يولد .

ومن اختلاف النظرة الى الانسان ظهر الاختلاف فى النظرة الى تراث هذا الانسان وكان ارتباط التراث العربى بالمقدس جزءاً من المصالحه مع العالم وجزءاً من الايمان بقدره الانسان على صنائه التاريخ باعتباره «مستخلفاً» على هذه الارض . ونظراً لارتباط التراث العربى بفكرة المقدس فقد شابته النظرات الخاطئة فى مرحله الضعف التى يعيشها الانسان العربى منذ بدايه عصر الانحطاط .

ونظراً لان هذا التراث منوع ، اى ليس واحداً ، فان كلا من التيارات العصريه المنتشرة فى ثقافتنا تستطيع ان تجد اصولاً لها فى التراث العربى للمؤمن تراثه وللملحد تراثه وللعالى الطبيعى تراثه ولكل مشغل بالعلوم الانسانيه أو الطبيعىه تراثه العربى ..

ولكن للأسف .. مايزال هنالك غموض فى العلاقه بهذا التراث فالذين يقولون ان ثقافه العربيه المعاصره متخلفه يستطيعون ان يجدوا حجج ذلك بمقارنه هذه الثقافه العربيه بتراثها .. فنحن متخلفون فعلاً عن تاريخنا العمى والفقهى والفلسفى قبل ان نكون متخلفين عن الغرب .. ولكن المغرضين لايحبون المقارنه بين واقعنا وبين تراثنا بل يفضلون المقارنه بين واقعنا وواقع الغرب .. ولو انهم قارنوا بين ثقافتنا ونشاطتنا العلميه المعاصره وبين ما كان فى تراثنا لانتهوا الى نتائج مماثله .. اما المقارنه بالغرب فمقصوده وهى تلميح الى تثبيت عقد النقص فينا من اجل استلابنا وتذويبنا فى ثقافات العالم المعاصر ، وخاصه فى الثقافات الغربيه .

كذلك فان غموض العلاقة بهذا التراث وعدم الاصغاء إلى تنوعه هو الذى دفع الكثيرين إلى تبني رفض المقدس نظرا لان التراث مرتبط بهد المقدس .. وهم بذلك انما يخلطون بين روح التراث وبين مظاهره فروح التراث هو هذا المقدس الذى انتشل الامه العربيه من بداوتها وهامشيتها وسلمها رياده الحضاره العالميه فى وقت من الاوقات

أما ظاهره هذا التراث فهى الكتابات وهى حوادث التاريخ ، ومظاهر التراث هو تنوع طبيعى وحر على فهم هذا المقدس عبر التاريخ .. ومن هنا فان علاقتنا كأمة ذات تراث ليست بمظاهر تراثنا باعتبار ان لنا الحق أيضا فى التنوع والفهم بل علاقتنا هى مع مقدس التراث . لكل هذا نقول ان خصوصيتنا تتجلى فى هذا المقدس الذى دار حوله تراثنا وأننا نستطيع أن نتعامل مع مختلف الثقافات العالميه شرط ان ننطلق من روح مقدسنا لامن مظاهر تراثنا . كذلك لابد لنا هنا من توضيح مفهوم مايزال غامضا وهو مفهوم «الثقافة العالميه» فهل هنالك فعلا ثقافه عالميه ؟

أولا : أن اصطلاح «الثقافه» اصلا اصطلاح دخيل على تراثنا ، ولسنا نعرف أول من ابتكره واشاعه ، لكننا نعرف انه اصطلاح غربى يرتبط بمفهوم الانسان الغربى للارض وزراعتها ولقد كنا تاريخيا نستخدم اصطلاحات اخرى مثل الآداب والعلوم والمعارف .. اما اصطلاح الثقافه فلم نستخدمه الا مع بدايه الترجمات الحديثه عن الغرب .

ثانيا : يشاع ان الثقافه العالميه هى ثقافه موجوده .. وهى على التحديد ثقافه العالم الغربى المعاصر وهذا لايدل على جهل بفهم الثقافه بل يدل على جهل بمفهوم العالميه فمن قال أن العالم هو الغرب ؟ ومن قال أن الطبيعه هى الطبيعه الغربيه ؟ ومن قال ان الفلسفه والتاريخ هى فلسفه الغرب وتاريخه ؟ .

أن علماء الاجتماع العنصرين الذين رافقوا ظاهره الاستعمار فى نهايات القرن الماضى هم الذين اشاعوا ان الثقافه العالميه هى ثقافه الغرب وان على الانسان لكى يكون مثقفا عالميا ان

يتبنى تراث الغرب ولغاته .. وقد ورث علماء الاجتماع الغربيون العنصريون مفهومهم هذا عن الفيلسوف هيغل حيث كتب كتابه الشهير «فلسفه التاريخ» .

أن الثقافة العالميه هى ثقافة كل أمم العالم .. والقول بأنها ثقافة الغرب وحده قول يدل على جهل وعنصريه .

ولهذا فاذا كنا نريد طريق الاستقلال الثقافى فعلا فانه يجب علينا فتح أبوابنا مشرعه لكل الثقافات الحديثه والقديمة .. ولكن ضمن الشروط التى تحدثنا عنها حين تحدثنا عن اصطلاح التركيب المبدع ..

ومالم نكن مع التركيب المبدع فان كان ثقافتنا العربيه ستتجه نحو الاستلاب والذوبان ..

وذوبان الثقافه يعنى محو الامه ...

○ ○ ○

الذي هو مبرور لما يستحق
 بالبحر والمروان والدي اول
 من على بسبب اسم جوده في قعر
 يوم موري بمرر طبع في لطف الهند
 ورعه المورثت انك ذهبت للبحر
 عند ما كنا نركب الشراع - شراع
 بسيفه
 طبع في ربه ركنه ملك ولا
 في ذلك الوقت
 ذهبت بعد ذلك الى الجور للسم كبير
 الذي وافقه على الاحتفال والذعان
 مدس (هكن) الثاني في حشده
 الامير كج في الما حله

لنظم عمره المنيح - السور
 صاحب طابع العمل في ارامك
 (الغدير) شركة الراب
 فيما ذاكم وكنت شقيقه لغير
 بدت انفسه من الادوية
 من ابنا اعلمه الذي سبوني
 حبابه ومع هذا كله وجده
 السقم اذ كنت مع راسه لمريم منه
 نشي وكنا في كبر من ارضي
 اذ انشيت با ابنا لطفه ربه من الذي
 سبوني في وقت ليس عندنا
 قطر ما يد الطوح - دونه
 اذ هو على صدره روح السخ

صفحات من مذكرات العميد بخط يده

ولما ان تم مساعدتي للس بدت
 في الادارة المايه في التليف عن ان
 اشرف على هذه الروايت واسل لاول
 مسير بني في القلعة لحساب لاول
 (السور)
 رلاتي اعشقه الما مع ولان لمن في
 ارامك منهم في ذلك وقت ولانك تليف
 مرفقه لغير لانك لم يكن بكنا يه اكثر ولان
 لا بد ان ابدي بسبب مفيد ماديا
 على اول - عدت الى بلاد سوريا
 لادعيت ما لغيره الشراجه دالوم
 مع المورده

لاخذ رفته ليا تم ولانك بنا ربح
 ١٩٥٧ هـ | وبتبعه بيدي

وكنت لافان وانا الذي لا يسا
 لان مي اعد فوني الذي احبهم
 وانا احبهم لحيي - هو اعد رخم
 ورج فيسر او فندف وفندف
 كما قام (الله يهديهم) طهر

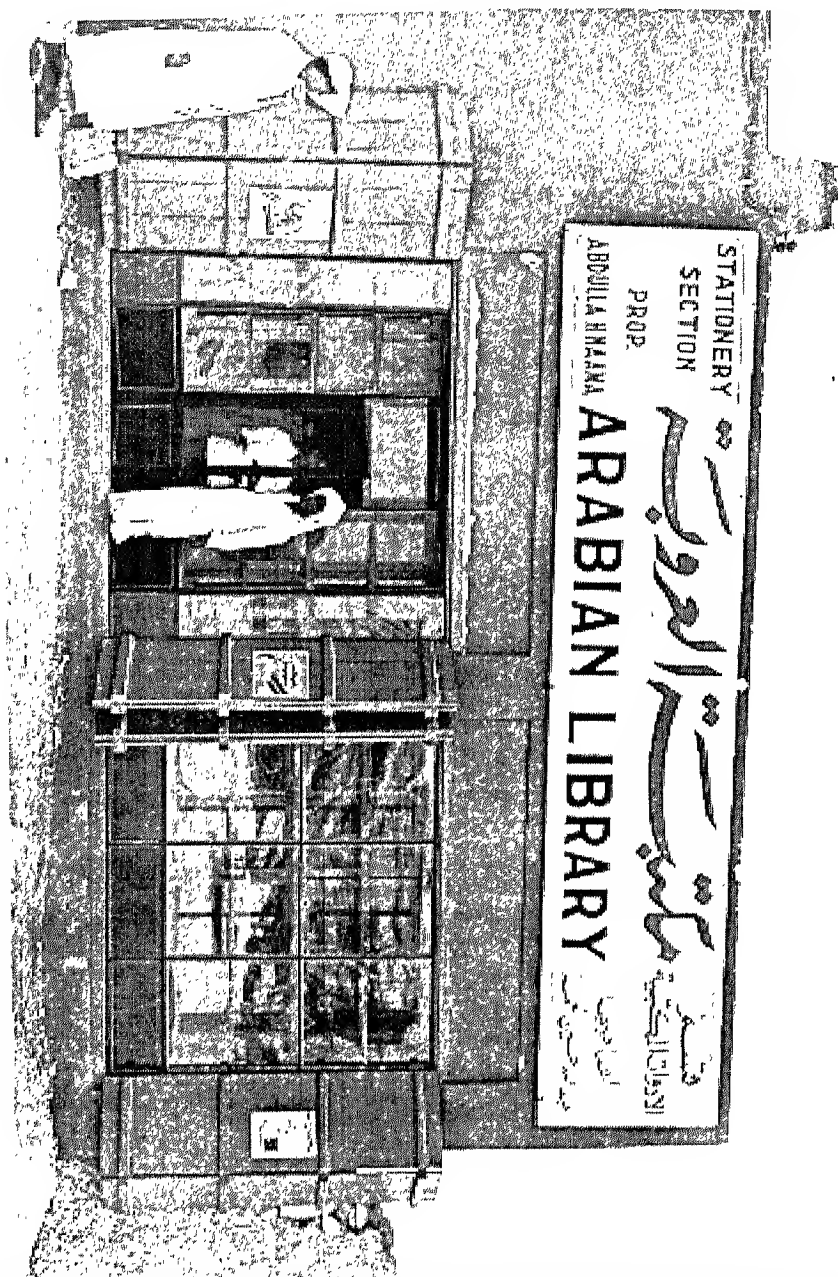
عدت للسور (الغدير) سوريا
 ليحور في لغيره عبي بله هو لغيره
 من افك نظمي الى ارامك رمان ما كان
 ولانك فهم البدا من عام...

مشوارى مع الصحافة القطرية



منذ نعومة أظفاري وأنا أهوى الورقة والقلم ، كانت المفكرة الصغيرة لتفارق جيبي ، أعشق تدوين الملاحظات والأفكار والأحداث الصغيرة والكبيرة التي كانت تدور وتحدث خلال اليوم ، كنت أجد في تدوينها وتسجيلها سعادة كبيرة وربما كنت أستمع عن بعد حاجتي للعودة إليها لمتابعة دراما الأحداث وتفاصيلها ، وربما كانت تمهيدا لمشوار الكلمة في حياتي وحياة أبنائي .. وربما أحفادي ، ذلك المشوار الموعود الذي كانت قطر فيه على موعد مع بدايات وبواعت أعلام وصحافة وطباعة ونشر وتوزيع بدأ مع بداية فترة الخمسينيات حيث شهدت هذه الفترة أول حقيقة للأحلام الكثيرة التي كانت مبعثرة بداخلي حيث انشأت أول مكتبة في قطر باسم مكتبة العروبة - ومكتبة التلميذ ، كان حدثاً فريداً من نوعه بالنسبة لقطر وأهلها الذين تجمعوا حول المكتبة ليشهدوا الحدث ، كان أول الغيث بالنسبة لي قطرة مزيج طعمها مشجعا لكي أواصل باقي مشوار الألف ميل ، وكانت خطوة المكتبة البداية ، وكنت وقتها أول من أدخل مفهوم التوزيع للصحف والمجلات في قطر فقد كنت أعمل مديراً للجمرك والزيت في أم سعيد وكان المطار وقتها في أم سعيد فكانت أحرص على أحضار أعداد قليلة من مجلات آخر ساعة والمصور من مصر وبعض المجلات البيروتية وذلك عن طريق شركة أمين بستانى صاحب شركته (كات) بالاشتراك مع الدرويش فخرو وكانت أرهصات هذه الفكرة البداية لمشوار طويل لتكون مؤسسة دار العروبة للصحافة والطباعة والنشر أكبر موزع في قطر ومنطقة الخليج لمعظم الصحف والمجلات والدوريات والكتب العربية والعالمية على السواء ومن مؤسسات عريقة وعن طريق شركات التوزيع ذات السمعة العريقة .

ولم يلبث أن يمر عامين على افتتاح مكتبتى العروبة والتلميذ حتى انشأت في عام ١٩٥٧ أول مطبعة قطرية وأدخلت للبلاد أول ماكينة طباعة تعمل باليدين والرجلين ولم تكن نهاية أحلامي ، ولكن بدايتها فقد كنت أحلم بفتح جديد في عالم الصحافة الخليجية لقطر وهذا الحلم



لم يكن وليد ميلاد الخامس من فبراير ١٩٧٠ وقت أن أصدرت أول مجلة أهلية في قطر وهي مجلة العروبة بل سبق ذلك سنوات طويلة من الحلم الذي غامت حوله السحب أحيانا وغاب أوقات وبات من المستحيلات في أحيان أخرى، فقد عرضت هذه الرغبة على المستشار (هنكوك) وكان وقتها المستشار الانجليزى في قطر وصمت ولم يرد بالرفض أو الموافقة حتى حصلت على حلمى الذى تحقق بعد هذا الوقت بعشر سنوات ، ولا بد على من يحلم ان يبقى على أحلامه ليحولها إلى أمانى ثم إلى حقيقة يجسدها لنفسه وبين الناس ولا يتحقق ذلك الا بالايمان بقيمة الحلم الذى يحلمه ويثابر من أجله ويتعب ويصبر حتى ينال ما يتمناه ، والمستشار (هنكوك) لى معه أكثر من حكاية فقد كنت أعمل مديرا فى جمارك أم سعيد ووقتها كانت هى مكان الجمارك ومكان تصدير الزيت الخام وقد واجهت غضب هذا الرجل عندما صممت أن أرفع العلم القطرى بجوار العلم الانجليزى على السفن التى تصل الميناء لكى أثبت



وضع اللمسات الأخيرة على إصدار مجلة «العروبة»

اننا فى ميناء قطر ، واتذكر يومها ان مدير الميناء لشئون قسم شحن الزيت وشئى بى لى
المستشار (هنكواك) الذى ذهب فى طلبى لاحضر سريعا للتحقيق معى بتهمة رفع علم بلادى
فوق سفينة أجنبية واللانشات وطلب منى بالامر انزال العلم واعادة الامور على ما كانت عليه
فاخبرته باننى لم ارتكب مخالفه تستحق التحقيق ، وكل ما فعلته هو الواجب الوطنى الذى
يميله ضميرى على اذ ان العلم البريطانى موجود، وكل ما هناك اننى رفعت علم بلدى فى
ميناء بلادى وفى الطرف الاخر من السفينة وطلبت منه اذا كان مصمما على ان أنفذ أوامره بأن
يامرنى خطيا بذلك ولكنه أصر على أن أقوم بتنفيذ الامر بانزال العلم فتحججت باننى أخشى
الشباب القطرى المتحمس أن يفتك بى لو أنى فعلت ذلك ومن يحمينى اذا اصابونى بأذى ؟
فلما يأس منى أمرنى بالعودة إلى العمل ولكنه كان يضم لى شرا فى ضميره ونتيجة هذا
الموقف فصلت من عملى وظللت أكثر من خمس سنوات دون عمل .



العميد يتابع عمليات مونتاج «العروبه»

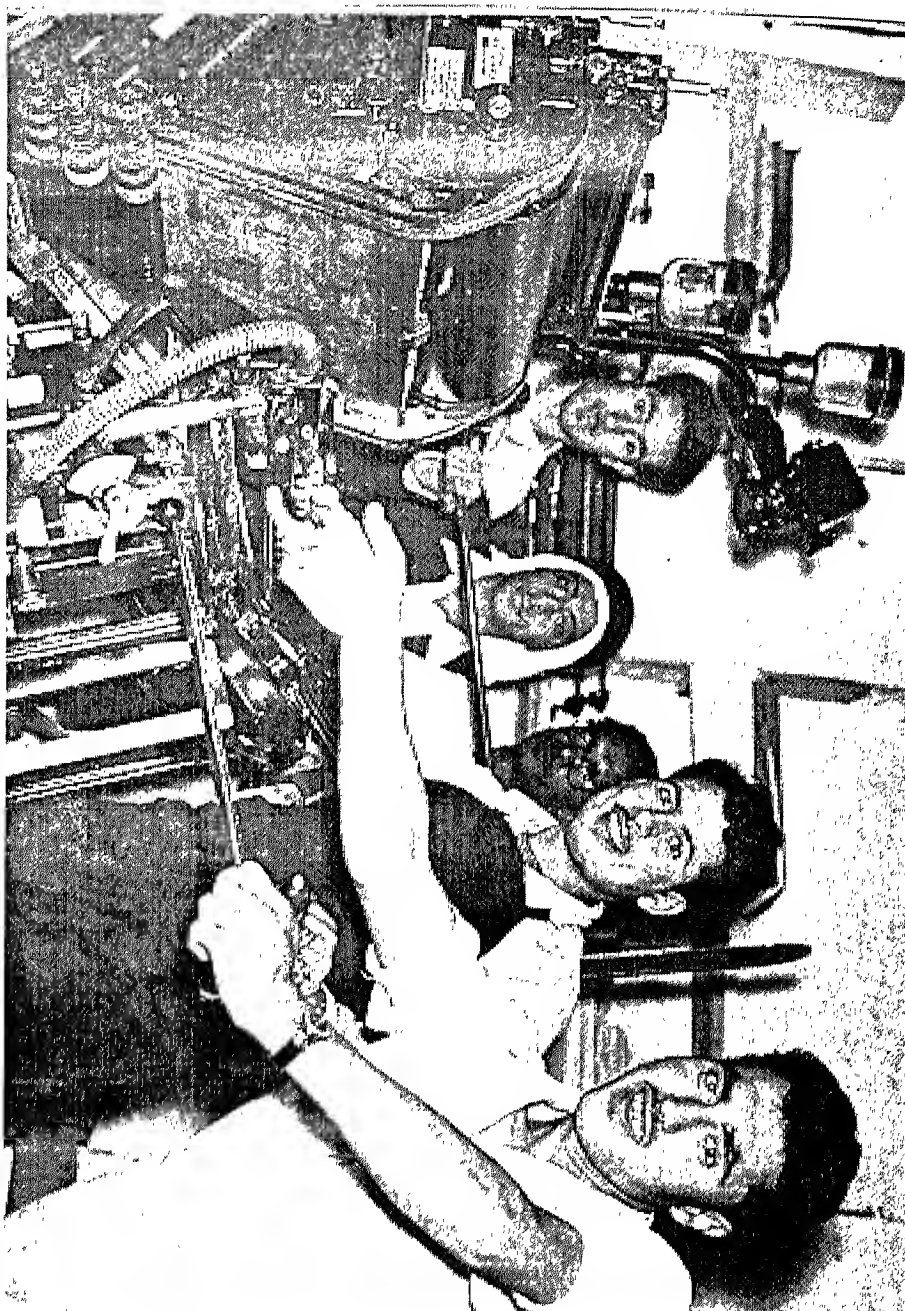
فى هذه الفترة حدث العدوان الثلاثى على الشقيقة مصر وقادنا الحماس إلى التظاهر وكانت أول وآخر مظاهرة تشهدها قطر وأذكر أننى ومجموعة من رفقاءى فى المظاهرة قبض علينا وأمضينا فى السجن ١٣ يوما أستطاع والدى رحمه الله عن طريق معارفه واصدقائه ان يتم الافراج عنا ، وخرجت من السجن بعد كسر انفى لا اتعالج ثم بعد ذلك لابتحث عن وسيلة عمل أواجه بها الحياة ، فبدأت عملى كتويجر صغير ثم تاجر فكان ذلك سبيلى إلى المكتبة وعالم القرطاسية وبدأت براسمال ٦٠٠٠ روبية (وهى عمله قطر قبل السبعينات) .

وكما ذكرت يبدو أننى كنت على موعد مع القدر ليضعنى على عتبة الاعلام والصحافة وعالم الطباعة والنشر والتوزيع فمجرد أن فكرت فى احضار الصحف العربية عن طريق بيروت واكتشفت أن استجلاب صحف يلزمه وجود مكتبة وبعد المكتبة لابد من مطبعة والمطبعة تتبعها صحف ومجلات تطبع وتوزع الخ .

دائرة متصلة مرتبطة ببعضها البعض ولكن مشوارها لم يكن بالسهولة أو بالبساطة التى يمكن الكتابة عنها اليوم ، فكاننى أزرع الخصرة فى الصحراء ، كانت خطواتى بثبات نحو اقامة صرح اعلامى بواعثة بدأت عندى وتواصلت بعد ذلك إلى ما وصلت اليه قطر اليوم من نهضة اعلامية شاملة .

لم يكن من السهل ذلك

أن تولد مجلة أو صحيفة ، الميلاد دائما صعب ولكنه على أى حال ضرورة تحتتمها صيرورة التغير والتغيير ، وللحديث عن الاثر الاعلامى فى منطقة الخليج فى اواخر النصف الاول من هذا القرن يجب ان يكون الرصد اميناً ودقيقاً فقد كان القطاع الاعظم من الخليجيين مشغولاً بأعمال تكاد تكون وراثية ثم وجدت وسائل الاعلام طريقها اليه بالتدريج المتسلسل ، عرف المذيع ركن المنزل الخليجى فحل ضيفا عليه ثم بدأت المجلة الاسبوعية ثم الصحيفة اليومية فاضاف الناس إلى همومهم هموما جديدة وإلى اهتماماتهم اهتمامات جديدة وكان جزء كبير



من العالم فى تلك الفترة يعيش تحولا حقيقيا وجذريا وكان هذا القطاع الكبير يتابع التحول من خلال مايداع وما ينشر فشارك ذلك مشاركة فعالة فى ما يمكن أن أسميه تحديث التصورات وفتح الأفاق الجديدة الرحيبه وضعف من ثم سلطان «التوريث» الذى أشرت اليه ، والذين أستعصوا على هذا المد الاعلامى كانوا قلة قليلة شكلت ما أسميه تجاوزا بالجيل المنفصل عن الآخرين الذين فرحوا لانتصارات الشعوب وغضبوا من أجل هزيمة طلاب الحرية فى أطراف العالم ومع ذلك كانت استجابة العدد الغالب بطيئة إلى حد ما لان الروافد كانت محدودة الثراء ، كانت الصحيفة والمجلة يأتیان من وراء الحدود وكانت الاذاعة تبث برامجها العامه بلهجات محلية تشكل أحيانا حاجزا بين البعض وبين الفهم الصحيح ، وبعبارة أخرى أقول كانت هذه اللهجات تشكل حاجزا بين البعض وبين التاثر المجدى ، فكما تعلمون أن بلد قطر فى عالمنا العربى له لهجته التى يتعذر على الكثيرين من غير اهله وجيرانه ان يستوعبوها استيعابا كاملا وهذه مشكلة من المشاكل الكبيرة كما أتصور وأعتقد ... فبدأ الانسان الخليجي يسمع اذاعات بلهجته .. تبث برامجها من ارضه .. وتحديثه بأساليب مباشرة وغير مباشرة عما ينبغى أن يكون .. تبشره بغده المشرق وتحديثه عن شروط الخصب والنماء ثم تحالفت الصحافة الخليجية مع الاذاعة .. ثم مع التلفزيون حتى بدأ التحول النوعى فى التفكير والتصور ، وأنفتح الانسان الخليجي على التجارب الانسانية وتشبع بروح العصر واستجاب لحاجاته ومن ثم ارتفع طموحه ارتفاعا شهد به التاريخ المعاصر ولان الحاجة أم الاختراع فقد كانت الصحافة الأهلية واجبه لفتح بوابة التواصل ورغم ان التساؤل ضرورة واجبة الا أن بعضها لا يكون فى موضعه السليم من حيث الزمن ربما أو من حيث المكان : فهل يتمتع الاعلام العربى بمساحات الفعل والفاعلية التى تتمتع بالاحساس الصادق والهدف الذى من أجله طبعت وبثت واذيعت .. سؤال يبدأ ولاينتهى ..من جانبى أقول أن الاعلام المؤثر هو لذى يقوم بداية على اسس قومية عريضة مدروسة تبعد به عن الانغلاق وخدمة الاهداف

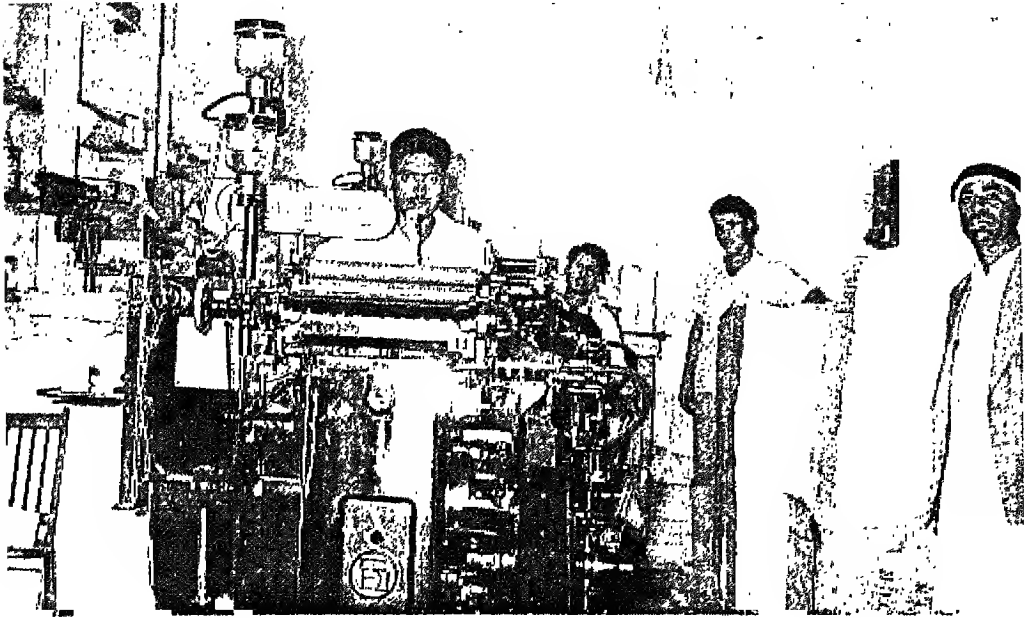


المبنى القديم لدار العرب

المحدودة الصغيرة .. هو الاعلام غير الشحيح .. وعندما أقول الواعى انما اعنى العنصر البشرى فيه .. أعنى العناصر التى تمثل قيما علمية واخلاقية وانسانية فهذا فى حسابى هو الشرط الجوهري .. أو شرط الصحة الذى يأتى قبل كل شرط ويكمل كل الشروط ان لاينتظر من جهاز اعلام معين ان يؤدي وظيفته الايجابية ذات الشعب المتعددة اذا كانت العناصر التى تسيره لاتتمتع بالكفاءة العلمية والاخلاقية ، اذا كانت لا تتمتع بروح المسؤولية القومية ، بل ان أثر هذا الجهاز قد يكون عكسيا تماما وهذه حقيقة لا اخالها تحتاج أمثله داعمه أسواقها هنا ولهذا قيل أن وسائل الاعلام اذا ما استخدمت بحكمه - وأكرر بحكمه - يمكن أن تساعد فى تجميع القرى المنعزلة والثقافات المحلية المبعثرة والافراد والجماعات المنطوية على ذاتها وفعاليات التنمية المستقلة ثم دمجها كلها فى تنمية قوميه حقيقيه وذلك بأن تتيح لاحد اجزاء البلاد معرفه الاجزاء الاخرى وبأن تجعل من الممكن الجدل على نطاق الامه حول السياسه القوميه وبأن تجعل من القوميه وبأن تضع أمام الشعب الاهداف والانجازات القوميه وهذه

هى الشروط :-

الاستخدام بحكمه والتحريض على الجدل على نطاق الامه ، ووضع الاهداف والانجازات القوميه أمام الشعب ، وهى لاتتوفر الا فى حاله الكفاءة العلمية والخلقية . وهذا حديث عن النوع لا عن الكم .. لم أتحدث عن الحد الأدنى .. والحد الأعلى أو المتوسط لعدد الصحف اليومية الواجب توافرها .. وعدد أجهزه الاستقبالومقاعد السينما لان هذا الشرط .. أو هذه الشروط تأتي عندى فى المرتبه الثانيه ولأن الحديث عنها مع اعتبار تحديدات بعض الباحثين يحسب حديثا عما ينبغى أن يكون فى المستقبل وأظن من أهدافنا جميعا فى هذه المرحله من تاريخ نضالنا ان ندرس انجح الوسائل لاستغلال ما بين أيدينا على أن نفكر .. ونعمل على تحقيق ما ينبغى أن يكون .



أحدى المكينات الحديثه فى ذلك الوقت

○ الأثر الإعلامي

وللحديث عن الأثر الإعلامي أبدأ بمنطقة الخليج العربي بالذات .. أنتماي الصغير ، وأعود إلى أواخر النصف الأول من هذا القرن حيث كان القطاع الأعظم من الخليجيين مشغولاً بأعمال تكاد تكون وراثية ثم وجدت وسائل الإعلام طريقها إليه بالتدريج .. والتسلسل .. وعرف ركن منزله المذيع ثم بدأت المجلة الأسبوعية والصحيفة اليومية تصلان إلى المتعلم منقطع أحياناً ومنتظمة أحياناً فأضاف الناس إلى همومهم هموماً جديدة وإلى اهتماماتهم اهتمامات جديدة وكان جزء كبير من العالم في تلك الفترة يعيش تحولاً حقيقياً وجذرياً وكان هذا القطاع الكبير يتابع التحول من خلال ما يذاع وما ينشر فشارك ذلك مشاركته فعاله في ما يمكن أن أسميه تحديث التصورات وفتح الأفاق الجديدة الرحيبه وضعف من ثم سلطان «التوريث» الذي أشرت إليه والذين أستعصوا على هذا المد الإعلامي كانوا قلة قليلة شكلت ما أسميه تجاوزاً بالجيل المنفصل عن الآخرين الذين فرحوا بانتصارات الشعوب وغضبوا من أجل هزيمة طلاب الحرية في أطراف العالم .

ومع ذلك كانت مسيرة العدد الغالب بطيئة إلى حد ما لأن الروافد كانت محدودة الثراء ، كانت الصحيفة والمجلة يأتيان من وراء الحدود وكانت الأذاعة تبث برامجها العامة بلهجات محلية تشكل أحياناً حاجزاً بين البعض وبين الفهم الصحيح .

وبعبارة أخرى أقول كانت هذه اللهجات تشكل حاجزاً بين البعض وبين التأثير المجدى ، فكما تعلمون أن كل بلد في عالمنا العربي له لهجته التي يتعذر على الكثيرين من غير أهله وجيرانه أن يستوعبوها أستيعاباً كاملاً وهذه مشكلته من المشاكل الكبيرة كما اتفق .. لا أناقشها بل أصل حديثي فأقول أن الإنسان الخليجي بدأ يسمع إذاعاته بلهجته .. تبث برامجها من أرضه .. وتحديثه بأساليب مباشرة وغير مباشرة عما ينبغى أن يكون .. تبشره بغده المشرق وتحديثه عن شروط الخصب والنماء ، ثم تحالفت الصحافة الخليجية مع الأذاعة .. ثم مع التلفزيون -

الذى يعيش حتى الآن طفولته - لخدمه التنمية بكل وجوها .. بكل أنواعها حتى بدأ يتحقق ما يمكن ان أسميه بالتحول النوعى فى التفكير والتصور، انفتح الانسان الخليجى على التجارب الانسانية تشيع بروح العصر واستجاب لحاجاته .

وخالتى أننى ذكرت أثر الاعلام على التنمية بعيداً عن تفاصيل عميقة أسوق مثالا آخر من أفريقيا غير العربية ، فقد عاش الانسان فى بعض المناطق وحتى وقت قريب جدا ينفر من التجاره ويعتبرها عمالاً لا يليق بخيار الرجال ، ويجفل من المدرسه أجفالا يصحبه الخوف الممزوج بالاشمئزاز ويرى فى أساليب الزراعة الحديثه لعنة من اللعنات .. ولا يهتم أن يمتلك الارض الزراعيه التى يقلحها كل عام طالما انه يستطيع ان يدفع لقاء زراعتها مبلغا معيناً من المال أو يجعل من غلتها حصه لصاحبها الحقيقى .

وعاش هو بمظهره متخلفاً عن العصر بقرون عديده ولم يخرج من هذه الدائرة القاتلة العدد القليل من منطقته الذين خدمتهم ظروف مختلفة فنالوا حظاً من العلم .. ورآوا العالم الخارجى ورآوا بالتالى اين أهليهم من الزمان .. بل ظل هذا الانسان متشبثاً بنظرته .. بمواصفاته .. وتقاليده وأعرافه حتى كانت ثورة الاعلام الجماهيرى وبدأ المتعلم الافريقى يستطيع ان يوصل صوته إلى الآلاف فى لهجتهم المحليه مرات فى اليوم بعد أن كان يحاور واحداً أو اثنين ولايحظى منه أو منهما بمجرد الانصات الجيد .. اخذ يأتى من هذا الاختراع المدهش هجوم حاد على التراخى والكسل .. وعلى العادات والتقاليد الضاره .. على الظلام الدامس الذى فرضته ظروف كثيرة على أجيال متعاقبه ، وأخذ هذا الجهاز السحرى يحرص على النجاح والفلاح .. يقدم نماذج من الحياه المتقدمه بأساليب متعدده ونجح أو قل ساعد مساعده فعالة فى تثوير الجماهير على قيمها الفاسدة البدائية .. وفى تثويرها ضد أوضاعها وعلاقاتها بالآخرين .. بدأت عمليه تحول حقيقيه إلى الحياه العصريه وأحس الانسان بحاجته إلى مزيد من وسائل الاعلام .. ارتفع طموحه ارتفاعاً شهد به التاريخ المعاصر .. شهد

به العالم كله وبدأت المسافات تضيق عاما بعد عام بين القرية والمدينة بعد ان أخذت هذه القرية تصدر إلى المدينة بعض حاجاتها من المتعلمين وغزا غير المتعلمين ميادين التجاره والصناعة وتحول الكوخ المتواضع إلى بيت جميل من الأجر ، وأستعملت المبيدات لتحمي الزراعه بعد ان شمل التحديث وسائل الزراعه نفسها .

هذان مثالان سقتهما من هنا ومن هناك حيث الاختلاف كبير تاريخا وواقعا ..

ويبقى سؤال : وهو هل يتمتع الاعلام العربى .. والعالمى بكل شروط الفعاليه..؟

وأجيب على هذا السؤال بأن كثيرا من أجهزه أعلامنا العربى فى حاجه ملحه للكفاءات المتخصصة التى تتمتع بأحاساس قومى صادق وعميق وفى حاجه لوسائل أكثر عصريه لتؤدى رسالتها على وجه أفضل .. وكثيرا من أجهزه الاعلام العالميه فى حاجه ملحه لقيم خلقيه لضبط نشاطاتها ، ولكن الأمل فى المستقبل كبير، فنحن نعى ما ينقصنا ونحاول ان نصلح أمرنا .. أن نكمل استعدادنا لمعاركنا على كل صعيد ،وانعقاد المؤتمرات الاعلاميه دليل على ما أقول وأجهزه الاعلام العالميه لابد أن تنضبط بقواعد أخلاقيه تعينها على أداء دورها المنوط بها انسانيا .. هذا ما سيحدث قطعاً بحكم التطور وبحكم ثوره الاتصالات التكنولوجيه الهائله التى يشهدها المتلقي اليوم على مستوى العالم اجمع .

وقبل أن ابدأ فى مشوار التاريخ لمطبوعات دار العروبه وبإدى ذى بدء أريد أن أوكد حقيقه ثابتة وهى أن صحافتنا المحليه ليست مقطوعه الجذور عن الصحافه الخليجيّه والعربيّه .. وأننا عندما بدأنا بإصدار أول مجله قطريه أهليه (العروبه) لم تكن نتحرك من فراغ ، رغم ان الارضيه التى كنا نقف عليها لم تكن آنذاك صلبه ولكننا كنا نرتكز على مرتكزات قويه ، وأول هذه المرتكزات اننا كنا نسعى إلى تعميق التفاعل بين الكلمه المكتوبه وقارىء مهتم ، كما اننا كنا نقحم أنفسنا بطموحات كبيره بأن نزرع فى هذا الوطن العزيز خضرة صحافه وأرقه تعبر عن واقعنا ، وعن أماننا ، وطموحاتنا .. وقد كان أقول .. كنا نواجه الكثير من التحديات وأول

هذه التحديات .. وضعنا المادى .. ثم يلى ذلك العديد من التحديات الكبيره للاقلام التى تكتب ، وكيفيه أختيارها .. تكنولوجيا الاداء .. والتوزيع .. البدء حيث أنتهى الآخرون ، أيدلوجيه الافكار - تبنى قضايا الوطن الداخلى والخارجى - القلم الحر الذى يعبر بصدق .. وأشياء كثيرة .. كثيرة .

ولا أنكر أن كثيرين حاولوا أن يفهمونى وأنا أستعد لإصدار (العروبه) .. ان هذه الخطوة خطيرة وقد تكون قاتله على الصعيد المادى ، لدرجه انهم حذرونى من أن أصدر مجلة فى وطن محدود القراء - آنذاك - هو فى حد ذاته - جنون - ولكنى كنت ادرم ذلك .. وأدرك أبعاد ما أقوم به كما كانت كافه المخاطر واضحه أمامى .. ولكننى قررت البدء فى أول خطوه لمشوار (المليون) ميل .

وبعد شهر من إصدار العروبه .. أدركت اننى اسير فوق الكثير من الزجاج المحطم الذى يدمى القدمين .. ولكن الطموح كان أقوى من الإدماء المادى .. ومضيت فى إصدارها .. وكان أمامى أمال عريضه تتركز فى نقطتين : -

أولا : - خلق صحافه قطريه تكون مواكبه لمسيرة الاستقلال ونافذة لقطر على العالم .. ورغم اننى لم أنجح فى ذلك فى البدايه الا أننى أفخر بأن أقول بأننى استطعت ان أفعل شيئاً .
ثانيا : - كان حرصى على أستقطاب الاقلام القطريه يزداد يوماً بعد يوم لقناعتى بأن البدايه الشائكه التى خضناها ستكون بداية لإصدار أكثر من مجله ، ومن هنا أيضاً كنا نحتضن كل قلم قطرى كما كنا نتحرك لتوسيع قاعدة القراء .. واعتقد اننا نجحنا فى ذلك .

وكم كانت سعادتنا عندما بدأت المجلات القطرية فى التتالى والصدور ولم يكن بيننا وبين هذه الإصدارات سوى المنافسة لتطوير صحافتنا والنهوض بها إلى ما نصبو اليه .

وفى عام ١٩٧٢ ، وكنا أمام امتحان صعب .. ولكننا كنا قد تعودنا على مواجهة الصعاب ، فقررنا إصدار صحيفه قطر الأولى (العرب) ولكن انعكاسات هذه التجربه كانت قويه

ولازالت قائمه .. وأبرزها الوضع المادى الذى نحن فيه نتيجة الاعباء المالىه المكلفه
تكنولوجيا وبشرى لاصدار جريده يوميه لاتتبع فكر معين وانما مقصدها خدمه الوطن
والنهوض به فى ظل قياده واعيه مخلصه تؤمن بدور الكلمه المكتوبه وتدعمها ايماننا بحريه
الرأى وأثره ، وأشهد بهذا الدور الرائع منذ البدايه ومؤازرة سمو الشيخ خليفه بن حمد آل
ثانى الذى شرف العدد الأول من (العروبه) بحوار مع سموه يؤكد على اهميه الكلمه وكان
يومها ولياً للعهد .

وليس خافيا ان اؤكد ان الصحافه الاهليه فى الخليج ، وفى قطر بشكل خاص تشكل خسارة
ماديه على اصحابها ، ولكننا لازلنا ننظر إلى الدعم الذى نامله لينتشلنا مما نحن فيه .. واذا
كنا نتطلع إلى صحافه قطريه متطورة تكون على مستوى التطور الذى حققناه فى مختلف
المجالات فان تساؤلا كبيرا يبرز بوضوح كيف تحقق هذا التطور ؟

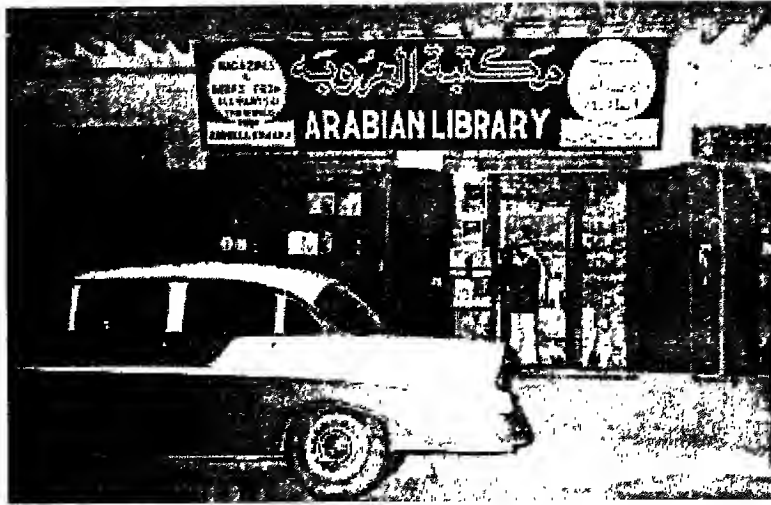
○ ○ ○

○○ ميلاد العروبة

لقد حققنا ما نستطيع ان نحققه منذ عام ١٩٧٠ م حين اصدرنا (العروبة) .. وحين اصدرنا (العرب) عام ١٩٧٢ ، واعتقد ان الزميلات الاخرى تمتلك نفس الحرص على تطوير الصحافة القطرية ولكنى اقول بوضوح اننا لانملك الان من وسائل التطوير غير الطموح وغير الاصرار على التطوير .. وهنا تبرز اهمية الدعم المادى لتحقيق الهدف بخلق صحافة قطرية متطورة . أما مشوار صحف ومجلات الدار وذكراياتها العطرة التى تتنفس من خميله الطموح والاصرار همهمات النجاح فقد كانت ورائها قصه ... بل قصص بدأت مع يوم الخامس من شهر فبراير عام ١٩٧٠ م حينما شهدت مدينه الدوحه مولد صدور أول مجله قطرية أهليه ، وهى مجله (العروبة) .

فقد كنت اطلع منذ فجر شبابى إلى انشاء دار صحفيه تكون منبرا لقطر خليجيا وعربيا ودوليا ، وكان يتطلب ذلك قدرا كبيرا من الاصرار والمثابرة والعمل الجاد الدؤوب لتحقيق هذا المشروع لانه كان يعز على أن توزع فى البلاد عشرات الصحف والمجلات العربية الصادرة في كثير من البلاد العربية بينما ليس فى قطر صحيفه أو مجله تنطق بلسانها وتعبر عنها . ومن ناحيه أخرى كان النشاط الاقتصادى فى بداياته الاولى والوعى الاعلانى لم يكن قد اكتمل بعد وهكذا تضاعلت أيضا فرص الحصول على دخل اعلانى يساهم فى نفقات الاصدار وإلى جانب ذلك كانت هناك عوائق ومشكلات أخرى فمثلا :-

كيف سيكون رد فعل المجتمع ، الذى يغلب عليه الطابع المحافظ ؟ وكيف يستقبل صدور مجله تتناول الامور والمشكلات والقضايا المحليه ؟ واذا ما وضعنا كل ذلك جانباً فهناك أمر آخر شديد الاهميه ، وهو كيفيه توفير الكوادر الصحفية والفنيه الكفيله بانجاز هذا المشروع وهكذا كان التفكير فى اصدار صحيفه فى ذلك الوقت بعد مغامره غير مأمونه العواقب ، وربما أدت بعض هذه العوامل زو كلها مجتمعه إلى احجام الكثيرين عن دخول هذا المعترك وبالتالى



مكتبة العربيه

تأخر صدور الصحف والمجلات القطريه الأهميه .

وفى وسط ذلك الجو المفعم بعوامل الاحباط جاء التشجيع الكبير الذي ابداه سمو الشيخ خليفه بن حمد آل ثانى - وكان وقتذاك وليا للعهد ونائبا للحاكم - ليقوى عزمى لاقدم على تلك الخطوة الجريئه ولاتقدم إلى الديوان الاميرى بطلب ترخيص باصدار المجله الأولى .

وبفضل مسانده من الدوله تمت الموافقه على الطلب و الهدف من المشروع منذ البدايه إصدار الصحف والمجلات لتكون صوتا لقطر وخدمه للمواطن ، ولكى نواكب مسيره التطور والنهضه فى البلاد .

وقد بدأت المجله بامكانات متواضعه . فقد كان عدد المحررين المتفرغين اربعة فقط على رأسهم الصحفى اللبنانى المعروف (عدنان حطيط) الذى أسهم بجهد كبير فى التخطيط لاصدار المجله .

وقد اعتمدت المجله فى البدايه على مطبعه «اوقفست» تجاريه صغيره لم تكن امكاناتها تستطيع طبع اكثر من لونين .

٠٠ العدد الاول للمجلة

رغم هذه الامكانيات البسيطة ، فقد خرجت المجلة إلى الحياة في ٤٢ صفحة من الحجم الكبير (٣٢ X ٢٦ سم) ، وكانت زاخره بالموضوعات والابواب المختلفة وفي افتتاحيه عددها الاول حددت المجلة سياستها وأهدافها حيث أكدت على ثوابت قومية وهي أن (العروبة) وطن لكل عربي ، تؤمن ايماننا كبيرا بالشباب وتعتقد أن الوطن الصالح لا يمكن ان يقوم الا على سواعد شباب صالح تنظر إلى كافة الامور والقضايا بمنظار العلم والتطور سبيلها إلى تحقيق الاهداف هو النقد البناء ، الشريف ، الصادق ، الواعي المدرك لما فيه مصلحة هذا البلد.

وقد حققت المجلة أولى نجاحاتها باجراء حديث مع سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ، وكان وقتها نائب الحكم وولي العهد وقد تمنى سموه في ذلك الحديث للصحافة القطرية الخير ووضع دستورها في تأكيد سموه بقوله : -



محلات وكنت مستاجر

« أن تحترم الصحافه رسالتها في خدمه الحقيقه وتبتعد عن الاثارة وان تكون اداة توجيه بناءه في خدمه المجتمع ، ونبعث روح المواطنه الحقه في نفوس الجميع وتكون اداة في خدمه التطور والتقدم في اطار من الاحترام لتقاليدنا الاسلاميه السمحه » .

وتضمن العدد الاول للمجله بالاضافه إلى حديث سموالامير تحليلات سياسيه ومقالات وموضوعات أدبيه وعلميه ودينيه ، وصفحات خاصه بالاسره والفن والرياضه وباب للصور والطرائف .

○ شكل المجله

طبعت المجله - كما ذكرنا - بطريقه «الأوفست» ولم يشبهها عيوب أو اخطاء طباعيه ، وقد استخدمت في البدايه نوعا عاديا من الورق وجمع اسلوب اخراجها بين الذوق الفنى والجمالى والحس الصحفى السليم والتنسيق المناسب للموضوعات والمقالات وتميز غلاف العدد الاول باستخدام لوحه فنيه جميله احتلت معظم مساحه الغلاف وكانت لطفل خليجى يحمل علم قطر وفي خلفيه اللوحه رموز لحركه التطور ومعالم النهضه التى تأملها البلاد فى مجالات العلم والتنميه .

أما «الترويسه» فطبعا فى اعلى الصفحه من جهه اليمين وكان اسم المجله مكتوبا بخط النسخ وكتب تحته عبارته «جريدة يومية سياسية جامعة تصدر أسبوعيا مؤقتا » أما الجزء الاعلى من الغلاف جهه اليسار فقط احتوى على عنوان مائل داخل أرضيه بيضاء ينوه بتصريحات سمو الامير التى أدلى بها للمجله ، وكان مستوى إخراج المجله جيدا .

○ ردود الفعل حول صدور أول مجله قطريه

لقى صدور أول مجله أهليه فى قطر فرحه كبرى لدى المواطنين الذين اقبلوا على شراء كل الاعداد التى وزعت منها حتى نفذت النسخ من الأسواق خلال ساعات قليله من طرحها ، كما انهالت على المجله عشرات الرسائل والبرقيات نشرت المجله منها فى عددها الثانى ، واهتمت الاذاعه القطريه بصدور المجله فأذاعت خبر الصدور فى نشرتها الاخباريه عدة مرات .

وعلى الصعيد الخارجي رحبت الصحف العربية بصدور المجلة . ونقلت بعض الصحف مقتطفات من الحديث الذي أجرته المجلة مع سمو الامير ، كما نقلت وكالات الانباء خبر صدور المجلة وفي مقدمتها وكالة الانباء الفرنسية التي بثت مع خبر الصدور النص الكامل لحديث سمو الشيخ خليفه وبعض ما ورد في المجلة من موضوعات .

وهكذا كانت ردود الفعل ايجابية ومشجعه على الصعيدين المحلي والخارجي ، مما حفز المسؤولين عن المجلة على الاستمرار في المسيره وبذل قصارى جهودهم لتقديم أفضل ما عندهم لقرائهم .

٢- مستقبل المجلة

بدأت المجلة منذ انشائها في اطار عملها في تقديم مادة تحريرية دسمة ومتنوعة تفسر في فهم القراء الذين تجاوبوا مع المجلة وازداد تعلقهم بها يوما بعد يوم وفيما يلي عرض لأبرز ما تصدقته اعداد المجلة في بدايتها على المستويات المحلية والخليجية والعربية والعالمية .

٣- المادة المحلية

بذلت المجلة جهدا طيبا في متابعة الاهتمامات المحلية فأجريت لقاءات مع بعض الوزراء وتابعت بعض الاخبار الخاصة بالانشطة الحكومية ، كما أجرت تحقيقات صحفية محلية كان أولها تحقيقا شاملا عن الاذاعة القطرية كما اهتمت المجلة بنشر بعض المشكلات والقضايا المحلية وكان أهمها غلاء السلع في الاسواق ، والزواج وغلاء المهور ، ونظافته شوارع العاصمة وشملت ايضا الموضوعات الثقافية من الاغنية القطرية والرقصات الشعبية وأغاني البحر والغوص .

وساهمت المجلة بدور رائد في ارشاد الرأي العام المحلي وتوجيه وواكبت المجلة الاحداث والمناسبات المحلية الهامة فتناولتها بالشرح والتعليق ومن أهم هذه المناسبات تشكيل أول

مجلس وزراء في قطر اذا أفردت مساحات كبيرة من صفحاتها لهذا الحدث وعلقت على ذلك في مقال بعنوان (الشعب يريد من مجلس الوزراء) جاء فيه هذه التجربة التي تغمرنا فرحتها هي ولاشك استكمال لمعركة النهضة التي خاضها بلدنا لعشرات السنين .

ان شعب قطر كله ثقة وإيمان بأن تكون التجربة التي بدأها بلدنا هذا الاسبوع بداية مسيرة طويلة ندعم بها نهضتنا ونستكمل بناء الصرح الذي قطعنا شوطا كبيرا في تشييده .

وأحتفت المجلة كذلك بمناسبه وطنيه عزيزه على نفس كل قطري ، الا وهي إعلان الاستقلال الذي تم في يوم الثالث من سبتمبر عام ١٩٧١ كما رصدت المجلة في ذلك العدد ردود الفعل المحلية والعربية حول ذلك الحدث العظيم واستمرت المجلة في سياسه الاهتمام بالمحليات فقد



مؤسسات العربية

خصصت عددا من ابوابها لتناول الشئون المحلية مثل باب «رسائل القراء» كما كان هناك بابا ثابتا بعنوان «لحظه من فضلك» طرح كاتبه «خالد نعمه» افكارا وآراء جاده حول كثير من الظواهر والمشكلات الاجتماعيه والشئون المحليه وكذلك خصصت المجله صفحة كاملة للرسوم الكاريكاتيرية التي حاولت فيها انتقاد بعض الظواهر والمواقف السلبية فى المجتمع .

وتعتبر مجله (العربيه) المجله القطريه الاولى التى اخرجت جيلا من الكتاب القطريين وكانت لها الفضل فى اتاحة الفرصه لاصحاب المواهب فى مجالات الشعر والادب لنشر كتاباتهم ، ومن المع كتاب المجله الذين اثروها منذ صدورها (محمد على الانصارى ومحمد سالم الكواري وناصر العثمان ويوسف عبدالرحمن الملا ومحمد جابر الانصارى وجاسم جمال وعلى عبدالله درويش ويوسف عبدالله درويش وعبدالله الحسينى ويوسف نعمه) ومن الكاتبات

(موزه فخرو ومريم الخليفى ومريم آل سعد) وغيرهم وغيرهن من الكتاب .

وساعدت المجله على اثراء الحركة الثقافيه باجرائها مناقشات حول المجالات الفنيه والثقافيه المتنوعه مثل المسرح والشعر والفنون التشكيليه وأسهمت فى تبادل الافكار وخلق حوار واع حول اهميه تلك الانشطة الثقافيه وتبنت الاصوات الداعيه إلى النهضه الثقافيه فى مختلف أوجهها .

○ المادة الخليجية

بدأت المجله اهتمامها بالدائره الخليجيه بنشر أخبار مصورة لبعض الاحداث والانشطه الخليجيه التى تتم بين كبار المسؤولين وخصصت لذلك بابا ثابتا بعنوان «خليجيات» وتطور ذلك الباب فيما بعد فنشرت فيه رسائل صحفيه خاصه ببعض دول الخليج العربيه .

ويذكر للمجله أنها كانت من أولى المنابر الصحفيه الداعيه للوحده بين دول الخليج العربيه فقد اجرت لقاءات مع بعض كبار المسؤولين فى دول الخليج مثل سمو امير البحرين ووزير

خارجيه الكويت ، وشرحت فى هذه اللقاءات اتجاهات القاده الخليجيون نحو الوحد
وحبذت وأيدت تلك الاتجاهات .

وكذلك عبرت المجله فى افتتاحياتها عن ترحيبها بالجهود المخلصه المبذوله لتدعيم أواصر
الوحد والتعاون بين البلدان الخليجييه وقد أستمرت المجله تبارك وتؤيد الاتجاهات الوحدويه
حتى جاء اليوم الذى تبلورت فيه تلك الاتجاهات وتجسدت فى قيام مجلس التعاون لدول
الخليج العربيه الذى ارسى أسس التعاون والتنسيق بين شعوب المنطقه وحكوماتها .

○ ○ القضايا العربيه

بجانب اهتمام المجله بالشئون المحليه والخليجييه فأنها أولت كذلك اهتماما خاصا بالقضايا
والشئون العربيه ، فخصصت بعض ابوابها لنشر الاخبار المهمه من العواصم العربيه ، كما
تابعت التطورات السياسيه والاقتصاديه الجاريه فى بعض البلدان العربيه فنشرت تحليلات
وموضوعات مفصله حولها وهكذا اشركت القارئ القطرى فى شئون أمته العربيه وقضاياها
واتخذت المجله موقفا ثابتا من قضايا الصراع العربى الاسرائيلى كما أبرزت المجله المواقف
العربيه المتصديه للعدوان الاسرائيلى واستمرت المجله فى مؤازرة الجهود العربيه والاسلاميه
المبذوله لتحرير الاراضى العربيه المحتله .

ومن المواقف القوميه الجيده للمجله قيامها بحمله اعلاميه لجمع تبرعات لصالح اعاده بناء
مدرسه «بحر البقر» التى دمرتها صواريخ العدو الاسرائيلى فى مدينه الاسماعيليه بمصر
خلال حرب الاستنزاف التى سبقت حرب أكتوبر الجيده .

○ ○ موقف المجله خلال حرب أكتوبر

احتفت المجله بالانتصارات التى حققتها الجيوش العربيه لدى بدء حرب أكتوبر عام ١٩٧٣
فرغم امكاناتها البشريه والفنيه البسيطة وقتذاك فأنها أصدرت ملحقا يوميا حول المعارك .

○○ خطوات التطوير من عام ١٩٧٣

أستمرت المجله فى مسيرتها مكتسبه كل يوم المزيد من القراء وقد حرصت على تحسين مستواها شكلا ومضمونا ودفعتنى الثقة التى أولاها أباى القراء والتشجيع المتوالى من المسئولين إلى العمل على تطوير المجله ودعمها بالامكانيات البشريه والماديه اللازمه .

وتولى مسئوليه إداره تحرير المجله أحد الصحفيين العرب المخضرمين وهو (مصطفى إبراهيم) الذى أشتهر بتحليلاته السياسيه العميقه وترجماته للمضوعات والمقالات السياسيه الهامه من بعض الصحف والمجلات العالميه .

كما حرصت المجله على ان يكون لها بعض المراسلين فى عدده عواصم عربيه واجنبيه وهكذا شهدت المجله تزايدا مضطردا فى اعداد محرريها ومكاتبها وطاقمها الفنى .

أما من حيث الامكانيات الفنيه فقد استلزم تطوير طباعه المجله واخراجها ان تستبدل بالمكنه التجاريه القديمه مكينات جديده فاستوردت دار العروبه وحدات جديده من ماكينات الطباعة الأوفست السويسريه (كالورميتال) .

○○ تطور الطباعة والاخراج

كان لابد من متابعة ما يحدث من تطور تكنولوجيا فى الطباعة الاخراج فكان لابد من تطوير امكانياتها الفنيه ودعم كفاءاتها البشريه على المستوى الفنى للمجله فقد زادت صفحات المجله من ٤٢ صفحه إلى ٤٨ ثم ٥٦ حتى وصلت إلى ٧٢ صفحه .

وواكب ذلك تحسن ملموس فى مستوي طباعتها ونوعيه الورق وأستخدمت المجله عناصر الجذب والابراز التبوغرافيه من أرضيات وعناوين ملونه وصور ، ونوعت فى ابناءط الحروف وفقا لعناصر الماده التحريره .

كما طورت فى شكل الغلاف فأصبح يتضمن الرسوم والخرائط والصور الملونه وفقا للموضوع الرئيسى للمجله .

نماذج من غلاف من مجله العروبة



وبالطبع فقد تغيرت صفتها من «جريدة يومية سياسية جامعة تصدر مؤقتاً» إلى «مجلة أسبوعية سياسية جامعة» وذلك بعد أن أصدرت دار العروبة جريدة يومية وهى «العرب» .
تطور المادة التحريرية

اتسعت اهتمامات المجلة فغطت مجالا كبيرا من الموضوعات السياسية والاقتصادية والعلمية والأدبية والفنية .

ولعبت المجلة دورا نشطا فى تشجيع القراء على التعبير عن آرائهم وافكارهم ومقترحاتهم حول الكثير من المشكلات والقضايا العامة فخصصت ابواب معينة لنشر تلك الآراء مثل «رسائل القراء وآراء حرة» وايضا من الابواب التى استمرت طويلا فى المجلة باب «المشوار الطويل» الذى كنت اكتبه عن رحلاتى التى قمت بها فى كثير من البلدان العربية والاسلامية .
كذلك اشتهر باب «لحظه من فضلك» لكتابه خالد نعمه باثارة موضوعات وقضايا محلية هادفه وباب «حديث الناس» للكاتبة يوسف نعمه رئيس تحريرها الان الذى تناول بالاضافه للموضوعات المحلية بعض التحليلات والتعليقات السياسييه حول اهم الاحداث الجاريه .
ومن الابواب الثقافيه باب دينى باسم «أنت تسأل وعالم الدين يجيب» ولثقافه الصحيه فى باب «طبيب العروبه» ولثقافه فى باب «كتاب الاسبوع» ومن الابواب السياسييه باب «الوجه الاخر للاحداث» وباب «لقاء الخميس» وباب خاص بالشئون المحليه بعنوان «أخ يا بلدنا»

ويتضمن ذلك الباب نقدا موضوعيا لبعض المظاهر السلبية في المجتمع كما اضافت المجلة باب «لحظات صادقه» ، وأجرت فيه لقاءات مع كبار المسؤولين في وزارات الدولة ومرافقها ورافق تلك الجهودات لتطوير مضمون المجلة محاولات لتحسين إخراجها فقد طبعت بعد ملازمها (الخاصة بالاعلانات والابواب الفنية) على ورق الكوشيه المصقول واستخدمت في تلك الملازم أرضيات وصور ملونه أما بقيه الصفحات فطلت تطبع على الورق العادى ولم تستخدم فى طباعتها الوان بخلاف الابيض والاسود .

واستخدمت المجلة بابا جديدا فى الصحافه القطريه بعنوان «ندوة العروبه» أعدت فيه المجلة ندوات ناقشت فيها باستفاضه بعض القضايا العامه مثل وقت الفراغ عند الشباب وتطور المسرح والاغنيه القطريه وخلال مسيره الربع قرن حدثت تغيرات فى اداره المجله وعدد محرريها ونسب توزيعها فقد تولي مسئوليه اداره تحريرها ابنى يوسف نعمه منذ عام ١٩٧٥ واعتمدت المجله على عدد اكبر من المحررين المتفرغين بعد ان كانت تستكتب بعض المحررين غير المتفرغين ، وارتفع الخط البيانى لاعداد النسخ التى تطبعها وتوزعها المجله . وأصبحت توزع داخل قطر وايضا خارجها سواء فى عدد من الدول العربيه وايضا فى المملكة المتحده .

وحرصت المجله على دعم موضوعاتها وتحليلاتها السياسيه بتقارير من بعض المراسلين فى عدة عواصم مثل بيروت وعمان والقاهرة ولندن وبون . كما تمدها بعض الوكالات العربيه بموضوعات ولقاءات سياسيه واقتصاديه وعلميه وفنيه تساهم فى الارتقاء بمستواها .

وبعد صدور (العروبه) بشهور تخمرت فى ذهنى ووجدانى فكره اصدار مجله باللغة الانجليزيه وكانت «جلف نيور» أول مطبوعه أهليه تصدر باللغة الانجليزيه فى قطر فاصدرتها نصف شهريه ابتداء من ٦ يوليو ١٩٧٠ وكان هدفى التعرف بقطر والعالم العربى



مؤسسة العروبة أول دار صحفية في قطر

للأجانب العاملين في قطر والذين كان معظمهم وقتها يعملون في شركات النفط والاعمال
المكتبية....الخ

وقد صدر منها ٣٥ عددا فقط ثم توقفت عن الصدور في ٢٠ ديسمبر ١٩٧١ .
ورغم انه لم يكتب لها النجاح حيث لم تجد تشجيعا كافيا من القراء والمعلنين وقتها فان
مادتها تميزت بالتنوع والشمول كما تميز أسلوبها بالسلاسه والسهولة وقد ظلت فكرة اصدار
مطبوعه بلغه أجنبية انجليزية تراودني وربما من أسباب توقفها هو المجلس الذي كان يلقي
ويدفعني نحو اصدار جريده تحمل اسم العرب تنطلق من قطر وتكون نواة لصحافه أهليه
معبره وقويه تحمل توجهات قوميه عربية اسلامية .

فقد كانت هناك العديد من الدوافع وراء إصدار جريده العرب فلم يكن من الطبيعي ولا

المنطقي الا توجد صحيفه يومية في البلاد في الوقت الذي انتشرت فيه الصحف في الدول الخليجيه الشقيقه كما كان نجاح تجربه إصدار مجله «العروبه» عاملا مشجعاً على المضى في تجربه واصدار جريده يومية تعبر عن واقع الحياه القطريه وتؤدي مهامها في خدمه جماهير القراء .

وكان حماسى فائقا لاصدار صحيفه يومية إلى الدرجة التي بدأت بها اصدار الصحيفه قبل استكمال الآلات الطباعيه والادوات التي تتيح لها الصدور بحجم الصحف العاديه ويوميا فبدات الجريده تصدر مؤقتا يوم الاثنين من كل اسبوع وفي الحجم النصفى (التابلويد).



○○ قصه العدد الاول للعرب

صدر العدد الاول من جريده العرب بتاريخ ١٣٩٢/١/٢١ هـ الموافق ١٩٧٢/٣/٦ م بالحجم النصفى (التابلويد) وفي ثمانى صفحات ، وتصدر هذا العدد عنوان سماوى بخط الرقعه وباللون الاحمر وهو «عاشت قطر حره ... والمجد لكم » وكانت تكتب تحت اسم «جريده سياسيه جامعه تصدر صباح الاثنين من كل اسبوع مؤقتا » وتضمنت الصفحه الاولى موضوعا واحدا عبارته عن مقال يعرف القارئ بأسباب صدور الجريده ويحدد أهدافها من الصدور .

كما تضمنت الصفحه الاولى كذلك أول اعلان بحجم صغير جدا ينوه عن استعداد العرويه لشراء صور تاريخيه عن قطر من القراء .

كما تضمنت العديد من مقالات الرأى شملت مساحتها ست صفحات من مجموع صفحات الجريده البالغ ثمانى صفحات وأبرز تلك المقالات مقال (آخر صفحه) الذى قمت بكتابته بعنوان (يوميات العرب) وتناولت فى ذلك المقال أسباب الاقدام على إصدار جريده العرب والمخاطر والصعاب التى أمكن التغلب عليها لاصدارها.

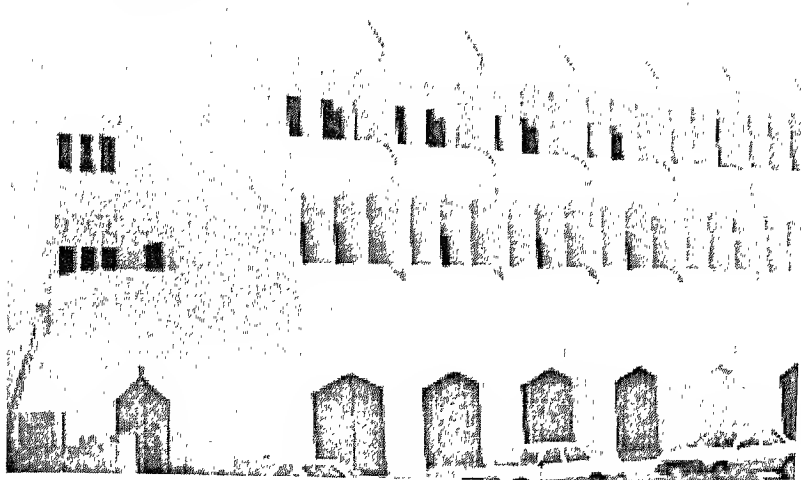
ومن الاقلام القطريه التى ساهمت بالكتابه فى العدد الاول : -

(عبدالواحد فخرو ، على عبدالله الدرويش ، ناصر محمد العثمان ، يوسف عبيدان ، جاسم جمال)

وتضمن العدد الأول من الجريده اعلانات لشركات ومؤسسات تجارية ولم توضع تصميمات فنيه معينه لهذه الاعلانات بل نشرت داخل مستطيلات على شكل بطاقات الدعوه وبداخلها صورته داخل دائره لسمو الامير .

وقد ازدادت نسبه الاعلانات فى الاعداد التاليه وكانت غالبا تحتل الجزء الاسفل من الصفحات الداخليه ونادرا ما كانت تنشر إعلانات ذات مساحات كبيره فى الصفحه الاولى

المرب العربيه



جانب من المبنى

الجديد

المبنى

الجديد



نظرا لصغر مساحة الصفحة من الاصل .

ومن العدد الثانى (للعرب) بدأت التوسع فى نشر الاخبار اذ تضمنت الصفحة الاولى ستة اخبار محلية وعدة اخبار أخرى عربية وعالمية وأستقت الجريدة أخبارها المحلية بواسطة مندوبيها ومن مصادرها الخاصة أذ لم تكن وكالة الأنباء القطرية انشئت بعد ، أما الاخبار الخارجية فقد أعتمدت الجريدة على نشرة وكالة الانباء الفرنسية التى كانت مشتركه فيها وكان مستوى تحرير الاخبار وصياغه العناوين جيدا .

وقد أبدت الجريدة اهتماماً كبيراً بالتحقيقات الصحفية المحلية فنشرت فى عددها الثانى أول التحقيقات عن غلاء الاسعار وتضمن ذلك التحقيق المصور دعوة للتجار للالتزام بالاسعار وعدم المغالاة فى الأرباح ثم توالى بعد ذلك التحقيقات المحلية التى تناولت قضايا ومشكلات خاصة بالمواطن مثل : -

(ارتفاع اجارات المساكن ، توافر اللحوم بالأسواق وغيرها)

وقد أخذت بعض هذه التحقيقات شكل الحملات الصحفية المنظمة لاثارة الاهتمام بقضيه معينة وتوجيه الرأى العام بشأنها مثل : -

سلسله التحقيقات الصحفيه حول قضيه المساكن وتضمنت هذه التحقيقات لقاءات مع المواطنين والمسؤولين لعرض مختلف وجهات النظر والآراء حول قضيه موضوع التحقيق . ولم تتضمن اعداد الصحيفه الاولى لقاءات صحفيه مطوله بل اقتصرت على أخذ تصريحات قصيره لبعض كبار المسؤولين .

واذكر ان أول لقاء صحفى محلى طويل أجبرته (العرب) كان مع سعاد وزير الاقتصاد والتجاره ثم تعاقبت بعد ذلك اللقاءات الصحفيه مع مسؤولين وسفراء داخل البلاد وخارجها . ولم تعتمد الصحيفه فى أعدادها الاولى علي التقارير والتحليلات السياسيه الجاهزه من وكالات الأنباء الخارجيه بل بدأت بنشر تحليلات خاصه بها .

وكان أول تحليلاتها السياسيه حول مشروع المملكة المتحدة وردود الفعل التى أثارها ،



وبدء من العدد السابع توسعت الصحيفة في مساحه التحليلات السياسيه العربيه والعالميه ،ثم بدأت الجريده تنشر بعض المقالات المترجمه عن بعض الصحف العالميه وكان أول مقال سياسى مترجم نشرته الصحيفة فى عددها السابع عن « الايكونومست» البريطانى

١٠٠ الاخراج الصحفى للعرب

كانت طباعه الجريده منذ بدايه صدورها تتم بطريقه الأوفست (الطباعه الملساء) التى تتميز مطبوعاتها عن مطبوعات الطريقه البارزه بالوضوح ودقه الألوان وجمالها وطبعت مادة الصحيفة على ورق الصحف العادى بواسطة ماكينات طباعه «هاريس». وأتجهت الصحيفة إلى تثبيت أماكن معينه لموضوعاتها فخصصت صفحة للرياضة وصفحة للمرأة وصفحة للأخبار العربيه والعالمية وكان من ابرز الابواب الثابته فى الأعداد الأولى باب (وقفات قصيرة) وعمود لابنى خالد نعمه بعنوان (لحظه تفكير) وباب (من وقت إلى وقت) الذى كان يحرره ناصر محمد العثمان .

وكانت غالبية المقالات فى هذه الابواب ذات طبيعه أصلاحيه وتهدف للتوجيه والتوعيه . وقد دأبت الجريده منذ نشأتها على إصدار إعداء خاصه فى بعض المناسبات المهمه وكان

أول هذه الأعداد العدد الذى أصدرته بمناسبة زياره الرئيس السودانى السابق جعفر النميرى إلى البلاد وهو أول رئيس دولة عربية يزور البلاد بعد تولى سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى مقاليد الحكم فى البلاد وقتها .

وابتداء من العدد الرابع عشر بدأت الجريدة تدخل الرسوم الكاريكاتيرية فشهدت رسومات الفنان القطرى سلمان المالكى بداية مشوارها وتناولت نقدا لبعض الموضوعات والظواهر الاجتماعية .

ثم بدأت الجريدة تنوع فى موضوعاتها فتشترت الموضوعات ذات الطابع العلمى كما استخدمت باباً جديداً بعنوان (ألوان) تتضمن خواطر وافكارا اجتماعية ونشرت مقالات تحتوى على نقد فنى للمسرحيات المحلية ومقالات دينية وتعتبر جريدة العرب المنفذ الرئيسى بجانب مجله العروبه لكافة الاقلام القطريه الشباب الطموحه وقتها التى بدأت مشوارها مع القلم وهى اليوم تحتل مناصب كبيره وقياديه .

○○العرب وبدايه جديده

وابتداء من العدد السابع عشر ظهرت ملامح مرحليه جديده فى الجريدة بدأت بدعم كادرها البشرى بتعيين ابنى خالد نعمه نائبا لرئيس التحرير وشهدت الجريدة بعض التغيرات التى تمثلت فى زياده عدد صفحاتها لتصل إلى عشر صفحات من العدد التاسع عشر (٣ يوليو ١٩٧٢) وأضيفت أبواب جديدة مثل (رأى الصحافة) ، (وجه فى الزحام) ، (فنان قهوة) . (فنون) وقد تابع هذا الباب بالنقد والتعليق والتحليل الانشطه الفنيه الثابته فى البلاد مثل الغناء والموسيقى والمسرح .

كما بدأ فى الكتابه بانتظام قلم قطرى جديد وهو أحمد عبدالملك الذى حرر باب (من حياتنا) وخصصت الصحف بابا جديدا آخر بعنوان (أقلام شابة) أتاحت فيه الفرصه لكل من لديه موهبه الكتابه لنشر انتاجه وقد أسهم فى تحرير هذا الباب بعض الكاتبات وكن يكتبن بأسماء

مستعاره مثل (بنت الفريج) و (بنت الدوحة) لأسباب تتعلق بالعبادات والتقاليد وشهدت هذه المرحله ايضا الاعتناء بنشر بعض القصص القصيرة لأدباء قطريين كما تنوعت التحقيقات الصحفية والمحلية ونزلت الجريدة إلى الشارع وتناولت موضوعات تتعلق باحتياجات المواطنين واهتماماتهم وتابعت أخبار الصحفيه ولقاءاتها التطورات والمشروعات والانجازات السريعه التي بدأت تعيشها البلاد في ذلك الوقت وأبرز باب (وجه في الزحام) بشكل خاص جهود بعض العاملين والمسؤولين في إدارات الدوله ومشروعاتها وأستحدثت الجريدة صفحة للخدمات تنشر فيها برامج الاذاعه والتلفزيون طوال الاسبوع والصيدليات المناوبه وبعض المعلومات الاخرى التي تهتم القراء .

كما خصصت صفحه كامله لنشر رسائل القراء للجريدة .

وعلى مستوى التغطيه الاخباريه وجهت (العرب) عناية أكبر إلى الاخبار الخارجيه فزاد عدد الاخبار الخليجيّه والعربيّه والعالميه وبدأت ترد للجريدة رسائل أخباريه خاصه بها مندوبيها في بعض العواصم العربيّه في الخليج وبيروت وعمان .

وأضيفت مساحات جديده خاصه بالتحليلات والتعليقات السياسيّه فاستحدثت على الصفحه الاولى عموداً ثابتاً بعنوان (كلمه العرب) يتضمن تعليقاً سياسياً مختصراً حول أهم الاحداث العربيّه والعالميّه .

كما اضافت الجريدة باباً جديداً للتحليلات السياسيّه بعنوان (الموقف العربي في اسبوع) واهتمت الجريدة بموضوعات الثقافه العامه فأدخلت باباً جديداً تعرض فيه ملخصات لبعض الكتب الثقافيه ، كما نشرت بعض الموضوعات والمقالات العلميه ومتابعه خلفيات الاحداث .

○ ○ العرب وبدايه الصدور اليومي

اتخذت دار العربيه للصحافه والطباعه والنشر استعدادات خاصه لمواجهة عمليه الصدور اليومي ، فمن الناحيه الفنيّه أستوردت الدار ماكينات طباعه سويسريه جديده مساحه

الطباعة فيها ٧٠ X ١٠٠ كى تتيح للجريدة الصدور فى الحجم العادى بدلا من الحجم النصفى ومن ناحيه أخرى دعمت الدار طاقمها البشرى فعيّنت مدير تحرير مسئولا للجريدة هو الصحفى سامى جوهر كما عينت بعض المحررين والمندوبين الجدد وعددا من الفنانين فى اقسام الطباعة والتصوير والاخراج ، وبعد اتمام كل الاستعدادات التنظيميه خرج إلى الوجود العدد اليومى الاول من الجريدة اعتبارا من تاريخ ٢٢ فبراير عام ١٩٧٤ واستمرت الارقام المسلسله لاعدادها تابعه لارقام الاعداد السابقه وكان الرقم عدد يومى رقم (١٠٤) ، وقد حدث تغييرات فى حجم الجريدة وتبويبها تحولت من الحجم النصفى إلى الحجم العادى وأصبح عدد صفحاتها ست صفحات بدلا من عشر بالحجم النصفى وكان شعار الجريدة هو «أن نقول الحق وأن نعمل على خدمتك» .

ومثل الصدور اليومى للجريدة مرحله جديده من مراحل تطورها ورافق ذلك تحسن ملموس فى مستواها من حيث الشكل والمضمون ولذا يعتبر البعض أن صدور الجريدة يوميا كان بمثابة ولادة حقيقية جديدة لها .

٠٠ فمن ناحيه الاخراج

أتاح الحجم الجديد لصفحات (العرب) المجال للتوسع فى أبراز بعض الموضوعات والاخبار الهامه .

ولم تتبع العرب نظرية محددة فى أخراج صفحاتها الاولى لكنه كان أقرب إلى أسلوب التوازن الشكلى التقريبى وإخراج المدرسه الحديثه الذى يعتمد على الذوق العام وتوزيع المواد على الصفحه بحيث تحقق فى مجموعها توازنا غير ملحوظ .

فقد خصصت الصفحه الثانيه للاخبار العالميه والصفحه الثالثه للاخبار المحليه والعربيه والصفحه الرابعه للقاءات الصحفیه والتحقيقات المحليه والصفحه الخامسه للرياضه والمعلومات حول المرافق والخدمات القطريه وزوايا للتسلية أما الصفحه السادسه والاخيره

فقد تضمنت بعض الاخبار المحلية والخارجية الخفيفة والمصورة واخبارا حول الأنشطة الفنية وبرامج الاذاعة والتلفزيون .

فى عام ١٩٧٥ طرأت تغييرات فى ادارة الجريدة حيث تولى خالد ابنى مسئولية رئاسة التحرير بعد عودته من القاهرة وحصوله على درجة البكالوريوس من كلية الاعلام بجامعة القاهرة ، والغى منصب مدير التحرير وتم تشكيل أقسام جديدة مثل قسم التحقيقات الصحفية ، القسم السياسى وقسم الاخراج والقسم الرياضى وعين لكل قسم رئيس مسئول أمام رئيس التحرير وأعطيت صلاحيات كاملة لرؤساء الاقسام فى التصرف والرجوع إلى رئاسه التحرير فى الأمور التى تتصل بسياسة الصحيفة .

وانعكست تلك التغييرات على مستوى الجريدة فزادت عدد صفحاتها إلى ثمانى صفحات بدلا من ست .

وبدأ التفكير فى تطوير الخدمة الصحفية التى تقدمها لقرائها وتوالت تدريجيا خطوات التطوير فى الجريدة حيث بدأ الاتصال مع بعض الصحف العربية الشهيرة كالسياسة الكويتية والاهرام المصرية والتنسيق معها لنشر بعض اللقاءات التى تجريها تلك الصحف مع كبار الشخصيات العربية المسئولة ونقلت الجريدة كذلك بالتنسيق مع بعض الصحف الخليجية والعربية مقالات كاملة للصحفى الكبير محمد حسنين هيكل .

وبدأت الجريدة فى التعامل مع العديد من الوكالات العربية المتخصصة فى اعداد الموضوعات المختلفه مثل وكالات (مناربرس) و (أورينت برس) و (القدس برس) وكان الهدف لاطلاع القارئ القطرى على خلفيات الاحداث الجارية فى عدة مناطق وبلاد عربية مثل سوريا والاردن ولبنان ومصر .

ومن ابرز الحملات الاعلامية التى قادتها الجريدة فى شكل سلسلة من التحقيقات المحلية للدعوة لانشاء بنك الدم فى قطر .

كذلك ساهم ابني خالد في كتابة مقال للتعليق السياسي على الصفحة الاولى للجريدة صباح كل سبت من شهر فبراير عام ١٩٧٧ وازافت الجريدة مساحه باب (المرآه والبيت) فخصصت له صفحتين اسبوعيا.

بدلا من واحدة وغيرت اسمه فأصبح (مع الاسرة) وأشرفت على ذلك الباب ابنتي المرحومه نعيمه التي تعد أول خريجه اعلام تعمل فى الصحافة المحليه وكنت أستعد لاعهد لها بأول مجله نسائيه لما كانت عليه من طموح وموهبة ولكن القدر لم يمهله وتوفت في ريعان شبابها.

وقد أولت الجريدة أهتماما خاصا للمناسبات الوطنيه مثل عيدالاستقلال فى ٣ سبتمبر من كل عام وفى اواخر عام ١٩٧٨ زادت الصحفيه عدد صفحاتها فأصبحت عشر صفحات كما بدأت فى تخصيص عدد اسبوعى فى ١٢ صفحه كل يوم سبت .

○ ○ استقرار الملامح الشخصيه للجريدة

ومنذ بداية عام ١٩٧٩ بدأت الملامح المميزه لشخصية الجريدة تاخذ سمات الاستقرار والثبات ، فقلت نسبة التغيرات المتلاحقه التى كانت تطرأ على الزوايا والأعمده والأبواب ، وتم تخصيص كل صفحة لموضوعات معينة ووضع عناوين ثابتة للأبواب .

فخصصت الصفحة الثانية للأخبار العالميه والثالثة للأخبار المحليه والعربيه مع ابراز الأخبار الخاصه بالدولة ونشاطاتها الرسميه والفصل بينها وبين الأخبار العربيه واحيلت تتمات الأخبار المنشورة على الصفحة الاولى إلى الصفحه الرابعه أما الصفحه الخامسه فقد تغيرت موضوعاتها يوميا حسب الأبواب الأسبوعيه المرتبطه بها فكان هناك يوما للموضوعات الاقتصاديه وآخر للأدب ثم الفن والثقافه والتحقيقات واللقاءات الصحفية والاسلاميه وهكذا وخلال هذا العام دعمت الجريدة جهاز تحريرها بمحررين جدد وعينت مراسلين لها فى كل من المملكه العربيه السعوديه ولندن وباريس والقاهره وبيروت ودمشق

وتونس وتعاقدت مع بعض وكالات الانباء المصورة مثل وكالة سيجما لتزويدها بمجموعات صور حول بعض الاحداث العربية والعالمية الهامة ومنذ ذلك الحين دأبت الجريدة على تخصيص صفحة ثم صفحتين يوميا لهذه الصور وطرأت تغيرات فى مستوى الاخراج الصحفى خلال ذلك الوقت .

وخلال عام ١٩٨٠ خطلت الجريدة خطوات أخرى فى طريق تطور مادتها الصحفية ومع بدايه عام ١٩٨١ كان لنا قفزه جديده حيث أخذنا خطوات اخرى لتحسين مستوى الجريدة فزدنا مساحة صفحاتها العادية عدة سنتيمترات فى الطول والعرض وتعاقدا مع عدد من المحررين والمترجمين لزيادة نسبة التحليلات السياسية وتحسين مستواها واعتمدت الجريدة على المندوبين المحليين فى استقاء الاخبار من مصادرهم الخاصه بعد ان كانت تعتمد اعتماد شبه كامل على وكالة الانباء القطريه المحليه من اخبار ، كما اولت الجريدة اهتماماً كبيراً لعمليات التحرير والطباعة والاخراج .

ولعل أهم الدروس المستفاده من هذا التاريخ والتي أتمنى أن يستفيد منها ويعتبر بها شبابنا فى قطر هي : - ان النجاح ليس أمرا وليد اللحظة ولا هو منحه أو عطيه تنزل على الناس من السماء وانما النجاح يأتي دوما بعد الكفاح والتعب والاصرار والاراده والصبر والتضحيه وخاصه فى مجال مهنة المتاعب مهنة صاحبه الجلاله (الصحافه) .



○ مشوارى مع شركه قطر للتأمين



صورة تذكارية عند

بداية العمل بالتأمين

[REDACTED]

[REDACTED]

كنت أول رئيساً لمجلس إدارة لشركه قطر للتأمين التي صدر عقد تأسيسها كشركه مساهمه قطريه في ١٤ شعبان سنه ١٣٨٣ هـ ، الموافق ٣٠ ديسمبر سنه ١٩٦٤ برأس مال قدره (١,٥٠٠,٠٠٠) مليون ونصف مليون روبيه وكنت أكبر المساهمين في الشركه حيث كان نصيبى من عدد الاسهم ٢٠٠ سهم بقيمه ٢٠,٠٠٠ روبيه متساويا مع شركه قاسم وعبدالله أبناء درويش فخرو .

وكانت وزاره الماليه ممثله لحكومه قطر مشاركه بالنصيب الرسمى الاكبر في الاسهم حيث بلغت اسهمها ١٨٠٠ سهم بقيمه ١٨٠,٠٠٠ روبيه .

المعروف ان الروبييه كانت حتى أواخر الستينات هي العملة المتداوله في قطر .
أما نص الموسوم رقم (١) لسنة ١٩٦٤م بتأسيس شركه مساهمه قطريه باسم قطر للتأمين فكانت تفاصيله كالتالى :-

نحن أحمد بن على آل ثانى حاكم قطر
بعد الاطلاع على عقد التأسيس والنظام الاساسى لشركه قطر للتأمين ، شركه مساهمه قطريه المحرر بمدينة الدوحه بتاريخ ١٤ شعبان سنه ١٣٨٣ هـ ، الموافق ٣٠ ديسمبر سنه ١٩٦٣ م على القانون رقم (٣) لسنة ١٩٦١ م بتنظيم شركات المساهمه .
وبناء على ما عرضه علينا نائب الحاكم ووزير الماليه .
رسمنا بما هو آت :-

ماده (١)

يرخص لحكومه قطر ممثله في وزير الماليه ، ولشركه قطر الوطنيه للملاحة والنقل
المحدوده ممثله في السيد / مبارك بن صالح الخليفى ، ولشركه قاسم وعبدالله أبناء درويش
فخرو ممثله في السيد / خير الدين المعانى ، ولشركه عبدالله عبدالغنى واخوانه ممثله في
السيد عبدالله عبدالغنى ، ولشركه المناعى التجاريه ممثله في السيد / أحمد المناعى ، ولشركه
الجيداه للسيارات ممثله في السيد / محمد ابراهيم الجيداه ، ولشركه محمد عبداللطيف المانع

واخوانه ممثله فى السيد / أحمد الريان ، ولشركة أحمد محمد السويدى واولاده ممثله فى السيد / أحمد محمد السويدى ، وللسيد عبدالله حسين نعمه .
فى أن يؤسسوا فى قطر شركه مساهمه قطريه تسمى (شركه قطر للتأمين) برأس مال قدره (١,٥٠٠,٠٠٠) مليون ونصف مليون روبيه .

ماده (٢)

على المؤسسين الالتزام باحكام عقد تأسيس الشركه ونظامها الاساسى المرافقه صوره من كل منهما بهذا المرسوم ، عليهم كذلك الالتزام بأحكام القانون رقم ٣ لسنة ١٩٦١م بتنظيم شركات المساهمه ، والقوانين الاخرى المعمول بها .

ماده (٣)

على وزير الماليه تنفيذ هذا المرسوم ، وينشر فى الجريده الرسميه

صدر فى ٢٧ / ١٠ / ١٣٨٣

الموافق ١١ / ٣ / ١٩٦٤

حاكم قطر

أحمد بن على آل ثانى

○ عقد تأسيس شركه قطر للتأمين شركه مساهمه قطريه

انه فى يوم ١٤ شعبان سنه ١٣٨٣هـ ، الموافق ٣٠ ديسمبر سنه ١٩٦٤م فيما بين الموقعين

ادناه :-

١- حكومه قطر

ممثله فى وزير الماليه (فريق اول)

٢- شركه قطر الوطنيه للملاحة والنقلیات المحدوده

ممثله فى السيد / مبارك بن صالح الخليفى (فريق ثانى)

٣- شركه قاسم وعبدالله أبناء درويش فخرو

ممثله فى السيد / خير الدين المعانى (فريق ثالث)

٤- شركه عبدالله عبدالغنى وأخوانه

ممثله فى السيد / عبدالله عبدالغنى (فريق رابع)

٥- شركه المناعى التجاريه

ممثله فى السيد / أحمد المناعى (فريق خامس)

٦- شركه الجيداه للسيارات

ممثله فى السيد / محمد إبراهيم الجيداه (فريق سادس)

٧- شركه محمد عبداللطيف المناع وأخوانه

ممثله فى السيد / أحمد الريان (فريق سابع)

٨- شركه أحمد محمد السويدي وأولاده

ممثله فى السيد / أحمد محمد السويدي (فريق ثامن)

٩- السيد عبدالله حسين نعمه (فريق تاسع)

ماده (١)

اتفق الموقعون على هذا ان يؤلفوا منهم جماعه الغرض منها انشاء شركه مساهمه قطريه
بترخيص من الحكومه طبقا لاحكام القانون النافذ والنظان الملحق بهذا العقد .

ماده (٢)

اسم الشركه : اسم هذه الشركه هو «شركه قطر للتأمين»

ماده (٣)

غرض الشركه : غرض هذه الشركه هو التأمين ضد الحريق والتأمين ضد الحوادث والتأمين
البحرى والجوى وكافه انواع التأمين ماعدا التأمين على الحياه كما سيرد تفصيله فى النظام
الاساسى واستثمار رأس المال والممتلكات بالطريقه التى يقرها مجلس الاداره ويستثنى من
ذلك الاعمال المصيرفيه . ويجوز للشركه ان يكون لها مصلحه مع الهيئات التى تزاوّل الاعمال
الشبيهه باعمالها أو التى قد تعاونها على تحقيق غرضها فى قطر أو فى الخارج كما يجوز لها
ان تشترك بأى وجه من الوجوه مع الهيئات المذكوره أو ان تندمج فيها أو تشتريها أو تلحقها
بها .

ماده (٤)

مركز الشركه : ان يكون مركز الشركه ومحلها القانونى فى مدينه الدوحه ، ويجوز لمجلس
الاداره ان ينشئ لها فرعا أو مكاتب أو توكيلات فى قطر أو فى الخارج .

ماده (٥)

مدته الشركه : المده المحدوده لهذه الشركه هى خمس وعشرين سنه ابتداء من تاريخ
المرسوم المرخص بتأسيسها .

وكل أطاله لمدة الشركه يجب ان تعتمد بقرار من الجمعيه العموميه غير العاديه.

ماده (٦)

رأس مال الشركة : حدد رأس مال الشركة بمبلغ مليون ونصف مليون روبية ،
(١,٥٠٠,٠٠٠) ، موزع على خمسة عشر ألف (١٥٠٠٠) سهم عادى أسمى ، قيمه كل سهم
مائة روبية .

ماده (٧)

قد تم الاكتتاب بالنسبه للاعضاء المؤسسين فى رأس المال المذكور على الوجه التالى :-



الاسم	عدد الاسهم	القيمة
١- حكومه قطر	١٨٠٠	١٨٠,٠٠٠ روبية
٢- شركة قطر الوطنيه للملاحة والنقلیات المحدوده	١٥٠	١٥,٠٠٠ روبية
٣- شركة قاسم وعبدالله ابناء درويش فخرو	٢٠٠	٢٠,٠٠٠ روبية
٤- شركة عبدالله عبدالغنى وأخوانه	١٥٠	١٥,٠٠٠ روبية
٥- شركة المناعى التجاريه	١٥٠	١٥,٠٠٠ روبية
٦- شركة الجيداه للسيارات	١٥٠	١٥,٠٠٠ روبية
٧- شركة محمد عبداللطيف المانع وأخوانه	٣٠	٣,٠٠٠ روبية
٨- شركة أحمد محمد السويدي وأولاده	١٥٠	١٥,٠٠٠ روبية
٩- السيد / عبدالله حسين نعمه	٢٠٠	٢٠,٠٠٠ روبية
	- ٢٩٨٠ -	٢٩٨,٠٠٠ روبية

وقد دفع المؤسسون جملته القيمه وقدرها ٢٩٨,٠٠٠ روبية إلى البنك العربى وبئك انترا بالدوحه ، وهما من البنوك المعتمده ، كل منهم بنسبه اكتتابه وهذا المبلغ لايجوز سحبه بعد صدور المرسوم المرخص بتأسيس الشركه الا بقرار من الجمعيه العموميه .

وتصت باقى المواد على تفاصيل العمل بالشركه .

والعمل فى التامين له خباياها وأسراره ، وقد تحول إلى فن وعلم ولو سمحت لى ظروف اداره هذا النوع من الشركات استطيع أن ارجح أرباحها ، فالتامين فيه أبواب ومنافذ ودهاليز غامضه ، وله اسراره الخاصه التى لايعرفها الا القليلين ، عالم المنافسه فيه يتوقف على قدر التعارف والاتصالات العريضه .

ومفهوم التأمين فى رأى فن وعلم ولانى أعتزلت هذا العالم الواسع الذى له أسرار وخبائيه وخفائيه فلا أستطيع أن أرصد اليوم حركه الاداء داخل شركة قطر للتأمين ظنى أن الكفاءات الشابه وكوادره الآن تستطيع ان تؤدى واجباتها نحوه أما ارتباط العمل فى التأمين واعمالى الاخره فلا أعتقد اننى استفدت كثيراً من التأمين ولكنها كانت مهمه وطنيه قمت بها وأستطعت من خلالها أن أحقق مجموعه من الانجازات .



[Redacted text block]

[Redacted text block]

على هامش التاريخ

أمنية .. لم تتحقق



أن يكتب الإنسان تاريخ نفسه فهذا أمر سهل ميسور .. وأن يكتب الإنسان تاريخ أمتان آخر أكثر صعوبة ولكنه أيضا سهل وميسور .. أما أن يكتب الإنسان تاريخ أمته وتاريخ شعب وتاريخ حضاره فهذه هي المهمة الشاقة الصعبة .. أنها عملية تتضمن جمع الأحداث والتواريخ والحصول على المستندات والوثائق والمقارنه بينها وبين بعضها لمعرفة الصحيح والزائف ثم جمع الروايات والشواهد المؤيدة لهذه الرواية أو تلك وإضافه الصور والمخطوطات والرسائل ثم السعى إلى أماكن الأحداث لمعاينتها والمحافظة على ما بقى من آثارها وأخيرا التنسيق بين كل ذلك لتسليمه إلى خبراء تدوين التاريخ ثم مراجعته بعد التدوين ليخرج تاريخا صادقا دقيقا يسجل كل ما مر بهذه الأمة من أحداث وما تأثرت به أو أثرت فيه من أنواع الحضارات وما تركته بصماتها على تاريخ المنطقة وبالتالي على تاريخ العالم كله ..

أنه عمل محفوف بمخاطر الانزلاق والانحراف ناهيك بما فيه من عناء وجهود ومشقة ولكن .. من أجل حفظ تراث الحضارات وتكريات الشعوب وتاريخ الأمم تهون هذه المشقات . وبحكم هوائيات كقارئ واهتماماتى بتاريخ الأوطان والأجداد وأنساب العشائر والقبائل والجذور العربية والإسلامية ممتد ومتواصل وبصدد إنشاء مكتبه تاريخيه متكامله تروى ظلما أى متعطش للتاريخ وظلمان لسير الأجداد والإنسان .

وتاريخ قطر تاريخ ضارب فى الجذور وواجب الغيورين على أوطانهم أن يتمسكوا بامجاد التراث ويحفظوها من أجل الأجيال التى تنظر أن تنظر بفخر وعزة وأباء لتاريخ أجدادهم . ومن أجل ذلك كان القرار التاريخى لمجلس الوزراء فى غزه ربيع الثانى ١٣٩٢ بتشكيل لجنة «جمع وكتابه تاريخ قطر» وقد أصابت الدولة حينما أصدرت توجيهات بأن تكون اللجنة أمنيه فى كتابة التاريخ وأن تتحرى فى ذلك الصدق والدقه وأن تستمد كتابتها من المصادر التاريخيه التى تدعمها الوثائق والمستندات

وقد قسمت اللجنة عملها إلى مرحلتين : -

المرحلة الاولى وفيها يتم جمع المعلومات والصور والوثائق والمستندات من مصادرها

وتسجيلها كما هي .

والمرحلة الثانية ويتم فيها استدعاء خبير أو خبراء في كتابه التاريخ وصياغته وإخراجه
بصوره دقيقه صادقه .

وتستمد اللجنة معلوماتها من ثلاث مصادر : -

١- مصادر شفهييه من الاشخاص المعمرين الذين لهم صله قويه بتاريخ قطر والذين عرفوا
بروايه التاريخ نقلا عن اسلافهم وعرفوا كذلك بالصدق والدقه .

٢- ما سجلته كتب التاريخ القديمه والحديثه سواء داخل قطر أو خارجها مثل معجم البلدان
وتاريخ الطبرى وغيرها .

٣- الوثائق والمستندات التاريخيه الموجوده فى قطر وتركيا وبريطانيا والبرتغال وهولندا
وغیرها من البلاد ذات الصله التاريخيه بقطر .

سيكون تاريخ قطر مدونا فى اربعة اجزاء : -

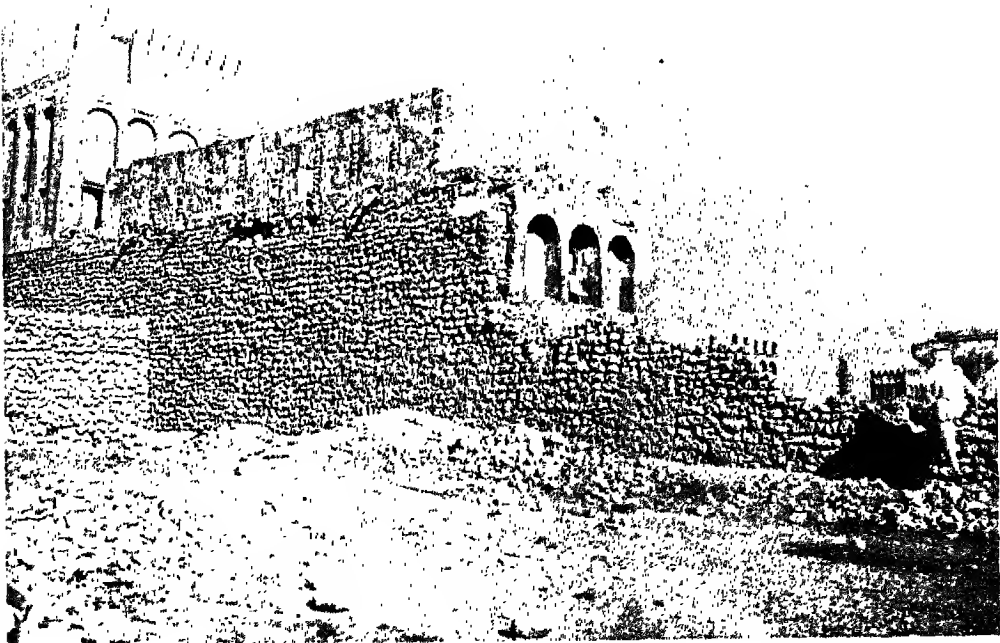
الجزء الاول : - عن تاريخ قطر القديمه وآثارها وقد اثبتت الحفريات ان قطر ذات حضاره
عريقه من عصر ما قبل الاسلام وكانت مشهوره بالنعام والخيول والابل وصناعه النسيج الذي
ينسب اليها .

ومن الشواهد التاريخيه على ذلك انه لما اصاب على بن أبى طالب رضى الله عنه فى معركة
خيبر أعطاه الرسول صلى الله عليه وسلم قطعه من برد «قطرى» ليمسح بها جراحه وسيضم
هذا الجزء ايضا كل ما جاء ذكره فى كتب العرب واخبارهم وأشعارهم وتراجم المشهورين
الذين نسبوا إلى قطر مثل قطرى بن الفجاءه المازنى .

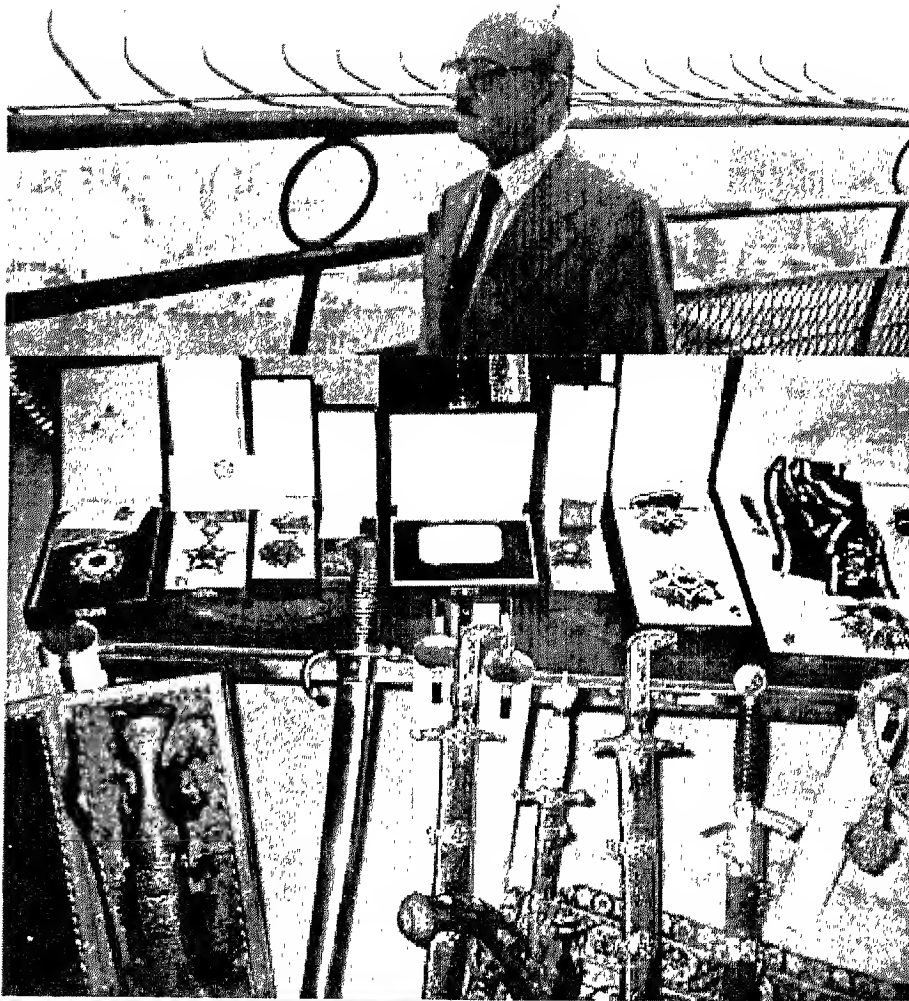
الجزء الثانى : - عن تاريخ قطر الحديث منذ مجيء أسره آل ثانى إلى قطر والاحداث
التاريخيه التى وقعت فى ذلك الوقت حتى استقلال الشيخ قاسم بن محمد بن ثانى بالحكم فى
قطر وعن الحكام الذين جاءوا بعده حتى الوقت الحاضر .

الجزء الثالث : - عن الحياه الاجتماعيه فى قطر والعادات والتقاليد المعروفة والمتوارثه منذ

القدم ، وكذلك عن الحياة الادبية وتراجم الشعراء والادباء وعلماء الدين القطريين .
وكذلك مشاهير الرجال فى تاريخ قطر والذين لهم ذكرهم فى جميع الميادين .
الجزء الرابع : - عن حياه البحر فى قطر استخراج اللؤلؤ وصيد الاسماك والملاحه
والنقل البحرى خاصه وانه كانت تخرج اكثر من الف سفينه كل عام لاستخراج اللؤلؤ
وسيتضمن هذا الجزء كذلك حياه البادية والعمل فى البر والزراعه وتطورها فى قطر .
ومن دواعى سرورى أن يكون لى جهد خاص فى كتاب يصدر عن قطر هو كتابى الثانى بعد
هذا المشوار يتناول جوانب مشرفه من تاريخ قطر ، فهو دين فى عنقى ادين به لهذه الارض
الطيبة التى شهدت لى مولدى وجذور عائلتى .
واشهد لها بالدفع والرعايه والشمول وادعو الله ان تظل هذه الارض مشموله برعايه الله .



مشوار العميد مع الأوسمة والهوايات



○ أحترفت التجارة ووفقتني الله سبحانه وتعالى إلى النجاح في العديد من المشروعات التي دخلت في غمارها سواء في سوق المال والأسهم والسندات والبورصة أو في الصناعة أو عالم الصحافة والطباعة والنشر والأعلان ورغم تعدد الاهتمامات التجارية في حياتي إلا أنني بالرغم من ذلك فإن لي هوايات متميزة لم تمنعني اشغالي من الاهتمام بها .

فالهوايات تعطى ملامح للشخصية يتميز بها شخص عن آخر .

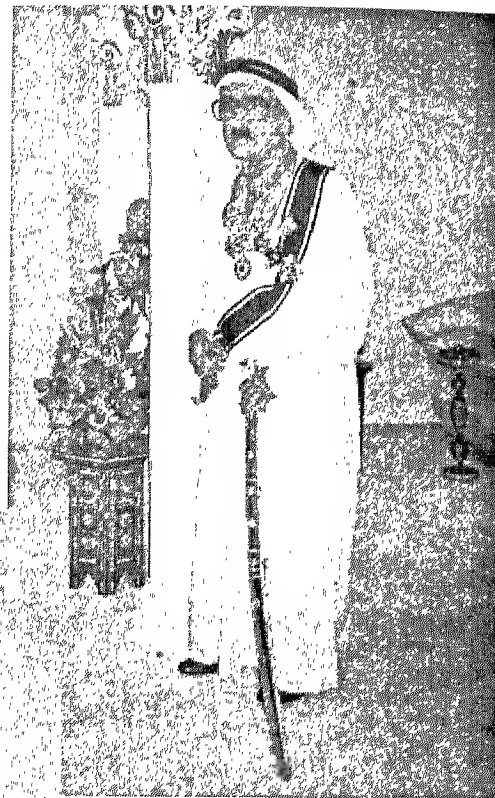
وجمله الهوايات سواء كانت رياضية أو فنية أو ثقافية الخ تعكس درجة التذوق لدى الانسان ، والرسول عليه الصلاة والسلام يقول «روحوا القلوب ساعة بعد ساعة .. الخ الحديث » والترويح هنا في معناه لكي لاتسأم النفس او تكل او تمل من روتين الحياه والعمل وايضا فإن الهوايات تمنح طاقه مستقبليه للأبداع في العمل الأساسي للانسان ، وفي تصوري أن انسان بلا هوايات هو انسان بلا هويه تذوق لان الهوايه تدل على صاحبها وتعلن عنه وتفصح عن جوانب شخصيته .

وفي مقتبل حياتي وخلال تواجدي في السعوديه كانت هوايتي الرياضه وقد كونت فريق باسم فريق (الاتفاق) وساهمت في تكوينه واقتنعت الزملاء بذلك ولم أر من أخواني السعوديين الا كل تعاون وظلت هذه الهوايه معي حتى عدت إلى الدوحه مره اخرى .

أيضا قراءتي المتعمقه في تاريخ الجذور والعشائر والقبائل والتاريخ الاسلامي العريق شغلني كثيرا ولايزال لدى مكتبه تاريخيه زاخرة بكافه ألوان التاريخ العربي والاسلامي انوي أن أكمله ليكون في متناول الجميع .

أما هوايه جمع الطوابع فهي ليست وليده اليوم ولكن مسيره ربع قرن عندما عدت من السعوديه إلى قطر وبدأت اتابع أصحاب الهوايه ، وأنا اتابع كل ما هو قديم ليس في الطوابع فقط وانما العملات والأسلحه ، وهوايه جمع الطوابع مزاج وشغف وأحتراف يفيد الانسان في

العميد والاوزمه



العميد مع الاوزمه

الحياة ، ويساعد لمعرفة العالم قديماً وحديثاً وتعرفه مع الأيام والسنين بالقادة والرواد الذين يجمعوا بين الرغبة في ان يتوسعوا في التفكير بعد ان يصل بهم السن إلى حد معين والوسيلة تنمية الصداقات والرجوع اليه ، وهأنا احد هؤلاء الذين عشقوا أشياء احتفظوا بها ولا زالت حصيلتي اليوم من الطوابع كفيله بان تكون ثروة كبيرة وفي بيتي معرض لهذه الطوابع النادرة .

○○○



○ خادم الحرمين وسمو الشيخ زايد والعميد وهو يتسلم احدى جوائزه



العميد وسط الأوسمة والنياشين

○ حب الناس يعد أكبر تقييم وتقدير من الأوسمة التي يتقلدها الإنسان في حياته وتعكس في نفس الوقت مدى علاقه الحميمه التي تربط الإنسان ببيئته سواء أفراد عائلته أو مجتمعه أو أمته ، وحب الناس غاية لا تدرك إلا بالجهد والمثابرة والمعونة والإبداع وبذل الغالي والنفيس في سبيل تلك الغاية النبيلة .

وصور التكريم قد تختلف بأشكال عديدة ومتنوعة ولكن يبقى هذا الحب بين الإنسان وجاره وأفراد عائلته ومجتمعه هو أكبر الأوسمة التي يتقلدها الإنسان ممن حوله .

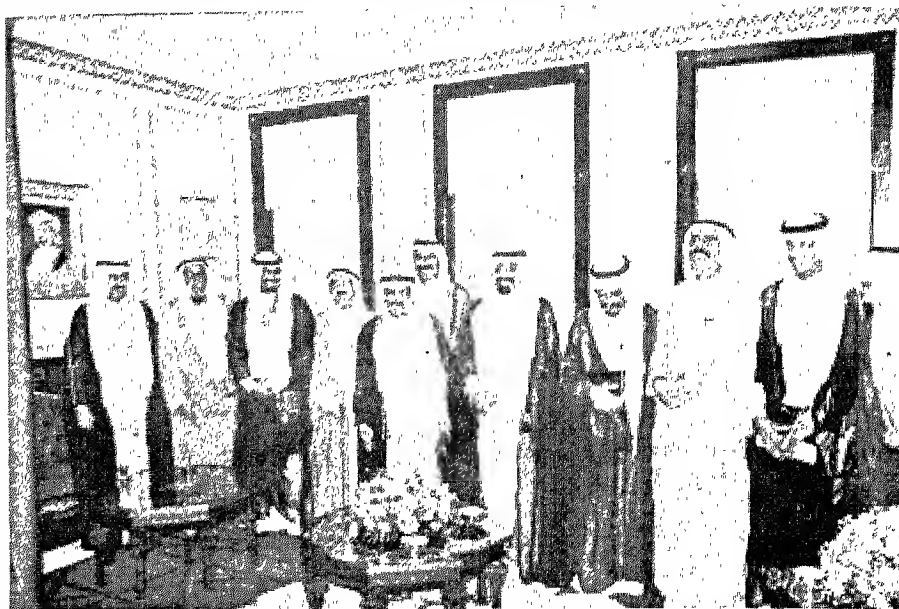
والمفكر والمبدع والمخترع والفنان والسياسي ورجل الدين من الفئات التي حباها الله من فضله نعمه العطاء المتميز ، وقد أكد الله سبحانه وتعالى على هذه المعاني الجليلة في كتابه الكريم في سورة الرعد حيث قال : -

بسم الله الرحمن الرحيم

" فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال " صدق الله العظيم

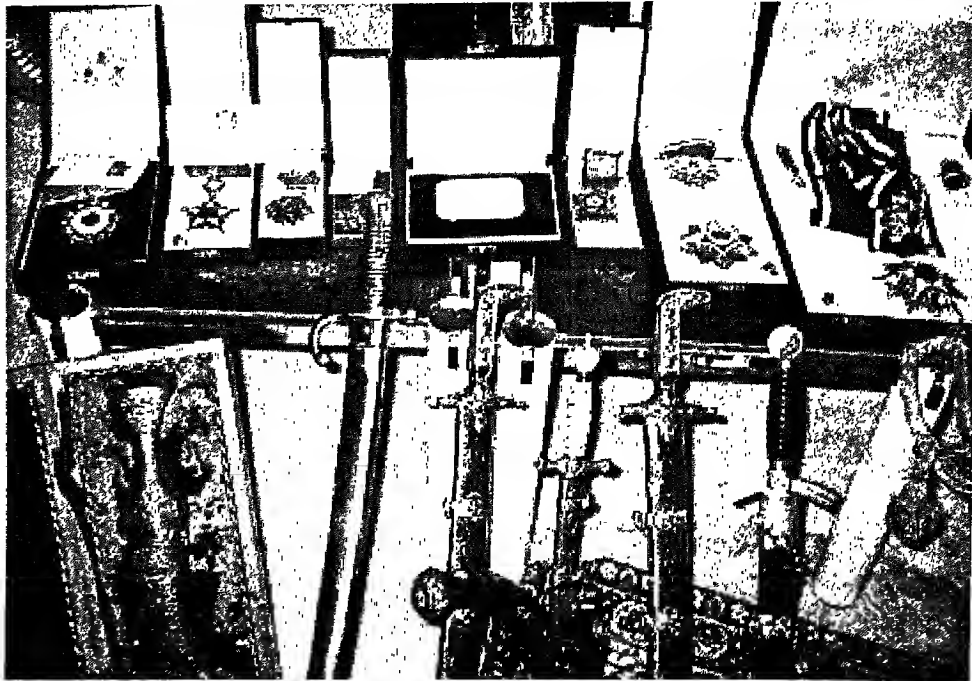
هذا التأكيد الألهي على قيمة الأعمال الجليلة التي يقوم بها الإنسان بقدره الخالق إنما تزيد أواصر المحبة بين أهل العشائر في المجتمع .

وقد حاولت جاهدا أن أقرب من هذه الفئة التي كرمها الله سبحانه وتعالى ببذل أكبر قدر من الجهد في محاولتي المتواضعة لزراعة نبتة الصحافة الأهلية ومواصلة ريتها سواء بمتابعتي ومقدرتي المالية أو تحفيز أبنائي وتشجيعهم لبذل جهدهم في متابعه هذا الوليد حتى تحول إلى قبله المهنة سواء في الصحافة أو الطباعة أو النشر وقضايا التوزيع فاتبعها بعد ذلك نفر ليس بالقليل ممن أحبوا وعشقوا المهنة بفروعها من الأصل .





وشأن مجال الصحافة كان عطائي في أخريات من الاعمال التي كان لي فيها سبق البدايه
وباعت الغايه ، وقد صدرتها في فصولي السابقه وذكرتها بالتفصيل فكان تكريمي المتتابع
على مدى محطات الحياه سبب سعادته غامره وداقعا لمواصله الجهد والعطاء ، ومن عديد
الاسمه والتكريم الذي نلته لم يقتصر اقليميا على مستوى بلدي الحبيب فقط بل امتد خليجيا
وعربيا حيث حصلت على وسام مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٨٩ م ضمن تكريم مجموعه
من المبدعين في المجالات المختلفه بصفتي عميد الصحافه القطريه ، وحصلت عربيا على العديد
من الاوسمه اذكر منها الوسام العلوي من درجه (قائد) من المغرب الشقيق ووسام الاستقلال
من جلاله الملك حسين بن طلال ملك المملكه الاردنيه الهاشميه الشقيقه ، ووسام الاستحقاق من
الرئيس انور السادات وعدد من الاوسمه الخرى من ايران وباكستان وغيرهم .
وكان اول هديه تكريميه احتفظ بها حتى الان عباره عن ساعه قيمه من سمو الشيخ سلمان
أمير دوله البحرين ووالد سمو الشيخ عيسى بن سلمان أمير دوله البحرين .



وما زالت احتفظ بها حتى الآن ، وذلك غير العديد من الهدايا التذكارية والمقتنيات الاثرية
وسيوف من الذهب الخالص ذات الشكل الاثرى الرائع .
واذا كانت الاوسمه والشهادات والنياشين تعكس دلالة غير قيمتها فان دلالات الاعتزاز بقيمة
التكريم تدل على الوفاء وتنفخ في النفس الفخر والاعتزاز بمشوار الحياة الزاخرة بالجهاد
والكفاح والعطاء المثمر النافع .

○ ○ ○

محطات المشوار نظرات وتأملات



والدى

يرحمه الله كان يعطف على كثيرا وايضا يعنفنى أكثر ، اشكره لان لولا غضبه ما كنت هربت بنفسى لنفسي لكى اعلمها واكافح وأواصل هذه المرحلة من تكوين الذات حتى اعتمدت على امكانياتى الخاصه ، لذلك اعتبر ان الوالد يعد من نقط التحول فى حياتى .
وقد تزوج الوالد كثيرا ، وكان عذره فى ذلك انه كثير الترحال وكل مكان يريد من يؤنسه فيتزوج فى اطار شرعى .

فهل كان معه الحق ؟ ربما .

نقطة تحول

كانت فى قيمة العمل الذى كنت أنوى أن أقوم به مجرد أن أخلص له وأتبناه وقدره الله سبحانه وتعالى تجعلنى احقق النجاح فيه ، وانا أعتبر ان العناية لآلهيه كانت نبزاسا يجعلنى احقق النجاح والتوفيق فى العمل الذى أقوم به وتجعلنى أبادر بالسهر عليه والابتكار والتجديد وايضا الخلق .

القدر

اعترف أننى انسان قدرى ، بدليل أن بواعثى الداخليه كان القدر يساعدنى على تحويلها إلى غايات .

الحب

عادتنا وتقاليدنا لم تكن تحمل مفهوم الحب بما يحمله من توترات ومشاعر واحاسيس كذلك التى يحملها ابناء الجيل بعد ان انفتحوا على دنيا الحياه والجمال .
وقد تزوجت بالطريقه التقليديه المتبعه فى بلادنا وعندما أردت أن أختار زوجة ثانية كان الاختيار يحمل طبيعة الاختيار من الوقت ومساحه الاختيار ، أميل إلى حب العشره والاخذ والعطاء والمثل يقول البعد جفا وهذا المثل قد ينطبق ما بين الافراد نساء ورجال ولكن لاينطبق



على علاقه الانسان بوطنه فكلما ابتعدت عن الوطن ازداد الاشتياق اليه وهذا حدث لى كثيرا
فى أسفارى أوخروجى الاول عن الوطن بحثا عن لقمه العيش ، والحب مساحه ضروريه
موجوده داخل الانسان لايستطيع ان يختصرها والا مات وذبلت معه أوراق مشاعره وسقطت
فى بئر الجفا المالح .

أما الاعجاب الذى يخفق له القلب والتقدير للجمال ضروره ، الجمال ليس فقط جمال الوجه
ولكن الروح الجميله والهجه والسعاده ، والكلمه الطيبه والمرأه عموما اذا كانت تلم هذه
الاشياء وتتمثل فى جمال الروح ، أعشق الجمال فى مضمون الطبيعه التى أبدعها الخالق فى
كائناته .

صراع الاجيال

لأبد من وجود هذا الصراع لكى تتواصل الحياه وتستمر فلا جديد دون قديم ولا استمرار
دون هذا الصراع الذى تتالق من خلاله قيم الحق والخير والجمال .

الغايه تبرر الوسيله

أضطرت كثيرا لعمل أشياء لا أرضى عنها ، وأؤمن بمبدأ أن الغايه تبرر الوسيله

الندم

مساحته فى حياتى ليست كبيرة .

(اللغز المحير) مسير أم مخير ؟

اعتقد ان الانسان مسيراً وليس مخيراً وعليه أن يخفف من سيئاته ويكثر من حسناته لان
الحسنات تذهب السيئات ونعمة نسيان الاساءة ضرورة لتصفية النفوس

المال

وسيلة أكثر منها غاية.... هى التى تحرك الانسان إلى المال الذى لايتى بسهولة أنما
بالاخلاص ، فما الذى جعلنى أغترب وأذهب إلى (أرامكو) وأتعامل مع الخواجات وأتواضع
من أجل ان أصل إلى الغاية عن طريق وسيلة المال .

(المال) هنا وسيلة إلى بناء جيل وترك بصمات عمل وجهد ، لو فقدت المال بالتأكيد أشعر
بالضيق وأفرح بالتأكيد اذا حصلت عليه خصوصا اذا جاء عن طريق الجهد والكفاح .



الزواج

تزوجت وأنا عمرى ٢٢ عاما تقريبا وكنت وقتها بالسعودية وجئت إلى الدوحة وأخذت زوجتى معى إلى السعودية وأردتها قطرية ... لم تكن ذات قرابه انما والدتى كانت تعرفها على أساس انها عائله محترمه من أسره عريقه ، وتزوجت للمرة الثانيه عام ١٩٥٦ . وأنجبت يوسف وفاروق وخالد ونعيمه من زوجتى الأولى وغاده ومى وخليفه من زوجتى الثانيه .

تعدد الزوجات

انا ضد تعدد الزوجات ، ولكن من معه مال لابد وأن يتزوج وأرى أن الزوجه الثانيه تصلح الطرف الاول اما الزوجه الواحده تتركب على كتفك .. (مجرد رأى).

قلب الرجل

ليس كل رجل يحتمل زوجتين . الان أشعر أننى عدلت . أعترف اننى لم أكن أعدل فى البدايه ولكنى الان عدلت المسيره . وأرى ان امرأتين لزوج واحد من الصعب أن يكونا صديقتان !

فما بالكم فى ثلاث !!!



الابناء

فى نيتى ان اعدل بين الاولاد وهو ضرورى وكنت صاحب التوجه الحقيقى لتعليمهم
وحصولهم على اعلى مراتب العلم سواء بنين او بنات

الغربه

كربه يضطر الانسان لها ، سافرت وأغتربت مضطراً لآكون نفسى ...وقد حدث .

غربه النفس

أشعر بها كثير الدفء ببعض الناس وليس جميعهم

الطموح

سر الحياة ، وقراءة الحياة مهمة جدا ، فاذا كان عصير العلوم الفلسفيه والتاريخيه
والثقافيه هام ، فان عصير تجارب الحياة أيضا نبع لايجف يمد شريان الحياه كل أنواع وألوان
النجاح فى الدنيا .

الموتوانا

لا احد يكره الموت وان كنت أعتقد انه حق على حياة العباد .. فانا لا اخشاه ولان والدى
عاش فوق المائه لعشرين فان متوسط حياه العائله ممتد ، واطمع بل أطمح فى أن أرى
أحفادي وقد حققوا النجاح ، فاذا ما توفرت لى الصحه والعافيه مع سنوات العمر الممتده فهذه
ثروه كبيره من الله .

○ اكره التكبر وأعشق التواضع .

○ متسامح اكثر من اللازم .

○ عصبى .. ولكن لخمس دقائق فقط !

○ أعشق الوضوح .

○ حازم جدا .

○ لست بخيلاً ولكنى حريص .

-
- نحن لانعيش في الوطن ، الوطن هو الذى يعيش فينا .
 - اعط عملك اخلاص ، يحقق أحلامك .
 - الحلم قيمة اذا ترجمناه بالنهار إلى عمل جاد .
 - انت انسان حقيقى اذا أستطعت أن تستخدم انسانيتك .
 - التجارة لاتتنمى إلى حزب أو وطن
 - أو قاره هى لحالها .. وطن من ينتمى لها.
 - الشك قيمه فطريه .
 - المال فى الغربة وطن ، والفقر فى الوطن غربه .
 - (صدق على بن أبى طالب كرم الله وجهه)
 - (الكلمة المطبوعه الصادقه نتاج سيمفونيه تعزفها ماكينات الطباعة وازيز الآتها ..
 - وحنجرة قلم موهوب) .
 - اذا كنت موهوب فانتظر الالهام . واذا كنت محظوظ الالهام ينتظرك .
 - فى شبابنا نمشى باقدامنا . اليوم اقدمنا لاحتياج للمشى .
 - أو من بالتطور وليس بالتدهور .
 - كلنا نريد المال ولكن المال يريد من ؟!
 - فى الجمارك ندفع ضريبة على ما نحملة، فى الحياه ندفع ضريبة ما يحملنا!
 - احفادك أهم من أولادك .. فرصتهم أكبر فى ان تمنحهم السعاده التى لم ينالها الاولاد
 - رضا الله أهم .. حتى لو اكتشفت ذلك مؤخرا .
 - الضرير ليس الاعمى .. ولكن الذى يرى ولايحس .
 - مهم علم الكتب .. أهم علم الحياه .
 - فقر التجربة .. أمر من فقر المال .
 - العدل تاج الحاكم والوطنية تاج المواطن .
-

-
- انا وأنت والآخرين مجتمع مثالي .
 - أنا ضدك والآخرين عصابات .
 - (فرق تسود) أحيانا تصلح !!
 - العرب عالم لن يزول .
 - العروبة أمل باق .
 - جمال عبدالناصر زمن الحلم الجميل .
 - تبعثرت خطواتي على طريق المشوار
 - هجره - سفر - وظيفه - مناصب الخ
 - الممت منهم أهم خطوتين (التجارة والصحافة) .
 - طريق النجاح لا يحتاج المعجزات
 - أو الخرافات أو الاوهام فقط الرغبة والعمل
 - الماضي جميل والأجمل منه الحاضر وربما المستقبل .
 - الفرق بين قلم وآخر ليس في ماركتته فكر من يستخدمه .
 - النجاح بدون مشوار كطائر بلا أجنحة .
 - أعرف طريقك إلى الفوضى ولا تجعلها تعرف طريقك تعيش منظم .
 - الكتب مثل الطعام بعضه يسهل الهضم وبعضه عسير الهضم
 - القرآن الكريم .. الكتاب الصحي الوحيد الذي يصح معه الفكر والبدن والوجدان
 - الظلم والعدل وجهان لعملة واحدة اسمها (الحياة)
 - المراه مخلوق قابل للمخلق مع انه صاير للعدم (حكمه ربنا) .
 - علم الأمة بجهلها خير من علمها !
 - (الشفاء) كلمه لمن يسمعها ، ومعنى لمن يعانيتها .
 - الحب كلمه وبلايين المعانى .
-

-
- الجمال والقبح الفرق بينهما (الملامح) .
 - الفقر والغنى لعبه الحياة .
 - التمس العذر لصديق مره .. ولعدوك عشر مرات .
 - حرم ما شئت واياك ان تستبيح ما حرم .
 - (تذكره) واحده تكفيك لان تدخل (الحياة) وتخرج منها ملايين (التذاكر) لكي تجربها .
 - ساعات الفراغ هي تاريخ الفاشلين .
 - في السجن أنت حر ، وخارجة مسجون .
 - أمراء واحده تكفي لدمار العالم ، وأسألوا هتلر .
 - الشيخوخه خير نصيحة للشباب .
 - الخليج فطرة و غطرة وعقال (١٩٥٥ م)
 - الخليج فطرة ونهضة ومال (١٩٩٥ م)
 - اللحظة الجميلة = إجمالي حسابات العمر كله .

عبدالله حسين نعمة

○○○

الباب الثانى



العميد الراحل في

صيون وقلوب أبناءه

حرص الراحل العزيز عميد الصحافة القطرية الأستاذ عبدالله حسين نعمة النعمة على بناء جيل صحفى انتشر فى الساحة القطرية الان يعطى للوطن عصارة فكره وثقافته وكانت البداية من العروبة والعرب .

وقد عبر هؤلاء وبعضهم عما يجيش بصدورهم من الحب والاحترام والتقدير بعد ان ألمهم رحيل العميد .

وفى هذا الفصل نستعرض مقالات هؤلاء الذين نثروا حروفهم محبة لعميد الصحافة القطرية عبدالله حسين النعمة ال نعمة .

○ ○ ○



رحمه الله حسين رحمه

بقلم : ناصر محمد العثمان

○ نودع اليوم إلى مثواه الأخير رجلا من رجال قطر البررة ، عصاميا ، خلق لنفسه ، بالطموح والاصرار والعمل ، مكانة تضعه في ظل الحقائق التاريخية في مسيرة وطننا الحبيب لكونه مؤسس الصحافة الأهلية القطرية ، ومؤسس أول مكتبة ومطبعة ودار توزيع ونشر في تاريخ قطر .

نودع اليوم بالحنن والأسى ، وبالذكر الجميل والعرفان والتقدير ، عميد الصحافة القطرية ومؤسسها أستاذنا الكبير عبدالله حسين رحمه الله .

نودعه إلى مثواه الأخير ونحن حافظون له على مدى الزمن ، وجيلا بعد جيل ، انجازاته الكبيرة ، وعطاءه الذي لم ينقطع من أجل الصحافة الوطنية .

والحقيقة التي يجب ألا تغيب عن بال أحد ، هي أن فقيدنا الكريم وإن كان - رحمه الله - رجل أعمال سعى إلى تنمية ثروته ، وتوسيع تجارته ، إلا أنه أحب الصحافة - بل وعشقها - وآمن برسالتها ، وقدر أهمية أن تكون لوطنه قطر صحافته الوطنية ، فجاهد في هذا المجال ، وغامر ، وتعرض للعقبات ، والخسائر ، والصعاب ، ولكن ذلك لم يثنيه عن المضي في الطريق الصعب مع مهنة المتاعب ، إلى أن فتح الله عليه ، ووفقه في تجارته ورزقه الذي راح ينفق منه على إصداراته الصحفية - العروبة - والعرب - وظل ينفق ويضحي إلى ساعة لقائه بربه

الذى نساله سبحانه أن يتولاه برحمته ومغفرته .

ومما يذكر لعبدالله حسين نعمة - رحمه الله - بخير ، وطنيته المتدفقة ، وحبه الكبير لوطنه وولأوه لحكامه ، وإيمانه بقوميته وعروبيته ، وهو الايمان الصادق الذى أوحى له أن يطلق على أول مجلة أهلية تصدر فى قطر اسم «العروبة» وأول جريدة تصدر فيها أيضا اسم «العرب» .. بل وأطلق اسم العروبة على مؤسسته ولم يطلق عليها اسمه أو اسما آخر .

ومن حبه - رحمه الله - للصحافة ولرسالتها ، أنه ظل حتى آخر أيامه يصصر على أداء مهماته بنفسه ، رغم مرضه وكبر سنه .. ولا أنسى أبدا رحلته الأخيرة معنا إلى البحرين - لحضور قمة مجلس التعاون الخليجي حيث كان الفقيد - رحمه الله - يتحامل على نفسه ، متكئا على عصاه ، يخطو خطوة ويقف أخرى .. فأقول له : ليتك لم تتعب نفسك ياعم عبدالله فيرد : يا ابنى هذا واجب ، ولا أحب أن يقال أنني تخلفت فى مثل هذه المناسبات وابتسم وأنا مشفق لحاله .. ولكنى كنت أحس فى نفسى بشيء من الاعجاب به حين أراه قبلنا - ونحن بنشاطنا وحيويتنا - منتظرا لننطلق إلى موعد اجتماع أو لقاء .. فكانت نفسه كلها حيوية وشباب ، رغم عجزه الجسدى ورغم كبر السن .

ولن أطيل .. فما يمكن أن يكتب عن الفقيد الكريم مجاله كبير ، ويستحق مؤلفا يؤرخ لمشواره الطويل ، ولكنها كلمات رأيت أن أسطرها بحكم ما يميله الواجب .. الواجب الوطنى .. وواجب المهنة ، مهنة الصحافة التى تشرفنا بعمادته لها .. وواجب الصلة والقربى والمودة . وهذا الواجب هو الذى يدفعنى - الآن وسابقا ، ومستقبلا إن شاء الله - أن أذكر من خلال الكلمة الصادقة المعبرة من استطعت أن أذكره بخير وعرفان من رجالات وطننا الحبيب الذين أسهموا ويسهمون بقدر ما أوتوا من مكانه ومسئولية وعلم وسلوك قويم ، وإيمان وحب لعمل الخير ، كله يصب فى نهر العطاء من أجل قطر وأبنائها الأوفياء .

ولن أكون مبالغا ، أو مندفعا بعاطفة عندما أطرح فكرة أن يكون هناك يوم للصحافة فى

قطر نحتفل به ، ونجتمع ونتباحث حول شئون وشجون صحافتنا ، على أن يكون هذا اليوم إما في الخامس من فبراير ذكرى صدور أول مطبوعة صحفية أهلية في قطر ، أو يوم ١٦ مارس يوم ذكرى وفاة عبدالله حسين نعمه مؤسس الصحافة القطرية .. وكلا التاريخين يحفظان لهذا المؤسس جزءا بسيطاً من حقه الأدبي والمعنوي الذي لا ينكره أحد .

رحم الله عبدالله حسين نعمه ، وأسكنه فسيح جناته ، وجزاه خير الجزاء على ما قدم من خير ، وغفر له خطاياہ ، وأخلف له في تربيته الصلاح والبر والخير ، وعوض صحافتنا خيراً.

○ ○ ○

﴿ وما تدري نفس ماذا تكسب غداً ، وما تدري نفس بأي أرض تموت ﴾
« صدق الله العظيم »



رحمه الله حسين النعمه

شخصية يهتمون بها الكثيرون في قطر

بقلم : أحمد علي

○ كلما نتحدث الصحافة عن نفسها .. ولهذا أستمحكم عذراً أن أتحدث وإياكم عن العميد الراحل عبدالله حسين النعمه مؤسس الصحافة القطرية ، ورغم أن الصحفيين يحجمون في الغالب عن الكتابة عن زملائهم ، لكننا اليوم ونحن نودع عميد الصحافة القطرية إلى مثواه الأخير ، سنبجح لأنفسنا أن نكتب عن أستاذنا ومعلمنا الذي رحل عن عالمنا إلى العالم الآخر . ولأنني لا أتخيل أن يضع سطور أو كلمات مهما كانت تستطيع أن تفي هذا الرجل حقه ،

فإنني لا أعرف كيف أبدأ في الكتابة عن العميد الراحل ؟

هل أكتب عنه باعتباره مؤسس الصحافة القطرية ؟

أم أكتب عنه ككاتب كبير له علامات بارزة في حياتنا الثقافية ؟

أم أكتب عنه كأستاذ فاضل لأجيال متعددة من الكتاب القطريين ؟

ما من شك أن الفقيه الراحل عبدالله حسين النعمه هو بكل المقاييس كل هذه الأشياء مجتمعة.

فهو بكل مقاييس الثقافة وجه بارز من وجوه قطر الثقافية منذ أن أنشأ أول مكتبة في البلاد

عام ١٩٥٥ .

وهو بمقاييس الفكر أحد الذين تركوا بصمات في هذا المجال منذ أن أدخل أول آلة طباعة في البلاد عام ١٩٥٧ .

وبمقاييس الصحافة يعتبر العميد الراحل صاحب مدرسة صحفية عريقة هي مدرسة دار العروبة التي تخرج فيها أجيال وأجيال تدافع عن حرية الفكر وكرامة الانسان القطري ..أما بمقاييس المواقف فإن الفقيد الكبير صاحب موقف لم يتلون ولم يتغير ولم يجامل ولم ينافق بل ظل مترفعاً في قلمه وفكره ومبادئه .

ولأن الرجال الكبار - من أمثال عبدالله حسين النعمة - لا يوزنون بالكلمات وإنما بالإنجازات والإسهامات فإن ما قدمه العميد الراحل للصحافة القطرية والثقافة المحلية لا يمكن أن تسجله الكلمات مهما تعمقت معانيها وتسامت ألفاظها ، وإنما يسجلها التاريخ الذي لا ينحني إجلالاً واحتراماً إلا لنوعية معينة من الرجال الرواد الذين يملكون القدرة على صناعة التاريخ مثلما فعل العميد عندما أصدر أول مجلة في قطر في الخامس من فبراير عام ١٩٧٠م وأصدر أول صحيفة في البلاد في السادس من مارس عام ١٩٧٢م .

ولاشك أنه عندما يكتب تاريخ الصحافة القطرية سوف يحتل اسم العميد عبدالله حسين النعمة مكان الصدارة باعتباره المؤسس الاول الذي غرس بذرة الصحافة في قطر وبذلك أسهم إسهاماً حقيقياً في تربية الوعي القطري وقدم المثل على قدرة الصحفي المواطن لأن يكون واعياً وأمنياً وموضوعياً ومخلصاً في آن واحد .

لقد دخل العميد الراحل عبدالله حسين النعمة تاريخ الصحافة القطرية من أوسع أبوابه ، ومن أنصع صفحاته ، دخله كاحد الرواد الاوائل الذين ستظل قصصهم وتجاربهم وطموحاتهم محفورة في تاريخ الصحافة القطرية جيلاً بعد جيل يحكيها باعتزاز الآباء للأبناء والأبناء للأحفاد .

ولأن الصحفيين هم ضمائر الشعوب ، فإن رحيل الكاتب الكبير عبدالله حسين النعمة يعني

غياب كاتب كبير شارك في تسجيل تاريخ بلاده وارتبط بآمال واحلام وطنه وأمتة وكان دائماً يدعو للكلمة الحرة والموقف الشجاع والحرية المسئولة والكتابة الصادقة المتفاعلة مع قضايا الوطن والمواطن .

وفى ضوء هذه الرؤية بجميع جوانبها فإن الكاتب الكبير عبدالله حسين النعمة ليس في حاجة إلى كلمات رثاء لأنه ترك لنا إنجازات كبيرة وتجارب كثيرة ومواقف عميقة ودروس عظيمة يستطيع أن ينهل منها الجيل الجديد من الصحفيين الشباب قتلهمهم الطريق السوى إلى النجاح .

لقد شاء عميدنا الراحل بإرادته الصلبة - بعد إرادة الله - أن ينشئ مؤسسة صحفية كبيرة ويضع لنفسه اسماً كبيراً ، واستطاع بطموحاته وحماسه أن يكون كما كان دائماً ، وكما عرفناه جميعاً أستاذاً في المواقف ومعلماً في المبادئ وفارساً شجاعاً من فرسان الكلمة .

كان - رحمه الله - يملك قيمة كبيرة من الطموح الصحفي الذي لا يهدأ ولا يستكين ، وكان يقيس الكثير من معايير حياته الصحفية بدقة متناهية ، ولهذا حرص على استخدام المسطرة والقلم في رسم الخطوط المسقيمة في حياته المليئة بالإنجازات الحافلة بالنجاحات ، ولم تستطع الاعوام المتعاقبة عليه أن تطفئ من الفورة المتقدة داخله ، ولهذا كان وهو في سن الثمانين يبدو كما لو كان في سن الثلاثين مليئاً بالحيوية والنشاط والحماس .

وإذا كان هناك ما يجب أن يسجل للعميد الراحل فإن الوفاء لكاتبنا الكبير عبدالله حسين النعمة يقتضى من الجهات المختصة إطلاق اسمه على أحد شوارع الدوحة، كما يقتضى الوفاء من وزارة الاعلام أن تنظم مسابقة باسم العميد لأفضل تحقيق أم مقالة أو دراسة في الصحافة المحلية وتخصص جائزة سنوية باسمه ، ذلك لأن تكريم المرحوم عبدالله حسين النعمة الذى أفنى حياته ووهب عمره للصحافة والثقافة القطرية هو نفس الوقت تكريم للإعلام القطري وتكريم لرسالة الصحافة كمنبر للآراء الحرة .

لقد رحل العميد عن عالمنا نقي القلب عف القلب واليد عف اللسان والضمير ومات وهو في قمة الاستغفار ونشوة الطمأنينة التي تنبع من داخل النفس فاجعلها قوية حتى وهي تستقبل الموت وتودع الحياة الوداع الذي لالقاء بعده .

وهكذا يصارع الإنسان في حياته ويختلف ويتفق ويطلق أبواب الحلم شرقاً وغرباً ويتحدى المستحيل لكنه يبقى دائماً في انتظار ذلك اللقاء الموعود والموعود المكتوب ليتوقف فوراً ويترك كل شيء ويلبى نداء الخالق عز وجل .

وببقى بعد ذلك أن أقول ...

... وماذا من كلمات أختتم بها هذه الكلمة ، لا أكاد أجد سوى القول بأن رحيل العميد عبدالله حسين النعمه لا يعنى موت أفكاره ولهذا لن نقول وداعاً بل إلى لقاء دائم وسيظل فكر كاتبنا الكبيرو يطل علينا كل صباح في صحيفة «العرب» التي يتصدرها إسمه .

ورحم الله «عبدالله حسين النعمه» الذي عاش شاباً طموحاً ومات شاباً طموحاً في الثماتين من عمره!

○○○



نصم الأب ..

ونصم الظلم ..

بقلم : عبدالحى دويدار

كان يوم الاول من نوفمبر عام ١٩٧٤ بداية مرحلة جديدة فى حياتى المهنية والشخصية فبعد ساعات من وصولى إلى الدوحة ليلاً كنت اجلس مع رجل يشهد الله اننى احببته منذ تلك اللحظة وتبادلنا المحبة والتقدير حتى اصبحت العلاقة بيننا اكثر من علاقة العمل المعتادة .. انها علاقة أب بابنه .. وافتخر اننى كنت كذلك طيلة هذه السنوات منذ ان عرفت الوالد الراحل عبدالله حسين النعمه وحتى الآن ..

فى ذلك اليوم قال عميدنا ووالدنا الراحل الكثير .. وتحدث عن مسيرة حياته والكلام الذى يخرج من القلب يلقي فى القلب .. ويومها ادركت كيف يعيش العمالة .. وكيف تصقل معادن الرجال .. وكيف تبقى المواقف صلبة حتى فى زمن الانكسارات والانحدارات وفى زمن الردة القومية التى اجتاحتنا فى عالمنا العربي حتى النخاع ..

واذكرت ايضا اننى امام رجل يملك ذلك الرصيد الهائل من العطاء الوطنى والقومى والشخصى .. وبعد اللقاء الاول .. قال رحمه الله .. اطلت عليك ولكنها حياتى اعتز بها واحب ان أرى شبابى وكل العاملين بصدق معى ..

ساعتها فكرت طويلاً بكل كلمة قالها العميد .. وبدأنا نشق الطريق بقيادة العميد والاخوة يوسف وخالد .. وتمضى السنين وبنيان «العروبة» و«العرب» يرتفع ويترسخ ويقوى

ويعطى .. وكما كانت كلمات معلمنا ووالدنا نترجمها بمزيد من العطاء .. ويبقى صوته يرتفع قويا فى كل مناسبة بل فى كل يوم .. ان مسئولية الرواد كبيرة وان العطاء لا يجب ان يتوقف رغم كل شىء ولهذا كانت ثقته كبيرة بالمستقبل وبالتطور فى الصحافة القطرية وهذا مابقى يتحدث عنه حتى عشية رحلته الاخيرة للعلاج فى المانيا .. هذا الجبل العملاق .. الذى بنيت فى صخوره قاعدة الصحافة القطرية لترتكز عليها الاجيال القادمة هو نفسه الشجرة التى اينعت على الدوام وامتدت جذورها فى قلب التراب الوطنى والقومى وترعرعت اغصانها لتستظل تحتها الصحافة القطرية .. ويعلم الله كم كنت اجد الرجل فى غاية السرور وهو يرى صحيفة قطرية تصدر او مجلة قطرية تضيف الجديد لمسيرتنا الصحافية ..

نعم .. وضع الراحل العملاق الوالد عبدالله حسين النعمة الاساس للصحافة القطرية .. وكما كان يبتهج عند سماعه خبراً عن انجازات الصحافة القطرية فهو رحمة الله كان يعتز بكل الصحف والمجلات القطرية هذه الصحف التى آلمها المصائب الجلل وكتب الزملاء فيها الكثير عن فقيد الصحافة والعروبة والاسلام .. وهذه الصحف والمجلات خرج كل العاملين فيها يودعون عميد الصحافة القطرية .. وكان الوداع مهيبا لرجل من رجالات قطر والعروبة اعطى الكثير وبقي قلبه الكبير ينبض بحب وطنه وعرويته ..

ياأيها الوالد العملاق الذى علمنا كيف تكون المواقف الوطنية الصادقة والثابتة .. وعلمنا كيف يكون الوفاء رغم الرحيل .. لانملك الا ان نتضرع الى الله عز وجل ان يدخلك فسيح جناته وان يجزيك كل خير .. والعزاء ان المسيرة تمضى وانك انجبت الرجال الذين يعرفون ويدركون عظم المسئولية .. وانك زرعت فينا المزيد من الحب للصحافة التى كنت رائدها وكنت المعلم الاول .. فالى جنة الخلد ياوالدنا ومعلمنا ..

○ ○ ○



عبدالله حسين نعمه في قمة الله

بقلم : د . مرزوق بشيرمرزوق

« ان النجاح ليس امرا وليد اللحظة ولا هو منحة او عطية تنزل على الناس من السماء ، وانما النجاح ياتي دوما بعد الكفاح والتعب والاصرار والارادة والصبر والتضحية خاصة في مجال مهنة صاحبة الجلالة الصحافة » بتلك المقولة لخص المرحوم عبدالله حسين نعمه مشوار حياته وخلاصة تجربته في عمر ابتداء من عام ١٩١٥ وحتى عام ١٩٩٥ فلقد كافح رحمه الله كغيره من رجالات قطر عندما كانت الظروف غيرها الآن ، وكان الزاد هو الايمان بالله والصبر والامل بالمستقبل وقليلون هم من يخرجون من دائرة التمني والاحلام إلى دائرة الانجاز والواقع ، ومن هؤلاء القلة ، كان عبدالله حسين نعمه - رحمه الله - فاستحق شرف الريادة في مجال الاعلام والثقافة واستحق ان يكون عميداً للصحافة القطرية فمن أولى مكتباته التي انشأته ، ابتعنا أول اقلامنا ومساطرنا ومحابرنا ومنها قرأنا أولى مجلات طفولتنا فقرأنا مجلة السندباد ومجلة سمير ومجلة ميكى ، ومن مكتباته واكبنا أولى مجموعتنا القصصية من سلسلة الكتب الخضراء وقصص الف ليلة وليلة : إلى سلسلة دار الهلال المصرية ، ومن مكتباته تتلمذنا .. فكانت مكتبة التلميذ ، وتواصلت اجيال واجيال منا بالفكر القومى العربى ، وفى عصر العروبة الذهبى فكانت مكتبة العروبة ، ثم جاءت مجلة العروبة فى عام ١٩٧٠ لتكون أول كراس تتعلم فيه الكثير من الاقلام القطرية «شخابيط»

الصحافة ، ثم جاءت العرب فى عام ١٩٧٢ لتزداد مساحة شخايبطنا الصحفية ، فكانت العرب والعروبة أول كلية صحافة فى قطر ، وكان عميدها المرحوم عبدالله حسين نعمه ورغم التقدم التقنى والفنى الذى جاءت به الصحف القطرية بعد ذلك ، الا ان بريق صحيفة العرب القديم مازال يلمع امامنا ويذكرنا دائما كيف يكون الالتزام وكيف يكون ثمن التمسك به كان - رحمه الله - حريصا على امرين وهما خلق صحافة قطرية تواكب استقلال دولة قطر ، وان تكون نافذة قطر على العالم والامر الآخر هو استقطاب الاقلام القطرية للكتابة فى صحف دار العروبة ، لقد توفاه الله وهو لم يحقق الكثير من هذين الامرين وذلك لظروف خارجة عن قدرته الفردية فعلى ابنائه ان يواصلوا مسيرة والدهم الرائدة ويعملوا على تحقيق ما لم يتمكن من تحقيقه فى حياته .

وعليهم مثلا ان يخصصوا جائزة أو أكثر باسمه على مستوى الدولة أو على مستوى دول مجلس التعاون أو على مستوى العالم العربى لأفضل الانجازات الصحفية وتشجيع أبناء الوطن على خوض العمل الصحفى .

ان الحديث عن عبدالله حسين نعمه لاينتهى فاذا كان للصحافة القطرية وجهان فوجه منهما يحتله بجدارة عبدالله نعمه - رحمه الله - واذا كانت الريادة الصحفية كتابا فعبدالله حسين نعمه عنوان هذا الكتاب ، رحمه الله وأدخله فسيح جناته وألهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان « إنا لله وإنا اليه راجعون »

○○○



إشارات

رحم الله العميد العميد

يكتبها : د . درويش مصطفى الفار

... اما الدار فهي دار العروبة للصحافة ، واما العميد فهو استاذنا المرحوم عبدالله حسين نعمه طيب الله ثراه والذي ودعته الدوحة إلى رحاب ربه بعد ثمانين عاما قضى زهرتها في الكفاح المثابر لإنشاء أول صحافة قطرية منذ زهاء ربع قرن من الزمان ..
تذكرت في صمت وداعه مع من تبعوا نعشه إلى أبي هامور قول أبي العلاء المعري غفر الله له :

غير مجد في ملتي واعتقادي ●● نوح باك ولا ترنم شادي
صاح هذي قبورنا تملأ الرحب ●● فإين القبور من عهد عاد
خفف الوطء ما أظن اديم الأرض ●● إلا من هذه الاجساد
سر إن استطعت في الهواء رويدا ●● لا اختيلا رفات العباد

.. لقد كان رحمه الله شديد الإيمان بعروبتيه ، كبير الأمل في ان يرتفع لواء الوحدة الشاملة بين أقطار هذه الامة بين المحيط والخليج حيث لا تبقى حدود ولا فيزات ولا تصاريح ، وكان رغم مجريات الاحداث يعتقد ان وحدة العرب والعروبة لا بد قائمة بإذن الله وجهود المؤمنين ..
ومن الوفاء لحق هذا الرجل الرائد ، أن تتولى دار العروبة الغراء اصدار كتاب شامل لكل المقالات التي كتبها العميد رحمه الله منذ صدور مجلة العروبة سنة ١٩٧٠ ومن بعدها جريدة

العرب .. حيث ان قارئ ذلك الكتاب من الجيل الحالى والاجيال القادمة سوف يجد فيه أملا وفكرا وتطلعا وزادا يحافظ على بقاء الجذوة متقدة حية رغم ما يعلوها اليوم من الرماد ..
.. كذلك من الجدير بالعناية بجميع ما يتيسر الحصول عليه من مراسلاته الشخصية الخاصة بالعرب والعروبة ، مما قد يكون لدى الكثيرين من اصدقائه ومعارفه واحبائه .
رحم الله عميد الدار وغفر له وانزله منازل المكافحين المجاهدين المؤمنين بالعرب والعروبة .. ولا ننسى حيال هذه الدعوة لاصدار كتاب يحتوى كل ما كتبه رحمه الله عليه ان يقوم جامعو الكتاب بسرد بغير اختصار مقل أو تطويل لتنقلاته وخطوات كفاحه ورحلاته فى ارجاء العالم ومقابلاته للشخصيات العربية والعالمية ، مما يضيف على الكتاب جانبا من الفائدة لاشك فيه . وعسى الله الايطول بنا الانتظار حتى تخرج لنا دار العرب والعروبة هذا الكتاب الذى نتمناه عن مسيرة قلم وشخص عميد الدار عبدالله حسين نعمه طيب الله ثراه .

○ ○ ○



يوميات الراحلة

كلمة .. وإحياء القول

يكتبها : محمد علي المالكي

عندما يحفر الانسان في ذاكرة الزمن علامات بارزة .. نقول حينها بان هذا الفرد أو الانسان في هذا المجتمع اعطى ولم يدخر جهدا في سبيل تحقيق رغبة يتمناها الكثيرون والحرف والكلمة يكونان الجملة التي تصبح فيما بعد موضوعا فيه الكثير من التفاصيل والكثير من التشويق ومنها يظهر الكتاب والقصة والصحيفة والمجلة .. ولكل من تلك المواد المقروءة دور في خلق وعي ثقافي لدى من يريده ويبحث عنه .. وفي الحقبة الماضية هنا في قطر .. كانت علاقتنا بالخارج مرتبطة بما يصل اليها من مادة مقروءة .. ورغم محاولات الكثيرين في جلب الكلمة أو المادة المقروءة الا انها كانت في كثير من الاحيان تتعثر لسبب أو لآخر .

واذكر عندما كنا اطفالا نبحث عن الكلمة في كل ورقة نراها .. خاصة واننا بدانا تلك العلاقة الحميمة بيننا وبين الكلمة أو الحرف مع تلك الاشكال والالوان الجميلة التي كانت تنساب رقيقة في كتاب القراءة .. ومازالت بعض الكلمات تتردد في الذاهن طارا .. طارا .. قطار .. وحيث اننا كنا شغوفين بمعرفة كل شيء حولنا .. خاصة واننا استوعبنا الكلمة .. بدانا نبحث عن شيء جديد يسلينا .. ويبعدنا قليلا عن ما كنا ننله من المدرسة .. وكان شرطنا ان نستمتع ونستفيد .. وهكذا عرفنا ميكي .. وسمير .. وزوزو .. والكثير من مجالات الاطفال انذاك التي كانت تسلب لبنا بالخيال الذي كانت تحتويه .. ورغم محدودية الدخل وضيق ذات

اليد الا ان المحاولات لم تكن تقف عند حد الحصول على نسخة من تلك المجلات .. وهكذا عرفنا مكتبة التلميذ .. التي أسسها عبدالله حسين نعمه .. ولانيالغ اذا قلنا ان تلك المكتبة كانت هي الوسيلة الرسمية بعد المدارس في علاقتنا بمحيطنا الخارجى .. ولذلك كان يتوجه اليها الصغير والكبير .. وإلى جانب هذا .. فالكلمة لم تكن معاناته من خلال تلك المكتبة التي استحوذت على استحسان ورضى الجميع فقط بل من خلال تواجدها على الساحة القطرية فعلا وبذلك وجدت أول مطبعة .. وارتبط اسمها به .. ومازال مكانها شاهدا على اصرار صاحبها على ان تكون احدى العلاقات المميزة لتواجد المعرفة وتغلغلها في نفس من كانوا يتوقون اليها انذاك وهاتان العلامتان تكفيان لان نعرف مدى مكانه هذا الانسان الذى رحل عنا بعد ان حفر مكانه من نور في ذاكرة الزمن .. ومدى قدرته على الارتباط بالمعرفة من خلال القيمة الفعلية لها .. سواء باستقدامها .. أو معاشتها .

رحم الله عميد الصحافة .. وعميد دار العروبة ومؤسسها .. عبدالله حسين نعمه ..

○○○



هبة القحطاني

وبحسب .. قماريس القحطاني

بقلم : إبراهيم صقر المريخي

كان دائما طفلاً كبيراً .. نقياً كيوسف .. برثياً كفاروق .. رجلاً كخالد .. رقيقاً كخليفة هؤلاء
هم انجاله .. ثروته التي خلفها من هذه الدنيا .. آه .. أبا يوسف .

لا أعرف من أين أبدأ ولا أدري ماذا أقول لك ؟

السنوات الطويلة بدت الآن كسحابة .. وشريط الذكريات بات كلمح البصر .. رحيلك كان
جرحاً كبيراً وهذا الجرح لا يندمل لأنه لن يعرف الشفاء زبداً .

طالما بقيت الكلمة وطالما ظل الحرف .. أمامنا ستبقى بأبتسامتك الدائمة بغضبك الذي يزول
بسرعة .. كل ما حولنا يذكرنا بك .

إذا لم نفكر ابداً بالكتابة عنك .. والكتابة مرثاء .. آه .. أبايوسف الدار حزينة «العروبة»
مغلقة بالسواد .. وانت الذي كنت دائماً حريصاً على اشراقتها «فخطواتك» الآن بصمات وآثار
.. لن تتحول إلى ذكرى فانت باق ليس معنا فقط بل مع محبيك وقرائك في قطر والوطن
العربي كله ..

الذين بكوا على الهاتف وذرفوا دموعهم من خلال البرقيات سيحفرون اسمك في وجدانهم
ولن تغيب عنهم أبداً .

الأقلام حزينة برغم انها تطارد الورق والغصة تدمي القلوب وتجرح الفؤاد .. وانت الذي

أفانيت عمرك بين القلم والورق بين الحبر والمطابع .. لانك نصير المظلوم تنطق بالحق
تصرخ وتطالب من أجل مواطن سعيد وقطر عزيزة وأمه شامخة .. هكذا كنت دائما لأن أباك
علمك ذلك فعلمتنا أنت .. عروبتك ستظل حاملة اسمك واسمك سيخلد فانت كالكلمة والكلمة
لا تموت .. كالفكرة والفكرة لاتزول برغم أن روادها ينتهون تحت التراب ..
هكذا كان دائما السرعة طابعه والحركة ديدنه لكنه فى بيته مستقر أى استقرار لا أنكر انى
رأيته يسهر خارجه الا لما .. إذا ما كان يلبى دعوة رسمية إلى حفل أو مناسبة دبلوماسية أو
نحو ذلك من المجاملات .

○○○



إشارات

في وديع جميعنا

يكتبها : خليفة الحسيني

صانع المستحيل يودعنا حاملا معه دعواتنا له بجنت النعيم وتاركا لنا إرثا كبيرا . ان القلم قد يجف مداده لو أننا استطردهنا في ذكر مشواره الطويل .. كما ان الكلمات لاتسعفنا لو نحن ذكرنا ما تركه لنا من حب قطر والعروبة واصرار وتفان في العمل الصحفي .

حيث انه الاب الروحي لكافة العاملين في بلاط صاحبة الجلالة الذي وضع لبنتها الاولى في قطر متمثلة في هذا الصرح الكبير « دار العروبة » .. آه كم يرن هذا الاسم في مسامعي عندما أتذكر الاوقات التي جمعتنا في أجمل الظروف وفي اصعب المواقف والاحداث .. شموخ يذكرنا بالعظماء .. فكم كنت عظيماً ايها الاب الجليل .

دقائق اعود بها إلى نفسي اذكر ما كنت تحاورنا فيه . وما كنت تضحك .. منه وكيف نثير فيك الغضب علينا . كلها براءة في قلوبنا وعطف من اب كبير يدرك ما له وما علينا .

عندما اردنا ان نكون شركة لتوزيع صحفنا ومجلاتنا القطرية عقدنا اجتماعا في دار العروبة .. وعندما اردنا ان تكون لنا جمعية للصحفيين .. وضعنا نقاطها الاولى في دار العروبة .. لأننا ندرك ما تمثله لنا جميعا .. وما نكنه لك من تقدير واكبار .

ابتسامتك .. مازلت اذكرها وضحكتك مازال صداها يرن في جنبات قلبي .. وشبك الشهير يرفرف على شفتيك .

ودعناك يا بويوسف إلى مثواك الأخير ونحن ندعو لك بإيمان أن يتقبل الله عزاءك ويسكنك
فسيح جناته ويلهم ذويك الصبر والسلوان .

○ ○ ○

ومع الكلمة ستبقى خالداً

بقلم : عائشة عبيدان

الموت ذلك السر الرهيب الذى لايعرف المساومة ولا الثمن المرتفع فجأة دون إنذار يعانقنا ..
فيختصر المسافات .. ويحطم الأحلام .. ويفرق الأحباب .. ولكن !!
الايمان وحده يستوحب منا خضوعاً بما هو مكتوب فى عالم الغيب وطاوعة الرأس أمام
قضاء الله وقدرته ومشيبته .. فلكل أجل كتاب .. ولكل بداية نهاية .
الموت .. الذى خطف من سبقنا فسيخطفنا لا محالة .. دون تمييز أو مجاملة أو تأخير أو
تقديم .. ولكن دعاءنا أن ندخل عليه من باب سهل ، وتحت مظلة عمل صالح .. ومهمة جليلة
لتكون ذكرانا معطرة خالدة ..

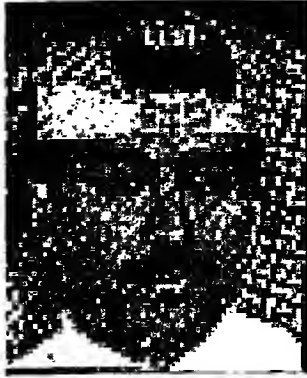
فكم هو جميل أن تخلد ذكرى الانسان بعد رحيله وتردد أسمه الاجيال والاجمل منه حين
تكون الذكرى فى مجال الثقافة ومخاطبة العقل والفكر .

بالامس القريب ودعت الصحافة القطرية رمزاً من رموزها وعلماً فكرياً من أعلامها الذى كان
له الفضل فى إرساء القاعدة الأساسية واللجنة الأولى للصحافة القطرية منذ تعامله مع الكتاب
بتأسيس أول مكتبة عام ١٩٥٥ ، وأول مطبعة دار نشر عام ١٩٥٧ ، ثم مشواره الصحفى مع
الكلمة المكتوبة والمقروءة فى مجلة «العروبة» عام ١٩٧٠ ثم جريدة «العرب» عام ١٩٧٢
وحتى يومنا هذا .. فكان لهما السبق الأول فى الظهور داخل المجتمع .. وكان له السبق الأول
فى الريادة .

إنجازات .. قدمها عميد الصحافة - رحمه الله - الأستاذ عبدالله حسين نعمه النعمه ، تشهد
عليها الكلمة الصادقة التى دونها فى خدمة القضايا المحلية والوطنية والعربية ، والاقلام
الصحفية التى شقت طريقها فى مجال العمل والكتابة الصحفية بفضل تشجيعه وتأييده .

ولذلك ليس غريباً أن تنساب الأقلام شاهرة ، لتخط أحرفاً من نور عرفاناً وجمالاً لرائد
الصحافة القطرية ، معاهدة نفسها على المضي في المشوار الصحفي «مهنة المتعب» لتكمل
المسيرة الصحفية .

○ ○ ○



يوميا للرواية

القلبي الكبير

يكتبها : ربيعة الكواري

قبل أيام ودعت قطر .. احد رجالها المخلصين واحد فرسانها وابرز رموزها الشامخة والمضيئة في تاريخ الصحافة المعاصرة في دولة قطر .

لم لا .. والاستاذ الراحل عبدالله حسين نعمة .. أول القطريين الذين دخلوا التاريخ من أوسع ابوابه لكونه أول من اقتحم مجال الصحافة والطباعة والنشر في هذا البلد .. فكان له السبق والريادة فهو صاحب أول مدرسة قامت على الاخلاص والعطاء والاصرار والبناء وانارة العقول والمساهمة في انشاء مجتمع حديث متطور .. جمع بين الاصاله والمعاصرة .. باذلا كل جهده في السير قدما بصحافة قطر نحو الرقي .. فقد غرس فقيدينا الراحل البذور واتت بثمارها .

ومن يتحدث عن الاستاذ عبدالله حسين نعمة (١٩١٥ - ١٩٩٥) فانه يتحدث عن التاريخ .. والمجد لكونه هرما شامخا للصحافة والاعلام في قطر .. وهذا الشرف الذي طوق اعناقنا جميعا يجعلنا نفتخر به كل الفخر .. فالارهاصات الاولى لنشأة الصحافة القطرية انطلقت من دار العروبة للنشر .. والتي وضع لبناتها الاولى فقيدينا الراحل .

ومن خلال مشواره الطويل .. الذي بدأ في اوائل الخمسينيات .. مرورا بالستينيات والسبعينيات تلك المرحلة الخصبة من حياته .. وحتى وقتنا الحاضر نجد انه قضى فترة

نصف القرن في العطاء والعمل الدؤوب والاخلاص لمهنة المتاعب .. فكان هذا الانجاز الرائد والذي سيبقى خالدا ليعيش بيننا بكل ما في الابداع من معنى .. مسجلا تاريخا حافلا بالكفاح مليئا بالاحداث والمتغيرات صاغها وترجمها بالاصرار والتحدى .. ومساهما في بناء مبدع صحفية حديثة.

لقد سجل التاريخ لهذا الرجل السبق في تأسيس أول مكتبة سنة ١٩٥٥ وأول مطبعة ودار نشر سنة ١٩٥٧ .. ثم تاتي ذلك الانجاز التاريخي باصدار مجله العروبة سنة ١٩٧٠ .. و (العرب) سنة ١٩٧٢ .. ليضيف لتاريخ الصحافة الاهلية السبق كأول مجلة وأول صحيفة خاصة تصدر في دولة قطر .. وواصل هذا الانجاز باصدار جريدة (جلف نيوز) كأول صحيفة ناطقة باللغة الانجليزية .. رغم توقفها عن الصدور .

لقد سجل التاريخ .. لهذا الرجل .. الفضل في تخريج أول اسرة للصحافة في قطر .. مثله مثل بعض الاسر في تاريخ الصحافة المعاصر في بعض دول المنطقة كالكويت والسعودية والبحرين والامارات العربية المتحدة .. فقدم للصحافة (اسرة النعمة) متمثلة بالكتاب يوسف النعمة والزميل خالد النعمة .. وقدم أول صحيفة قطرية هي المرحومة نعيمة النعمة التي اقتحمت مجال مهنة المتاعب .. رغم القيود والاشواك .. كما ان فقيدنا الراحل .. قدم الكثير من الكتاب والصحفيين القطريين من الجنسين ومنحهم الثقة واعطاهم الفرص على صفحات العروبة والعرب .. ومنهم كاتب هذه السطور ونحن ندين له بالفضل .

لقد سجل التاريخ حكاية طويلة مليئة بالافراح والاتراح .. بدأت في اوائل الخمسينيات .. وافل نجمها في منتصف التسعينيات لتعيش بيننا بذكرياتها الحلوة والجميلة وبمشوارها الحافل بالكفاح الطويل الذي جعل منه رجلا عصاميا مؤمنا بالواجب تجاه وطنه .

لقد سجل التاريخ الكثير من الانجازات التي سنظل نفخر بها ما حيينا فقد تعلمنا منه ونهلنا من خبرته وكانت لقاءاتنا المباشرة معه لاتخلو من النصائح والتوجيهات التي دائما ما كان -

رحمه الله - يتحفنا بها .. وكانت مقالاته على صفحات العرب والعروبة لا يشوبها غير الصدق .. والامانة في حمل الرسالة .

أن الحديث عن مسيرة هذا الرجل يحتاج منا إلى كتابة عشرات المؤلفات لكي نفيه حقه .. وكلى أمل ان اوفق في المستقبل في اصدار مؤلف حول كفاحه ونضاله الذي خاضه من اجل قطر وسمعتها منذ نعومة اظفاره وهذا اقل شيء نستطيع ان نرد به الجميل لعميد الصحافة الراحل .

لقد كان استاذنا الراحل .. عبدالله حسين نعمه .. دائما وابدا .. الاب الروحي لابنائنا .. واذكر انه قال لى ذات مرة وبالحرف الواحد «انتم لاتزالون فى بداية المشوار .. وامامكم الكثير والكثير من البذل والعطاء .. والذى يعايش الصحافة غير الذى يعيشها بلوها ومرها .. واعلموا ان النجاح لن يكتب لكم الا بالخبرة والاخلاص لمهنة المتاعب ومتى ما تعلمتم واخلصتم لها ولوطنكم فان النجاح بلا شك سيكون حليفكم .. وبدون ابناء قطر لن تقوم للصحافة قائمة .. فانتم اولى من غيركم !!!

رحم الله عميد الصحافة القطرية رحمة واسعة وسيظل اسمه شامخا يعيش بيننا وسنبقى له اوفياء فى حمل الامانه لكي تساهم ولو باليسير فى مرحلة البناء والتنمية .

○○○



الرواية .. يعقوب مجاملة

صات فوق القمة

بقلم : يعقوب العبيدلى

فارقنا بالامس القريب اب كريم .. واستاذ معلم .. هو عميد الصحافة القطرية الذى حمل على عاتقه بناء اساسها المتين رغبة منه فى مد جسور الاتصال بين مجتمعنا الصغير والامة العربية .

لأننى فضله ولا كلماته التشجيعية فانا - واعوذ بالله من كلمة انا - واحد من الشباب الذى وجه إلى استاذنا الكبير - رحمه الله - تلك الكلمات التى يتدفق منها روح العمل والانجاز ومواصلة الكفاح فى الصحافة رغم الصعوبات الجمة التى تعترضنا احيانا .

مازالت كلماته الابوية الكريمة ومفرداته القوية البسيطة التى تلفظ بها ترن فى مسمعى وكأنى اراه امامى .. كان يوصينى بوصايا قلما نجد من يوجهها لنا اليوم يوصيها لى بدافع حرصه على وعلى صحافتنا المحلية .

اوصانى ان اترفع عن صغائر الامور وتوافه الاحداث وان نلتزم بمبادئ الصحافة وميثاقها من الامانة وشرف الكلمة وصدق الاخبار والجرأة فى الطرح وان نرتقى بواقع صحافتنا بعيدا عن المحسوبية والتجارة فى الموضوعات حتى لا تؤول صحافتنا فى نهاية المطاف إلى واقع يحتضر ينشد من يسعفه فلا يجد الا رؤى بعيدة ومن خلف الضباب !!

هذا باختصار هو الرجل الذى افتقدته الصحافة القطرية ولكنها فى الحقيقة لم تفقد لمساته

الفنية ولا انجازاته الرائعة فمازالت المدرسة التي انشأها قائمه على ارشاداته وعلى اكتاف الصحفيين الذين خلفهم وراءه و يشار اليهم بالبنان ولاننسى في هذا المقام ان نذكر على سبيل المثال لا الحصر الزميل يوسف نعمة رئيس تحرير مجلة العروبة والاستاذ الفاضل خالد نعمة الابن البار لعميد الصحافة والذي مواقفه معى كلها من ذهب .

ان ذكرياتي مع اسرة العرب ورئيس تحريرها وعميدها - رحمه الله - لاتكفيها هذه المساحة المحدودة .. لقد عشنا معا احلى لحظات العمل الصحفي وخضت فيها اعجب المغامرات واسعد اللحظات وانا اخطو خطواتي الثابته في عالم الصحافة .

نعم يشاء القدر الا يكمل العميد الوالد رحلته ويسلم الروح ولكن عزاءنا انه أسلم الروح وهو فوق القمة .

رحم الله استاذنا الكبير عميد الصحافة وغفر له واسكنه جنة الفردوس انه قريب سميع الدعاء .

ويخلفنا الله بمثله لايبخل علينا بنصائحه وبصماته المتألثة التي صقلتها التجربة وحنكها المراس .

«اتالله وانا اليه راجعون»

○○○

صلى الله عليه وسلم



كلمات في حق الفقيد

بقلم : جاسم صفر

رحل عبدالله حسين نعمه ، فقيدنا وفقيد الصحافة القطرية وواجب علينا كمزلاء المهنة ان نرثى هذا الفقيد العزيز ، رحل الفقيد بعد ان غرس في تربة الوطن الغرسة الاولى للصحافة ، ولا بد ان نذكر ونتذكر فضل هذا الرجل علينا جميعنا كصحفيين قطريين ، عندما انطلقت العروبة مجلة اسبوعية ، أول مجلة اهلية تصدر في قطر لاشك ان الفقيد كان له الفضل في توغلنا في عالم الصحافة ففتح لنا الابواب ، كانت بدايتنا ، واولى ابجديات كتاباتنا الصحفية ، اذكر جيدا عندما بدأت في جريدة العرب عندما كانت تصدر اسبوعيا .. !! كانت لى زاوية اسبوعية [خواطر شعبية] وكنت اكتبها باللهجة الشعبية المحلية ، قال لى يومها رحمه الله ومازلت اذكر كلماته «حاول ان تغير اسلوبك ومفرداتك بكل مالديك من مقومات التجديد والقراءة المستمرة فهي ستفكك وتفتح عليك آفاقا وصورا جديدة تتمكنك من ان تستمر والعرب قلبها مفتوح لك ولغيرك من اصحاب الاقلام القطرية ، اتعب كثيرا حتى تتمكن من الوصول المهم ان يكون لديكم الصبر والاستمرارية ، رحمه الله كان رغم انشغاله ومتابعاته للكثير من امور ومهمات دار العروبة الاننى افاجأ به يدخل مكتب سكرتير التحرير انذاك الاستاذ عبدالمنعم سليم فى المبنى القديم بشارع رأس ابو عبود ويجلس ويتحدث ويسأل عنى ويشجع الجميع على الاستمرارية وكان يحمل احلاما كثيرة ، يتمنى تحقيقها للجريدة ولنا ،

طموحاته كانت كبيرة واحلامه ان يرى القلم القطرى متالقا عبر الصحافة المحلية وله
المكانه المرموقة فى مجالات مختلفة ، رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته والهم اهله وذويه
الصبر والسلوان «انا لله وانا اليه راجعون» ..

آخر كلام :

ويبقى عبدالله حسين نعمة إضاءة فى عالم الصحافة القطرية .

○ ○ ○

○○ الرجل الذي فقده

بقلم : محمد المجرب الرومي

« سفير دولة الكويت »

عندما نمت إلى مسامعي خبر وفاة الاستاذ عبدالله حسين النعمه تأثرت مع تآثر الكثيرين من محبيه ومعارفه وخطرت على بالي فكرة كتابة رثاء للفقيد الكبير الا انني ارجئت الكتابة بضعة ايام لكي لا تختلط العاطفة بالعقل خاصة بعد الوفاة مباشرة .

فلم أكن اتوقع عند زيارتي الاخيرة له في المستشفى في مطلع شهر رمضان المبارك وقبل رحلته الاخيرة إلى المانيا لتلقي العلاج ببضعة ايام لم أكن اتوقع أن تكون هذه الزيارة هي الاخيرة لرجل عرفته عن قرب بعد أن سمعت عنه من بعد .

فلا شك بأن هذا الرجل ترك بصمات كثيرة ومؤثرة في المجال الصحفي ليس على المستوى الخليجي فحسب بل على المستوى العربي .

لقد كان رحمه الله صاحب مبدأ لم يتخل عنه حتى وفاته وصاحب رأى حر مستقل وفوق ذلك يقف مع الحق ويناصره ويقف في وجه الظالم ويحاربه .

ولا انسى الوقفة الشجاعة التي وقفها الفقيد ومن ورائه مؤسسته العريقة عندما تعرضت الكويت للاحتلال العراقي في اغسطس ٩٠ ودفاعه عن الحق الكويتي ومؤازرته لاشقائه الكويتيين والدفاع عن قضيتهم العادلة وايمانه بعدالة القضية حتى اخر يوم في حياته .

كل هذه أمور تستحق الاشادة بالفقيد وبمناقبه الحسنة ولا استطيع ان اوفي الفقيد حقه في الكتابه ولذلك كتبت هذه الاسطر القليلة اضرع إلي البارئ عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته ويغفر له ويدخله جناته الواسعه وان يلهم اهله وذويه الصبر والسلوان .

« إنا لله وإنا إليه راجعون » .

○○○



تقديم الصورية

بقلم : يس الشريف

«سفير دولة فلسطين»

يقول الله تعالى (كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة ، فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فازوما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور) صدق الله العظيم
الحياة والموت بامر الله وتقديره ، وتلك سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا .
ومن الصعب على الانسان أن يتذكر كل شيء في لحظة من لحظات فراق الاحبة ، لأن الذكريات لاتأتى متسلسلة حسب وقائعها . وإنما هي تدفق يدور في الذهن والنفس حسب ظرف ما ومناسبة عابرة يسطر فيها خلجات نفسه لتكون معياراً حقيقاً لعلاقة أخوية صادقة امتدت أكثر من ربع قرن كان فيها المرحوم نعم الاخ ونعم الصديق ونعم الرجل الذي يقف مواقف الرجال .

لقد أسس مجلة «العروبة» عام ١٩٧٠ من أجل القضية الفلسطينية وأسند الإشراف على تحريرها إلى مجموعة من الفلسطينيين والعرب الذين ساهموا بكل جد واجتهاد لتكون «العروبة» منبراً في خدمة قضايا أمتنا العربية والإسلامية خاصة القضية الفلسطينية .
ولقد عاش المرحوم الهم الفلسطيني وأفرّد في مجلة «العروبة» صفحات واسعة ينقل أحداث القضية ويكتب التعليقات عن الثورة الفلسطينية وكثيراً ما خصص صفحات عن فلسطين

أرضاً وتاريخاً ..

ولا أنسى تلك العبارة التي قالها الاخ ياسر عرفات للمرحوم عندما زاره في قصر الضيافة
اثناء زيارته للدوحة :

(ياعميد الصحافة لايعرف قدر الرجال إلا الرجال).

لقد كان عميد الصحافة ملء السمع والبصر فلم يتوان عن واجب وما تراجع عن موقف يرى
فيه خدمة للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني .

وفى لقاءاتي المتكررة مع المرحوم كان يكرر القول ويعيد ويقول ك (يا أبا أسامه إننا على
العهد باقون وستبقى «العروبة» تدافع عن القضية الفلسطينية حتى يعود الحق لأصحابه) ..
وكثيرة هي المواقف وكثيره هي الاحداث ..

لقد كان - رحمه الله - مثلاً للحركة الدائبة كثيراً التجول والعمل المتواصل يحاول أن يؤدي
في أواخر عمره كل ما كان يؤديه أيام شبابه ..

نصحته في آخر لقاء كان معه في دار العروبة أن يخلد للراحة وعدم إجهاد نفسه بالعمل
فكان جوابه لي : مادام الانسان يستطيع أن يتحرك وأن يعمل فلا أرى أى مبرر للتوقف عن
العمل .

مات الذي أحب فلسطين وأحبته فلسطين وكانت أمنيته أن تكتحل عيناه قبل الوفاة برؤية
المسجد الأقصى .

إن من يموت وهو يؤدي واجبه نحو وطنه وأمته هو باذن الله تعالى فى عداد الشهداء
الابرار .

○ ○ ○



كلمات مبعثرة

في رحيله .. خسارة كبيرة للصحافة

بقلم : يوسف الحرمي

فقدت الصحافة القطرية ركناً من أركانها وفارساً من فرسانها ومؤسسها وعمودها الفقري وعميدها هو الاستاذ الكبير عبدالله حسين نعمة النعمة رحمه الله .

لقد فاضت روحه الطاهرة إلى بارئها بعد نضال طويل وشاق في بلاط صاحبة الجلالة الذي أقنى عمره كله في كنفها .. سهر الليالي من أجل إرساء قواعد متينة للصحافة القطرية فكانت الحلم الذي كان يراوده منذ طفولته .. حيث تحقق ذلك على أرض الواقع عندما أنشأ أول دار نشر في قطر .. عام ١٩٥٥ ، وفي عام ١٩٥٧ أدخل أول آلة طباعة في البلاد .

ثم اصدر من خلال هذه الدار جريدة «العرب» ومجلة «العروبة» وجريدة أخرى ناطقة باللغة الانجليزية ، وكان رحمه الله من رجالات قطر الأوفياء والمخلصين لوطنه .. حيث عاش طوال حياته يدافع عنه بالكلمة المكتوبة والفكر المستنير والرأي السدسد وعن قضايا أمته العربية والاسلامية لاتسأل وخاصة قضية العرب المركزية ، وهي القضية الفلسطينية .

لقد عرفت الأستاذ عبدالله حسين نعمة النعمة منذ نعومة أظافري .. حيث الفضل الأكبر في دخولي مجال الصحافة .. حيث كانت بدايتي في بلاط صاحبة الجلالة في دار العروبة بمبناها القديم في رأس أبو عبيد .. حيث احتضن المرحوم الشباب القطري الموهوب في الصحافة وأنا واحد من الشباب القطري الذي تعلمت الكثير من أستاذنا الفاضل الكبير الراحل

عبدالله حسين نعمه النعمه.

فهو المعلم والمرشد والناصح الأمين .. والأب الحنون على أبنائه من الشباب القطري إن رحيل عميد الصحافة القطرية يعد خسارة كبيرة للصحفيين القطريين .. حيث له الفضل الكبير في ظهور الصحافة في بلدنا المعطاء .

وإذا كان قد غاب جسمه الطاهر عن دنيانا .. فإن الانجازات التي حققها للصحافة القطرية ستظل خير شاهد وعلامة بارزة في سماء تلك الصحافة .. وستظل الأجيال القادمة تذكر هذا الانسان الذي اعطى كل عمره من أجل أن تكون في بلادنا صحافة حقيقية .

ورغم أن الطريق الذي اختاره عميدنا الكبير عبدالله حسين نعمه النعمه شاق وصعب ومحفوف بالعقبات والمخاطر ، إلا أنه لم يابه بشيء ولم يتردد أمام كل هذه التحديات الصعبة .. وقد انطلق بقوة العزيمة والإرادة التي لاتلين .. حتى حقق كل أحلامه التي طالما راودته منذ أن خرج إلى الحياة .. وانشاء الصحافة في قطر الذي يعود له الفضل الأول والأخير في ذلك أن من أصعب اللحظات والأمور التي تمر على الانسان أن يودع عزيزا على قلبه إلى مثواه الأخير .

إن الراحل العزيز سيظل في قلوبنا وأفئدتنا وفكرنا .. ولن ننساك يا بويوسف .. وإن الانجازات التي حققتها لبلدك ولأمته العربية والإسلامية ستظل لك وللأجيال القادمة خير شاهد حتى يتذكره جيل بعد جيل .

إن رحيلك عن عالمنا ودينانا خسارة ما بعدها خسارة ولاراد لقضاء الله تعالى .
أيها العميد وانت الآن ترقد إن شاء الله مع الأبرار والصالحين لن ننساك .. أيها الوالد الجليل أبداً مادامنا علي قيد الحياة .

وإن إنجازاتك العظيمة للصحافة القطرية .. هي خير برهان على وجودك معنا إلى أن نلتقي معاً إن شاء الله في رحاب الله .

إننا اليوم نودعك إلى مثواك الأخير .. ولكن ستظل في قلب كل محبيك واصدقائك وأبنائك

وأن ما أنجزته لبلدك وأمتك العربية والإسلامية سوف يذكره لك كل الناس الطيبين
والمخلصين من أمثالك .. الذين أخلصوا لوطنهم وأفنوا حياتهم في العطاء والاخلاص لهذا البلد
الكريم .

وغيايبك عنا لا يعني أن فكرك وطموحاتك وإنجازاتك التي حققتها سوف تنطفئ .. بل
ستبقى الشعلة التي سوف نسير جميعا على هداها طوال حياتنا .

وأنتى مهما تحدثت عن الراحل العزيز فإن سطورى لن تفيه حقه أبداً .

تغمذك الله أيها العزيز الراحل بواسع رحمته وآلهمنا وآلهم ذويك جميل الصبر والسلوان .

« إنا لله وإنا إليه راجعون »

والى جنات الخلد يا بو يوسف

دعاء

اللهم أجعل خير عمري آخره ، وخير عملى خواتمه ، وخير ايامى يوم لقاءك .

○○○



هذه الوثيقة

عبدالله حسين نعمه

بقلم : يوسف شكرى

رحل عن مجتمعنا الاستاذ عبدالله حسين نعمه لم يكن عبدالله نعمه استاذاً يكتب فحسب ،
انما كان اباً روحياً للصحافة القطرية حيث بزغ نورها على يديه.

كان مجرد الاطلاع على سيرته الذاتية ودوره فى خلق الصحافة فى قطر والمعرفة على
تجربته فيها والعمل على نسجها تملأ قلب المواطن بالأمل والدهشة والنظرة المستقبلية .. كان
جزءاً منها .. كان يكتب من الاعماق وكأنه يتنفس منها .. ونحس فى كتابته برائحة العروبة -
عروبة عبدالناصر - .. وكل متع الحياة الصغيرة المشبعة بالآلام المدهشة التى لا تستثير الحمد
فى هذا الزمن الغابر حيث يمر عليها الجامدون دون احساس ..

فقدماً وحديثاً عندما نقرأ أى موضوع من كتابته نستشعر خلاله اننا لم نعد نغوص فى
قاع البحر .. ولم نعد نتعذب لعذابات غيرنا من البشر .. أما هو .. أما عبدالله حسين نعمه ..
كان يتعذب .. كان يعذبه التفكك والتخاذل فى كل الوطن العربى والاسلامى وبالاخص ذلك
الوطن الذى حلت به الحرب الاهلية ومن ثم الاجتياح الاسرائيلى إلى الآن من المأسى والاهوال
اليومية لجنوبه .. وينتمى عبدالله نعمه إلى ذلك النوع من الكتاب الوديين الغيورين ..
كانت فيه ابوه شاملة .. كان الانسان داخله هو كل شيء .. وما من شك فيه هو ان خسارته
خسارة كبرى لاتعوض وتزئيرها مازال يتفاعل حتى اليوم .. فتطلعائنا مملوءة بالأمل

والاستمرارية ببدء مرحلة صحفية جديدة تكمل المراحل السابقة .. وتمنياتنا بالتوفيق
والسداد لخير خلف ..
رحم الله عبدالله حسين نعمه



فقيد الأجيال

بقلم : عبدالعزيز الملا

من معالم مدينة الدوحة مبنيان : اولهما مستشفى الولادة الذى يعرف بمستشفى حمدة حتى اليوم .

وثانيهما مبنى العروبة ووراء كل منهما انسان عظيم قدم لهذا الوطن الحبيب وللأجيال ما يستحق عليه الثناء فاذا علمنا ان شعار المبنى الاول هو الصحة ؛ فان شعار المبنى الثانى هو الثقافة .

واعود بذاكرتى إلى الوراء فى الستينات حيث اجتمعنا ذات ليلة وقررنا الالتحاق بدور العلم وكانت اقرب مدرسة لنا من حيث الموقع روضة الوسط وتقع بجانب مسجد مصلى العيد من الناحية الجنوبية وتم تسجيلنا فى الروضة ولازلت اذكر الاستاذ عبدالمجيد خفاجى مدرس اللغة العربية الذى فتح اعيننا واسماعنا وجوارحنا بقوله: ان حظكم كبير ايها الاعزاء فخلف هذا المبنى تقع مكتبة التلميذ لصاحبها الاستاذ عبدالله حسين نعمة فعليكم ان تكونوا من اليوم رواداً لهذه المكتبة .

ولما كنا صغاراً نستمتع القول فنتبع احسنه ظلت هذه الكلمات راسخة فى اذهاننا مع مرور الزمن وكبرنا وكبرت احلامنا وآمالنا وكبرت معنا المكتبة التى كانت تزودنا بزيادة المعرفة والثقافة وتفتح أمامنا آفاق التربية والتعليم ولقد كان فقيد المعرفة حريصاً كل الحرص على ان يلبي احتياجاتنا الثقافية ومن مواقفه رحمه الله التى لا تنسى ..

انه أصدر تعليمات إلى العاملين في المكتبة تقضى بتسهيل إقتنائنا للكتب فمثلا اذا اقتنى احدنا كتابا إشتراه بثمن زهيد من الدراهم القطرية فاذا فرغ من قراءته اعاده إلى المكتبة واقتنى غيره دون دفع ثمن إكتفاء بالثمن السابق للكتاب الاول وذلك حبا وتسهيلا منه رحمه الله على الأجيال التي قادتها اقدامها سعيا نحو مكتبة التلميذ ومكتبة العروبة .

ومما يذكر له ان المركز الاعلامى فى البطولات التى تجرى على ارض كلما كان فى حاجة إلى قرطاسية خاصة لتوزيعها على الصحفيين ، شدت الرجال إلية فإذا به بكل صدر رحب يصدر تعليماته الكريمة للمطبعة بان تسخر من اجل البطولة علما باننا عندما ذهبنا إلى إحدى دور النشر قالت عليكم دفع التكلفة أولا ثم النقاش ثانيا .. اليسست هذه من مكارمه التى تستحق الاشادة ؟

وحيثما آل على نفسه أن يصدر مجلة العروبة تساءل الناس لماذا اختار لها هذا الاسم بالذات ؟ والجواب انه رحمه الله كان يدرك مدى هذه الكلمة فى تلك الحقبة من الزمن وحيثما سدر جريدته «العرب» تساءل المثقفون مرة أخرى لماذا العرب ؟ وما جواب ذلك عليهم ببعيد لقد كان رحمه الله يؤمن بالقومية العربية وبالأجيال التى ستأتى من بعده تحمل اسمه ذات يوم وقد ربطها بكلمتى العروبة والعرب اللتين اصبحتا كوجهين لعملة واحدة .

وكم اتمنى واناشد المسئولين ان يطلقوا اسمه على احدى المدارس أو الميادين أو دور الثقافة تخليدا لذكراه لانه ليس عميداً للصحافة القطرية فحسب بل هو اب للأجيال المثقفة التى رضعت من لبانة ونهلت من ينابيعه .

فسلام عليك أيها الفقيد الكريم يوم عشت معززاً كريماً أبياً ويوم مت ، ويوم تبعث حيا ولن ينساك ابناءؤك المثقفون وقد رأيتهم محتشدين للصلاة عليك وقد ضاق المسجد الكبير بهم ، وصلى بعضهم فى الملحق التابع للمسجد ولعمري ان هذا ابلغ دليل على ان العظماء لا يموتون وانما ينتقلون من دار إلى دار طيب الله ثراك أيها الفقيد الغالي وأسكنك فسيح جناته مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا .



إشارات

من الوقوفاء أن الأكر

تكتبها : هدى أحمد جاد

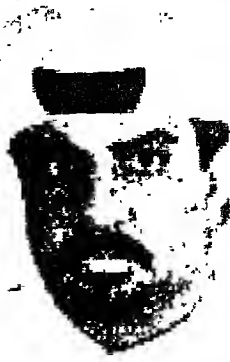
وانت تصعد لاتنس أولئك الذين أخذوا بيدك عند أول السلم .. تذكر هذه العبارة .. تذكرها جيدا لأمرين .. الأول لأن فيها وفاء لأولئك الذين ثبتوا السلم تحت قدميك فلم تقع .. والثاني لأن ناس الدنيا من حولك فريقان .. هناك دائما من يسدون في وجهك الأبواب .. وهناك من يفتحها .. هناك من يقدم لك كلاما ليكون طحنا في الهواء .. وهناك من يقدم فعلا يساعدك ويدلك كيف تبدأ .. هناك من يجد لذة في سحق أحلامك .. وهناك من يسعدك أن يراها معك حقيقة .. هناك دائما من يزرع الشوك ويربيه ليعوق تقدمك خطوة .. وهناك من يحرق معك أرضك ويمهد لها لتعدو فوقها خضراء .. هناك أهل الحب .. وهناك أهل الحقد .. هناك بشر يسرك أن تنفيهم ذاكرتك ليتسربوا من ثقوبها .. وهناك بشر لا يمكن لك نسيانهم ربما لأنهم كانوا بصدق علامات مضيئة منها استمد المرء شجاعته وثقته ليكون شيئا .. ليقول شيئا .. ليعمل شيئا .. ليحقق شيئا .. كثيرون حلموا .. ثم بدأوا .. ثم تحققوا .. لكن تحققهم هذا ما كان ليكون لولا يد ما كان لها فضل الرعاية .. والعناية .. والاكتشاف .. والتوجيه .. والمساعدة ..

(وانت تصعد لاتنس أولئك الذين أخذوا بيدك عند أول السلم) تذكرت هذه الكلمات .. تجسدت حروفها وفاء .. وعرفانا .. وتقديرا .. لعميد الصحافة القطرية الاستاذ عبدالله حسين

نعمه رحمه الله .. وأنا أقرأ نعيه .. لقد أعادنى النعى إلى تذكر فضل هذا الرجل على .. إذ من الوفاء أن أذكر .. عاد شريط البداية بأول ما كتبت ومنذ ربع قرن .. مازلت أذكر صوته المرحب الطيب وأنا أحدثه عن ميلى للكتابة واقتتاني بها ولاجد منه ترحيبا لايمكن لذاكرتى أن تنساه خاصة وأن الاقلام النسائية لم تكن فى ذلك الوقت قد بدأت مسيرتها .. وبالفعل ارسلت للدار بأولى قصصى لتغمرنى سعادة بالغة وأنا أجدها على صفحات «العروبة» أول مطبوعة اهداها العميد للصحافة فى قطر .. وتوالت كتاباتي .. لأرسو عند مرفأ أسبوعى جميل بعد أن خصصت لى «العروبة» صفحة اسبوعية «قطرات ندى» لتكون رى روى .. وملقى خواطرى .. وفرح نفسى .. ومع العروبة كبرت يرافقتى توجيه وتشجيع يتلازمان من أسرة التحرير إلى أن تمرس قلمى بواحته .. ولأزداد يوما بعد يوم تعلقا بذلك العالم الجميل الكتابة .. جرت السنوات .. ركضت .. واليوم وأنا أحضر لأصدار أول كتبى يشملنى شعور عظيم بالامتنان الصادق لهذا الرجل الذى فتح لى ولغيرى شباكاً على آمالنا .. ومهدلى ولكثيرين طريق الكتابة الوعر حتى أضحي مليئاً بالورد ..

رحم الله عميد الصحافة القطرية .. وذكرنى دائماً بأصحاب الأيادى البيضاء .

○○○



المصوب

كلمة وفاء

بقلم : محمد عبدالرحمن السيد

ودعت صحافتنا المحلية والاسرة الصحفية فى قطر بالامس عميدها الوالد عبدالله حسين نعمه - رحمه الله - بعد رحلة طويلة ومشوار شاق مع مهنة المتاعب التى اختار طريقها وهو فى ريعان شبابه ليكون بذلك أول من بذر بذرة الصحافة والكلمة الصادقة فى قطر والتى نشهد عصرها الذهبى اليوم ..

والحديث عن مؤسس الصحافة القطرية طويل ومتشعب ويحتاج منا إلى عشرات الصفحات بل المئات لنعطية حقه من التناول لعدة اعتبارات تاتى فى مقدمتها الاعتبار الأدبية التى لايجعلها من تعامل مع الصحافة القطرية ..

أما عن الاعتبار الشخصية فقد كان - رحمه الله - مشجعاً لايعرف الملل ولا الكلل لكافة الاقلام المحلية وحريص على استمرارها باعتبارها الاقدر على ترجمة ما يدور فى واقعنا اليومى ، واذكر شخصياً عند مقابليته فى بعض الاحيان انه يطالبنى باستمرار فى عدم توقف صفحة ياهلا ..واليوم وبعد توقف عن الكتابة والصحافة دام اكثر من سنتين اجد نفسى ملزماً ان اترجم حزننا عليه من خلال هذه السطور فى معشوقتنا جريدة «العرب» وفاء وعرفانا لدوره الملموس فى خدمة صحافتنا والتى نذر لها نفسه واصر على تحمل المتاعب من اجل مهنة المتاعب ..

○ ○ ○



إلى جنات الخلد

بقلم : على محمود الطعيمات

أصعب اللحظات فى حياة المرء مواجهة الحقيقة . والموت أسطعها وأقساها وتأبى النفس تقبلها كغيرها من الحقائق الأخرى بسهولة لأن الموت يخطف منا الأعراء ويزرع فى أعماقنا حزناً يلازمنا فوق سواحل العمر ويرغمنا على المشى فى بستان الألم والحسرة وحيدين يحاصرنا صبار الشوق والدموع تسيل مثل النار عند سماع الخبر المشؤوم .

لقد أوجعنا المفاجأة بهجمة الموت على عميدنا ووالدنا وصديقنا وأخينا وسندنا الكبير الأستاذ عبدالله حسين النعمه عميد الصحافة القطرية .. وأبكتنا المفاجأة ووجفت القلوب وغزاها الحزن ووقفت عند سفوح سنوات العمر المنسى .. واستدارت تبحث عن كلمة بكر تعطى فقيدنا المعلم ذرة من حقه الكبير علينا لتعبر عما يحز فى النفس أمام دولاى الزمن الذى يدور ويدور وصرير تروسه تدق العقول والقلوب بعنف وقسوة فلم أجد ما يمكن عبرها أن تعبر عن مكانته .. فتتجه العيون صوب بوابة العمر تخترق أدغال الزمن .. مددت معها يدي بتحية الوداع فسالت مثل النار أدمعى لأننى تنبعت إلى أن يدي ممدودة بالفراغ فسقطت إلى جانبي وتملكتنى الرهبة واعترانى الوجوم .

ما أقساها الحياة وما أكثر عبثها فى أحلامنا ولحظاتنا فهى تسرق كل جميل من حياتنا وتقتلع كل نباتات الأمانى من جذورها وتغتال الرغبات وتطويها بعناية خافية كل شيء تحت

وسادتها غير آبهة بحرارة دموعنا وتمزق أنفسنا وضخامة الشوق الذى يولده طول الفراق الذى لالقاء بعده .. وغير مكترفة لتأرجح الانسان بخيوطها التى تثبت لنا كل لحظة أن هذه الخيوط أكثر من واهية لا أمان لها ولا وثوق بها وأن الحياة مهما طاللت سنوتها ليست أكثر من محطة انتظار وعبور أو استراحة يتفيا بها الانسان تحت ظل شجرة من حرارة شمس النهار أو من تعب طريق .. وما أثقل الدنيا وطعم العمر يختلط بالمرارة والألم والشوق الذى لا مطفىء له سوى العيش على ذكرى الفقيد الغالى الذى يسكن القلب منا والنفس .

وعلى اعتاب الأيام أدور حول نفسى حتى تكاد العيون تنطلق بما عجز عنه اللسان وعجزت الكلمات بالتعبير عنه .. فما من كلمات تستطيع إعطاء الوالد والصدى ولو جزءاً يسيراً مما أعطانا من حياته التى كرسها خدمة لوطنه وأمتة ولكل من هم حوله .

لقد كان شعلة من النشاط وجبلاً عظيماً من التسامح والمواقف صلباً لا يقبل إلا أن يرتفع فوق كل رخص .. كان وطنياً حتى العظم وقومياً حتى النخاع .. عاش صلباً مكافحاً يقارع الكلمة ويقارعها حتى بنى صرحاً اعلامياً مشوداً له .. كان المعلم لنا فى اتخاذ المواقف والصمود فى وجه الأيام .. وكان اذا تكلم أصاب وأوجع لاتفارق البسمة الساحرة من الشدائد فى زمن الابتسامة الصعبة .

حتى انها لم تفارقه طوال مرضه حتى انه كان ليشعر العائد له انه هو المريض وأن المريض هو المواسى .. كان ذو عزيمة صلبة لا مكان لليأس فيها .. وعلى مدى ثمانية عشر عاماً هى عمر حياتنا المشتركة فى مضمار مهنة الصحافة .

○ ○ ○

٥٥ صدمة الرحيل

بقلم : محمد أحمد عوض

فقد أى عزيز يؤلم ويكون أكثر وجعاً يصم الآذان والعقول خاصة عندما يكون هذا الفقد من الرواد المساهمين فى بناء اوطانهم فى اى مجال كان .

فموت الرواد دوماً يشعر ابناء الوطن أى وطن باليتم .. كيف لا فسقوط شجرة ليس كتساقط اوراقها وانخلاع فرع من فروعها .. وهدم جدار من مبني ليس كانهياره وسقوطه .. ففرع الشجرة يمكن ان ينبت والجدار كذلك يمكن ان يعاد بناؤه ولكن الشجرة يلزمها غرس بذرة ورعايتها والاعتناء بها وكذلك المبني يحتاج إلى تحضير وتجهيزات كثيرة .. وهكذا الرواد يخلف رحليهم فراغاً وتكون فاجعة موتهم اعظم وغيابهم خسارة كبيرة .

لذلك كان رحيل «العميد» صدمة فى رائد بذل واعطى - لأصعب مهنة فى التاريخ - وقته وجهده وماله وحياته فسجل اسمه فى تاريخ الخلود للصحافة القطرية فكان عنوان موضوعيتها واتزانها وصوتها القوى لمناصرة الحرية والسلام .. وكان تاريخها الذى ارتسم خطى بناء الوطن وتنميته .. وكان تاريخها الذى ما حاد يوماً عن نصرة اهل العروبة والاسلام وما فارق جادة الحق .

وهكذا كان رحيل «العميد» فاجعة فى عصامى نموذج يعتز بتاريخه ويفاخر به نموذج يدهشك صبره وقوة شكيمة وروح التحدى التى لم تفارقه ابداً ، رجل اعطى بلا حدود وبذل باخلاص .. حبه لوطنه .. مزاجه من مزاج اهل هذه الارض الطيبة يحب ويكره ويغضب ويفرح من اجل قطر القيادة والشعب والارض .. فكان النموذج فى الاخلاص والوفاء والقدرة فى حب الاوطان ترجمها فعلاً وعملاً عبر مسيرة طويلة مضيئة حمل راية الكلمة حتى سقط دونها مخلفاً وراءة ارنثاً خالداً من البذل والتضحية والمعانى التى ستظل نبراساً مضيئاً فى مسيرة الصحافة القطرية .

فالعميد الراحل حفر بأظافره في جدار المستحيل فأنجز وحقق .. دافعه الحب لمهنة عشقها مرض يضعف مناعة الانتباه لاي مكابذ وخسائر ، والدخول في متاهاتها يحتاج إلى عزيمة وقوة لانجدها الا عند من تستهويهم المخاطر ويقدرّون قيمة الكلمة واثرها وتأثيرها ويعرفون كيف تخدم الاوطان .. فكان الاستباق ليس طمعاً في جاه ولا مال وانما محاولة نيل شرف السبق وكسر حاجز التردد والانتظار فكان له ما اراد .

تاريخ سجل للعروبة كأول مجلة قطرية والعرب كأول صحيفة يومية صرحان ارتويا بنبع الصديق والامانه والمواقف النبيلة المستمدة من سياسة رشيدة واخلاق اهل قطر وتراثهم الذي لايعرف الضعف والتخاذل في سبيل الاسلام والعروبة فكانا بحق رمزين لروح الفقيه وحسه يجسدان مبادئ القيم والاخلاق والمواقف المشرفة محلياً وخليجياً وعربياً يصارعان امواج الاحداث وتلاطمها وعواصف التغيرات والتحولات الاقليمية والدولية برؤية ثابتة ومنهج لم يتغير ومواقف لم تتبدل لربع قرن كانت كلها عطاء بلا حدود لوطن يستحق ولامة تحتاج إلى المؤازرة للوقوف في وجه العواصف والمنطقة وفاء لوشائج القربى والتلاقي والمتازج .

رحم الله الفقيد العزيز بقدر ما اعطى واجتهد في دنياه وبقدر ما قدم لوطنه وامته وبمقدار ما احده من تأثير في مسيرة صحافة هذا البلد النبيل ويقيننا ان التاريخ الذي سجل هذه الانجازات مازالت في دفاتره الكثير من الصفحات وفاء لهذا الرجل .

○ ○ ○



التعريف والإسلام في حياة عميد الصحافة القطرية

بقلم : عمر محمد الحاج

برحيل عميد الصحافة القطرية المرحوم عبدالله حسين نعمة تنطوى صفحة مشرقة سطرها المرحوم بارتياحه طريقاً محفوفاً بالمخاطر يضحي فيه الإنسان بوقته وجهده ولا يدرى ماذا تحمل مفاجآت الغد في عالم متقلب الآراء والأهواء .. والصحافة هدف بارز أمام طلاب السلطة والحكم وهي بما تتميز به هي السلطة الرابعة في النظام الدستوري غير أنها لم تعلن في مرسوم دستوري وهي عرضة في كل يوم جديد للترهيب والترغيب ، والرياح العاصفة .. والذي يطالع مذكرات رواد الصحافة في العالم يجد الكثير المثير في بطولات رجال وهبوا أنفسهم لرسالة لا يستطيع حملها إلا من وهبه الله صبراً .. وعزيمة .. وعلماً وإدراكاً بحقائق الحاد .. وما سجلته المرحوم عن تاريخ مؤسسته العملاقة وما طالعناه في تاريخ مؤسسته العملاقة وما طالعناه في سيرته الذاتية خلال حقبة من الزمان يشهد له بصدق العزيمة .. والبذل والكفاح من أجل الكلمة والإنسان ..

ولم يكن فقدته فقد أسرة واحد .. أو قبيلة .. أو مؤسسة رائدة .. أو دولة أو شعب وإنما كان هو فقد أمة وقبيل من رواد الصحافة وقرائها على امتداد الوطن العربي الكبير لأن الذين ينشرون الكلمة بكل الصدق والمعرفة .. ويقفون مدافعين عن شرفها ليسوا حكرًا لوطن واحد حدوده الجغرافية .. وعدد سكانه .. ودائرة تاريخه المحدود بالزمان والمكان .. وأحداث يومه

وتطلعات غده .. وإنما هم رسل علم ومعرفة لاتحدهم الحدود والمسافات المكانية والزمنية ..
إنهم كالتيار المتدفق يندفعون من المنبع إلى المصب يزرعون الخير والنماء .. والأمل الأخضر
في الحياة ..

وكانت مؤسسة العروبة التي أنشأها الفقيه واحدة في عالم من المؤسسات ذات الرسالة
بهدف أبلى فيها بلاء حسناً لتكون صرحاً في عالم الصحافة العربية .. وهي في مكانها
بزمانها رائدة ملأت السمع والبصر .. وكان بها .. وكانت به .. وهي ذات انتماء عربي يتمثل
في عنوانها العربي لكافة العرب سميت باسم العرب ليكسبها قومية .. ويخرج بها من دائرة
الوطن المحدود إلى آفاق أكبر وأشمل .

وجاءت في زمن باسمها هذا تعرضت فيه العروبة والقومية لصراعات وخلافات فكرية
ومذهبية .. وغرقت الأمة العربية في دوامة الصراعات والمعارك التي أشعل نارها الاستعمار
الغربي ودفع في أتونها أبان فترة حكمه وسيطرته ونفوذه على الشعوب العربية الفكر
العربي والاسلامى على السواء ليحترق بنيران الفتن الفترة ويظل بشقيه في شقاق وخلاف
لايتفق ولايتفق على هدف أو رأى أو منهج حياة وكلما بردت نار الصراع المشتعلة وانطفأت
أو قدما الاستعمار من جديد تارة باسم العلمانية وتارة باسم الاشتراكية أو الماركسية ..

وصور الإعلام الغربي هذا الصراع على أنه صراع بين الدين والعلم .. بين الأولوية المتشددة
والتيارات المعتدلة .. بين التطرف والواقع العربي فخلق بذلك قوالب جاهزة أصبحت المسطرة
التي يقيس بها العرب مناهج حياتهم .. وتياراتهم الفكرية والسياسية .. ومدى تقدمهم ..
ومدى تخلفهم ..

وأصبح الإعلام العربي أسيراً للإعلام الغربي لايفك حتى الآن عن المصطلحات والقوالب
التي ابتدعها الغرب .. وإذا نظرنا إلى الواقع العربي في تاريخه الفكرى والسياسى وتطوره
بعيداً عن المصطلحات الغربية فإننا نجد الفكر العربي مثل الفكر الإسلامى نميا في بيئة واحدة

تعرضت هذه البيئة في عهود سابقة وتحت ظروف السيطرة الاستعمارية والصراعات القبلية والجهل المستحكم إلى نوع من التخلف والشتات وغياب المنهج الحضارى الذى يوحّد الأمة ويقف فى وجه التحديات الغربية والهجمة الاعلامية الغربية الشرسة على العروبة والإسلام .. وهذه البيئة فى تاريخها البعيد .. أو المعاصر طورت فيها الفكرة الإسلامية من الحقل القومى العربى بسبب فهم خاطئ لأهداف الإسلام .. وعلاقته بالعروبة إلى جانب تأثير بعض الطوائف التى تدين بغير الإسلام وترى فى الإسلام خطراً على الوحدة العربية والنهج العربى بتياراته المختلفة ، وهذه الطوائف تنطلق فى العمل السياسى إما بعقيدة ورأى تتعصب له .. أو بدوافع يغذيها الواقع الغربى بما فيه من دعاوى الحرية .. والديمقراطية .. والمساواة على نهج الحرية الغربية ..

كما طوردت الفكرة القومية والعروبة من الحقل الإسلامى بنفس الدوافع وردود الفعل والتقية من انحرافات المذاهب والبدع ..

وما استفاد من هذه المطاردة والأبعاد والخلاف الاستعمار الذى كان يعمل على نظرية «فرق تسد» وقد فرق الأمة الواحدة .. وعمق عقدة الخلاف والصراع والعداء والحساسية بين الاسلام والقومية فى فكر الإسلاميين والقوميين ..

بينما تؤكد مبادئ الإسلام الذى نما فى بيئة عربية على إعلاء شأن العرب الذين بعزتهم وكرامتهم يعز الإسلام وقد قال الرسول ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ «لا يبغيض العرب إلا منافق» وقد اعتبر الإسلام اللغة العربية لغة الوحي والكتاب المبين ذات أهمية بالغة فى بناء الوحدة العربية الإسلامية فأكسبت اللغة العربية فى ظل الإسلام منذ فجره طابعاً عالمياً إنسانياً .. وتوحدت لهجات فأصبحت هى أساس الحضارة .. وأبرزت الهوية العربية إلى الوجود .. وقد امتزج فى اطار العروبة عدد كبير من الشعوب والثقافات وكان مفهوم العروبة كما جاء فى الحديث الشريف «أيها الناس ليست العربية بأحدكم من أب وأم وإنما هى اللسان فمن تكلم العربية فهو عربى» ..

وبهذا تصبح العربية مفهوماً حضارياً إنسانياً يدخل فى دائرته كل من تعرب دون النظر إلى اللون والجنس وذلك حتى ينعم الإنسان بعروبته بالعيش فى معانى القرآن وظلاله فيدخل بلسانه العربى فى وعاء أكبر وأشمل .. وشعور الانتماء إلى الوطن أى وطن والتمسك بالهوية العربية الوطنية هو شعور فطرى لامجال لانكاره أو كبحته وقد سئل الرسول «صلى الله عليه وسلم» «يارسول الله أمن العصبية أن يحب الرجل قومه ؟ قال : لا .. ولكن زن ينصر الرجل قومه على الظلم » ..

وتمسكاً بتعاليم الإسلام ومبادئه السامية التى أعلت شأن العرب والعروبة واللسان العربى كلغة لحضارة إنسانية رفيعة .. فقد أسس السودان بوعى وفكر جديد وعلى أسس متينة مؤتمر الشعب العربى والإسلامى فى الخرطوم كإطار جامع لينهى حقبة من الزمان ظلت الجفوة فيها قائمة .. والصراع محتدم بين العروبة والإسلام فى مفهوم التيارات الإسلامية والعربية وظل الصراع فى هذه الحقبة من الزمان يتخذ أشكالاً متعددة بين التيارات وقد رفع شعار «إنما المؤمنون أخوة» وتوسعت على هذه القاعدة دائرة المؤتمر لتشمل حوار الأديار الذى حقق الكثير من الاهداف الانسانية فى توحيد الجهود وإقرار الحق والسلام.

وكان التقاء اخوة الإيمان فى داخل التيارات القومية والمسيحية والإسلامية خطوة موفقة للتححرر من ذل الماضى وقوانين الاستعمار وسيطرته وهيمنته على الشعوب .. وتوحدت جهود هؤلاء المؤمنين مع دعاة الإسلام لتثمر كثيراً فى بناء الحضارة الإنسانية التى تقوم على الأمن والاستقرار والإطمئنان ..

وقد سقنا هذا الحديث فى طبيعة العروبة والإسلام وما نشأ من خلاف وجفوة فى مفهوم التيارات المتصارعة وأمامنا تجربة عملية من كفاح المرحوم عبدالله حسين نعمه الذى أسس باسم العروبة مؤسسات إعلامية ومحلية وصحفية باسم العرب أسهمت دون تعصب لرأى أو فكر ودون تحيز فى بلورة الفكر العربى السياسى والإسلامى بوعى وباتاحة أكبر قدر من

الحرية في الحوار والطرح الموضوعي فكانت دفعة قوية في بث الوعي بالانتماء العربي .. وهي في طرحها اليومى أتاحت أكبر حيز للفكر السياسي الإسلامى .. والتاريخ الإسلامى ، وقد استكتبت عدداً كبيراً من المفكرين الإسلاميين وبهذا فقد خدمت القضية الإسلامية خدمة كبيرة ولاشك في أن ما قدمته هذه المؤسسة الصحفية قد خدم قضايا العروبة والإسلام .. وشملت هذه الخدمة الصحفية الممتازة عدداً كبيراً من الدول العربية والإسلامية ..

وكان نصيب السودان في صحيفة العرب صفحة زسبوعية تعنى بشئون السودان البلد العربى المسلم ومع تحفظنا على ما تنشره في بعض الأحيان من لقطات «لقطة» إلا أننا لا نملك إلا وأن نشيد بهذه الصفحة .. وما تقدمه من خدمة لأبناء السودان حتى الذين يجدون ما يحدث في السودان من تطور ويستخفون بقيادته وهم من أهل السودان بشهادة الميلاد ..

وقد وجد السودان ما يستحق من الاحترام والتقدير في الصحافة القطرية والإعلام القطرى المتميز بحرية الحركة والانتماء إلى الوطن العربى والإسلامى الكبير وإننا نقدر ونشعر بالفخر والاعزاز ما وجده السودان فى هذه الصحافة من تقديرا واحترام وما وجده الفكر العربى والإسلامى من دفعة قوية لحركته فى واقع الحياة .

ومن مطالعنا للسيرة الذاتية لعميد الصحافة القطرية نجد ما يؤكد جهوده فى بناء هذه الصحافة المتميزة وما قدمه فى إثراء الحياة الثقافية والسياسية بعيداً عن التعصب والصراعات التى فرقت بين الأمة الواحدة وإننا نقف فى هذه السانحة رافعين أكف الضراعة لله الواحد الأحد أن ينزل فقيده الصحافة والشعب العربى والإسلامى المرحوم عبدالله حسين نعمه منازل الشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقاً ويحسن اليه بقدر ما أحسن وقدم من جليل الأعمال خدمة للعروبة والإسلام .

ولاشك فى أن ذكره ستظل عطرة ما بقيت صحافته ومؤسسته الرائدة تثرى الحياة الفكرية والادبية فى العالم العربى وقد تابعنا باهتمام كبير ما ينشر فى الصحافة العربية ومن بينها

صحافة قطر التي كانت تصلنا عبر «الدوحة» ومجلة «الامة» وكتابها المتطور وصحيفة
«الرأية» المعروفة في الخرطوم .

○ ○ ○



٥٥ عميد الصحافة القطرية .. قصة كفاح لن تنسى

بقلم : محمد طه

الذى كنت أعرفه عن الفقيد الكبير الاستاذ عبدالله حسين نعمه عميد الصحافة القطرية كان هو نفسه ما يعرفه عنه الكثيرون في قطر وخارجها .. فلم أكن قريبا منه للدرجة التي تسمح لي أن أعرف عنه أكثر مما يعرف الناس .. أو كبعض الزملاء الذين عاشوا إلى جواره فترة طويلة من الزمن .. والمرات القليلة التي جمعتني به الظروف كانت في الأغلب بسبب تهنئته لامة الوصول إلى ارض الوطن من سفر أو رحلة علاج .. وكلها مرات خاطفة لاتزيد عن بضع دقائق وكنت في كل مرة اضطر ان اذكر له اسمي لانه لايعرفني معرفة شخصية وفي كل مرة ايضا كان يجاملني ويقول لي «نعم اعرفك وأقرأ لك» ..

فقد كان رحمه الله حريصاً كل الحرص على قراءة كل كلمة تنشر في «العرب» ويعلق على مانتكتبه اما بالاعجاب أو بالارشاد وقد تصلنا تعليقاته اذا صادف وكان موجودا معه احد المقربين الذين تجمعنا بهم صلات العمل ..

ورغم عدم الصلة المباشرة بينه وبينى .. حيث ان الصلة دائما كانت مع الاستاذ خالد نعمه رئيس التحرير بحكم عمله .. الا اننى كنت أكن للفقيد الكبير تقديرا واحتراما كبيرين فيكفك ان تعمل مع انسان أول ما تعرف عنه انه مؤسس الصحافة القطرية .. الرجل الذى كان امامه ان يوظف جهده وماله وخبرته فى متجر للسلع الاستهلاكية ليدر عليه الالوف والملايين مثله مثل عشرات غيره ..

ولكن مبعث الفخر والاعتزاز والتقدير للفقيد الكبير انه شذ عن الطريق السهل المقدور عليه وسلك طريقا وعراً ومحفوفاً بالمخاطر والاشواك .. سلك طريق الكلمة فانشأ أول مكتبه في قطر .. وبعدها سار في طريق أكثر صعوبة واشد خطراً .. سار في طريق صاحبة الجلالة الصحافة ليؤسس أول دار صحفية تصدر مجلة اسبوعية وجريدة يومية في قطر لينطلق بالقراءة وتغذية العقول من دائرة المكتبة الضيقة إلى دائرة اوسع انتشارا واسهل وصولا وارخص من قيمة الكتاب لتكون القراءة ملكا للجميع .. للقادرين وغير القادرين .. للمثقفين واللبسطاء من عامة الناس .. هكذا فكر .. وهكذا فعل .. ومن هنا دخل باب الخالدين الذين رحلوا وبقت اعمالهم شاهدة عليهم .

وما قبل مشوار المكتبة والصحيفة مشوار اخر من العمل والكفاح بدءاً كما كان يؤكد دائماً من «تحت الصفر» فلم يولد وفي فمه ملعقة من ذهب .. وكان يفخر دائماً بانه عمل في وظائف متواضعة حتي وصل ليكون مديرا للجمرك والزيت .. وطوال رحلته مع الحياة لم ينس لمراحدة انه من الكادحين حتي بعد ان انعم الله عليه بخير الدنيا .. وللحظات الأخيرة من عمره كان يحرص حرصاً شديداً على (الدوام) صباحا ومساءً لدرجة اننى كنت اسأل نفسي كثيراً مالذى يدفع رجلاً في مثل عمراه ان يرهق نفسه في متاعب العمل ومشكلاته .. لماذا يرهق جسده الواهن في أمور هناك من يستطيع ان يتحملها عنه ؟

وكان الجواب يأتينى سريعا .. انه حب الحياة .. وحب العمل .. فرجل مثل العميد الراحل وظروف تكوينه وكفاحه لا يستطيع ان يهنا بالراحة والخمول حتى ولو كان في الثمانين من عمره ..

لم أكن أراه الا متعباً .. يتوكأ على عصاه في اصرار وعناد ليقهر سنوات العمر بثمرات الكفاح والعمل ..

كانت لذته الحقيقية تأتي من تحقيق حلم كان مجرد مشروع على الورق ليتحول إلي واقع

يشهد باصراره وعزيمته .. قبل رحيله بايام قليلة جدا وأثناء وجوده بمستشفى حمد العام قال لى الاستاذ خالد نعمه رئيس التحرير ان العميد قد سأل عنك مرتين .. واندشت فى البداية .. فعاد رئيس التحرير وكأنه قد لمح الحيرة فى عيني .. وقال نعم سأل عنك مرتين وبالاسم .. فأذهب اليه وعرفه بنفسك وبالاسم .. وطافت الظنون برأسى .. وذهبت ومعى الزميل حسان يونس مدير التحرير ودخلنا غرفته بالمستشفى وكانت المفاجأة ان العميد جالس فى فراشة وهو يضع جهاز كاسيت صغير على أذنه يتابع تسجيلاً وصل اليه حلقة من حلقات البرنامج الاذاعى «قضايا وآراء» وكانت الحلقة عن قضية حرية الصحافة .. وحول القضية دخل معنا فى حوار وجدل حماسى وكان ذهنه متقدماً لدرجة أدهشتنا .. ولكن علامات الوهن والمرض كانت قد تركت بصماتها على الجسد المتعب .. وبريق العيون اللامعة قد انخفض ضياؤه وحمل ألينا نظرات وداع اصابتنا بصمت مطبق .. ولكن الصوت المفعم بالأمل والحياة والاحلام اخذ يتردد فى أذنى ومازال يتردد حتى كتابة هذه الكلمات ..

رحم الله عميد الصحافة القطرية .. وجزاءه الله خير الحزاء عما قدمه لبلاده ولأمته وللمئات من قرائه ..

وعزاؤنا ان السفينة التى أبحر بنا بها طوال السنوات الماضية لازالت تبهر .. وستظل فى طريقها متخذة من سيرة ربانها الأول نورا وهداية حتى لو عصفت بها الأنواء ..





فى جفته الخلد رجل اللياليات الأولى ورائد التقوير

بقلم : أسامة سيف الدين

لا أعرف كيف أبدا الكلام عن عميد الصحافة القطرية المرحوم عبدالله حسين نعمة ، فالحديث عن هذا الرجل الفاضل يبدأ ولا ينتهى ، حيث تظل بصماته وانجازاته أكبر من الوصف ، وأروع من أى كلمات تقال في مثل هذه المناسبات .

هل أعيد تكرار الاشادة والتذكير بما للفقيد الغالى من مناقب حسنة وأخلاق حميدة وسلوكيات فاضلة ، أم استرجع شريط الذكريات واستعيد مواقفه الشجاعة وأحاديثه التى كانت تنم عن سعه الافق والذكاء وبعد النظر .

لقد بدأت معرفتى المباشرة بفقيد الصحافة الغالى عندما ذهبت اليه ومعى زميلى حسين أحمد لجمع بيانات ومعلومات عن الصحافة القطرية للاستعانة بها فى اعداد مادة كتاب (الصحافة القطرية - نشاتها وتطورها) باعتبار المرحوم رائد الصحافة القطرية وأول من اصدر صحفا فى البلاد ، وسرعان ما وجدنا فى الفقيد الغالى انسانا حنوناً وأباً كريماً تتجسد فيه صفات عظيمة قلما تتجمع كلها فى انسان واحد ، حيث الذكاء المتوقد والافكار السلسة والمعلومات الدقيقة والبساطة والتواضع ، واحترام وتقدير جهود الآخرين وتشجيع الشباب الطموح على العمل والانتاج والابداع ، واستمرت زيارتنا لعميد الصحافة القطرية لتلقى فى كل زيارة المزيد من الترحيب والكرم وحسن الاستقبال وحدثنا العميد وقتذاك - وكنا فى

أواسط الثمانينيات - عن ذكرياته المليئة بفيض من القيم الجميلة والمعاني النبيلة ، كما أطلعنا المرحوم وقتها على طموحاته وخطته ومشروعاته المستقبلية التي كان يعتزم تنفيذها لتطوير العمل في مؤسسة دار العروبة ولتقديم المزيد من الخدمة الصحفية المتقدمة للقراء .

وكم سعدت وقتذاك بالتعرف علي هذا الرجل الكبير بأفعاله ومنجزاته ومناقبه ، فقد أدركت أنني أمام مثل أعلى وقدوة حسنة ونموذج فريد من البشر .. رجل يتمتع بأستاذية متدفقة بغير غرور وثقافة واسعة بغير ادعاء ، وحيوية متوهجة ، وروح وثابة لتحقيق كل ما هو خير ونافع لهذا الوطن ، ولازلت اذكر بريق عينيه عندما كان يحدثنا - رحمه الله - عن المشكلات والصعوبات التي واجهته عندما خطط لاصدار مجلة العروبة ، وكيف خرج هذا المشروع والطموح إلى النور لتصبح العروبة أول مجلة أهلية قطرية ومركز اشعاع ثقافي ومدرسة صحفية ذات تقاليد أصيلة تتلمذ فيها وتخرج فيها الكثير من أصحاب الاقلام المرموقين .

فالمرحوم كان رجلاً ذو عزم شديد اذا اراد فعل ، واذا وعد أوفى الوعد ، فلم تثنه أية عوائق أو مشكلات أو صعوبات عن تحقيق أهدافه التثقيفية والاعلامية ، وذلك درس كبير في الجد والمثابرة والاصرار لبلوغ الاهداف النبيلة ، ومواجهة التحديات والتغلب عليها لا الخضوع لها ولازلت احتفظ في أجندتي الخاصة بالعبارة التي قالها لنا المرحوم بهذه المناسبة وهي : «كان هدفنا منذ البداية اصدار الصحف والمجلات لتكون صوتنا لقطر وخدمة للمواطن ، ولكن نواكب مسيرة التطور والنهضة في البلاد» وتحقق حلم العميد بنجاح المجلة الاولى في قطر ولقيت هذه المجلة الوليدة كل الدعم والتشجيع من كبار المسؤولين والمواطنين والمقيمين ، وأصبحت فعلاً صوتنا وطنياً وقومياً وإسلامياً رائعاً تتبنى قضايا الحق وتدعم مبادئ الخير والعدل وتتميز بالمواقف المبدئية لنصره قضايا الوحدة والكفاح العادل للشعوب .

ولم يتوقف طموح الفقيد الراحل عند اصدار مجلة العروبة ، بل أعقبها كذلك باصدار أول

جريدة قطرية في البلاد حيث تم اصدار جريدة «العرب» يوم ٦/٣/١٩٧٢م بعد ايام قليلة من بزوغ عهد جديد على البلاد ملئ بالامل والتفاؤل ، وعبرت العرب الجريدة القطرية الوحيدة وقتذاك عن طموحاتي وأمانى الشعب القطري الملتف حول قيادته الرشيدة ، واتضح هذا الحس الوطنى منذ عددها الاول الذى تصدرت صفحته الاولى صورة كبيرة لسمو أمير البلاد المفدى وعنوان كبير يقول : «عاشت قطر حرة .. والمجد لكم » ، واستمرت الجريدة القطرية الاولى «العرب» مع شقيقتها المجلة القطرية الاولى «العروبة» فى تادية الرسالة الصحفية النبيلة التى رسم خطوطها ، وصمم خطواتها ، وبنى لبناتها عميد الصحافة القطرية المرحوم عبدالله حسين نعمه .

واذا كان من الطبيعى ان تفخر البلدان بعطاء أبنائها الذين يخلفون وراءهم الاعمال الكبيرة فانه يحق لدولة قطر أن تفخر كثيرا بعبدالله حسين نعمه كاحد رجالاتها الأبرار ، وكرائد من رواد التنوير البارزين فيها ، فهو رجل المبادرات الاولى فى عدة مجالات تثقيفيه حيث انه أول من فتح منافذ وطاقت الفكر بادخاله الصحف والمجلات إلى البلاد كما انه صاحب أول مطبعة ، وأول مؤسس للصحف الاهلية ، وعلى يديه وفى المدرسه الصحفية التى فتحتها فى دار العروبة اتاحت الفرصة لكثير من الكفاءات والاقلام القطرية والعربية كى تعبر عن نفسها وتشق طريقها بقوة وبحرية فى بلاط صاحبة الجلالة الصحافة .

ولاشك ان أى باحث يكتب عن تاريخ الثقافة والصحافة فى قطر لابد وأن يعرف أولا مسيرة المرحوم عبدالله حسين نعمه ، ولابد وأن يسجل بأحرف من نور الدور الذى اداه الفقيد الغالى فى خدمة الثقافة والمجتمع .رحم الله تعالى فقيدنا الغالى رحمة واسعة وجزاء خيرا عما قدمه لبلاده وللأمة العربية الاسلامية من خدمات جليلة ، ولتتعلم الاجيال من الدروس البليغة التى احتوتها سيرته العطرة ، وليوفق الله أبناءه كى يضيفوا على الصرح الذى بناه العميد ويكملوا رسالته رسالته ويحققوا بقية طموحاته .

○○○



ووالداهما أيها الحميد

بقلم : حسام الرباعي

هذه هي الدنيا .. بداية ونهاية

من بطن حواء إلى بطن الثرى

يمشى ابن آدم ساعة الميلاد

هي رحلة حتمية يقطعها الانسان من عالم ليدخل عالماً آخر .. وهي قصيرة إلى درجة قال معها الملائكة لله العلي القدير لو أن اعمارنا كأعمار البشر لقضينا العمر كله في سجده واحدة .. ومع ذلك فإن البعض يقطع هذه الرحلة دون أن يحس به أحد أو يترك أثراً والبعض الآخر وخلال رحلته يعيش فساداً وظلماً وعدواناً فلا يترك الا سمعة سيئة ، بالرغم من هذا وذاك فهناك صنف من الناس يمرون من هذه الحياة كديمة سكوب تهطل غيثاً وحياة على الارض فتنبت الزهور وتخضر الاراضي الجرداء وتسبق معها الاشجار لتطرح ثماراً يانعة لتبقى شاهداً على سحابة كديمة مرت من فوق هذه الارض فجادت على النبات والارض والشجر ، وهذا الصنف من الناس هم الخالدون الذين وان رحلوا إلى العالم الآخر فإنهم باقون في الحياة يعيشون بين الناس من خلال مآثرهم الطيبة وانجازاتهم الكبيرة وعطائهم الطويل ..

ومن هؤلاء كان فقيده الصحافة القطرية وعميدها الاستاذ عبدالله حسين النعمه رئيس مجلس ادارة العروبة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع طيب الله ثراه واسكنه فسيح جناته والهم ذويهم ومحبيه واصدقائه الصبر والسلوان .

لقد ترك الفقيد من الانجازات ما لا يستطيع أى مؤرخ للثقافة والاعلام فى دولة قطر ان يتجاهلها فهو أول من انشا مكتبة فى قطر وهى مكتبة العروبة ومكتبة التلميذ وكان ذلك عام ١٩٥٥ .. وبعد عامين انشا أول مطبعة قطرية .. وهو الذى اصدر أول مجلة أهلية فى قطر وهى مجلة «العروبة» التى صدر عددها الاول فى الخامس من فبراير عام ١٩٧٠ .. وهو أول من اصدر جريدة باللغة الانكليزية وكان ذلك فى السادس من يوليو عام ١٩٧٠ .. وبعد عامين من ذلك وفى السادس من مارس عام ١٩٧٢ اصدر رحمه الله أول صحيفة فى قطر وهى صحيفة «العرب» الغراء ..

وبالرغم من كل هذه الانجازات فقد حرص الفقيد الكريم على ان يمزج هذه الصروح الحضارية بجوهر يتناسب مع عظمتها ولذا فهو يقول فى نبذة كتبها عن حياته منذ سنوات « كنا ولازلنا نحرص على الخط الوطنى القومى ندافع عن قضايا امتنا ونقف ضد التجزئة ومع كل حركات التحرير فى العالم » ..

وقد أكسبه (رحمه الله) هذا الجوهر الفكرى الراقى الاحترام والتقدير فنال العديد من الأوسمة العربية والاجنبية منها وسام التكريم من قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية عام ١٩٨٩ والوسام العلوى المغربى من درجة قائد عام ١٩٧٥ ووسام الاستقلال الاردنى من الدرجة الاولى عام ١٩٧٤ ووسام الاستحقاق المصرى عام ١٩٧٤ ووسام الاستحقاق الايرانى ووسام الاستحقاق الفرنسى برتبة فارس عام ١٩٧٥ ..

وفوق كل ذلك فقد تميز (رحمه الله) بصفات انسانية محببه لكل من يقابله فقد كان متواضعا .. بشوش الوجه .. حلو اللسان .. واصلاً للرحم لاتفوت مناسبة فرح أو حزن عند احد الا ويذهب اليه حباً منه لمشاركة الآخرين أفراحهم واحزانهم ، لقد أدهشتنى (رحمه الله) بجمعه لوقار الأباء وهيبتهم ولروح الشباب وحماسهم ..

لقد كان (رحمه الله) من ذاك النوع من الرجال الذين لاتمل الجلوس معهم والاستماع

لحديثهم .. لازلت اذكر ذلك اليوم الذى زرت فيه صحيفة «العرب» ليلاً فوجدته فى صالة التحرير .. فجلستنا حوله نستمع اليه وهو يحدثنا عن العمل والخلق وعن مسيرة حياته .. وبين لحظة واخرى يعرج بنا إلى بسمة أو دعاية .. حتى وجدنا الساعة قد اصبحت الثانية صباحاً دون ان نشعر بذلك ..

لقد تذكرت تلك الجلسة ليلة احضار جثمانه الطاهر من المانيا حيث سجد فى منزله وحوله ابناؤه الكرام والعشرات من محبيه وابنائهم فى صحيفة «العرب» ومجلة «العروبة» وقد تحولقوا حول الجسد الطاهر كطوق من الورد كل يحمل مصحفاً كريماً يقرأ منه على روحه الطاهرة ..

هذه كلمات قليلة عن رجل ليس بمقدور الكلام ان يوفيه حقه ولكنها أقل الواجب ازاء فقيد كبير لانملك مع فقده الا ان نردد قائلين ..

لئن واروك فى جوف الثرى ما .. محوا ذكراك من لوح الوجود
هم الاموات كالاحياء بعض .. يفوق البعض حتى فى اللحد
فبعض الناس يدفن فى تراب .. وبعض الناس يدفن فى الكبود
وداعاً ايها العميد الكبير .. فإسمك محفور على مآثرك وانجازاتك العظيمة وذكراك فى
القلوب باقية .. ولانملك بعدك الا ان نردد قول الشاعر :
فأصبر على حكم القضاء فإنما .. كاس القضاء على الجميع تدور
غفر الله وتكفلك برحمته ورضوانه .. انتم السابقون ونحن اللاحقون جمعنا الله واياكم فى
جناته .. آمين ..

○ ○ ○



٥٥ وداماً يا أباي الثاني والأخير

بقلم : حسن الهوارى

يقال أن الأسرع من الطرف ومن لمح البصر ومن رجع الصدى ومن البرق هو الألم .. وأقصى أنواع الآلام (ألم الفراق) ، والله لا اعتراض .. فالموت حق ونحن جميعاً ودائع الرحمن يستردها وقتما يشاء .. رضا العبد لقضاء الرب الواحد الذى لا إله إلا هو . ولكنه الفراق الذى يبعد .. ويقرب ، يقطع .. ويصل .. يوقف .. ويسرع ، وعلى قدر جهد الراحل وشخصيته ومآثره يقترب ويصل ويسرع ليستأسد مكانه فى الذاكرة والفؤاد والنفس وتصعب مهمة غزل الكلمات لتتشابك معبرة أيا كان نساجها محترفاً ومعبراً وصاحب كلمة وموهبة .

وأما الحدث الجلل وهو رحيل أبى الثانى .. والأخير عبدالله حسين نعمه (النعمه) كما أحب أن يطلق على نفسه فى الآونة الأخيرة ودون أن أسبقه بالقاب كالعميد .. وأول .. وأول .. الخ من التفاصيل التى يعرفها الجميع عنه ، أمام الحدث الجلل تصعب المهمة ويصعب معها أن أحوط أبى الثانى .. والأخير بعناقيد الفل والياسمين من الأحرف والكلمات وأكاليل الغار من المعانى والعبارات التى يستحقها ويستحق أن أنثرها على مشواره .. على الأقل معنى أو معه ، وإذا كانت إنجازاته المهنية ماثلة باقية شاهدة للعيان سبقاً وتاريخاً وجذوراً أئنتعت للإعلام القطرى والخليجى والعربى على الأقل بواعث حركت غايات وحققته أهدافاً لا ينكرها إلا جاهل ليس له فى العزف وتر ولا فى البيداء ناقة أو جمل .. خمس سنوات هم رصيد ملاحقتى

ولا أقول صداقتى أو عملى يصفى عضوا عاملا فى المؤسسة . هى بالفعل (ملاحقة) لأن من يقترب من أبى الثانى .. والأخير عبدالله حسين نعمه (النعمه) لابد أن يملك صفات الملاحقة لما يقول .. لما يفعل .. لما يحلم به .. لما يفكر فيه .. لما يظنه .. لما يشك فيه .. لما يتيقن له ، لحماسة الجارف .

كنت كهلا فى الأربعين يتعامل مع شابا فى الثمانين ، كنا نترجل شوارع القاهرة يمسك يدى فى حنو الأب ، كنت اتعامل معه على انه رجلاً لا يملك الا الخبرة واستمع له وألغى من ذهنى ما يملكه من ملموسات مادية طالما كان يفتخر بالحديث عنها ، كانت علاقة وجدانية جميلة فاذا ما تعصب وثار وغضب .. دقائق قليلة ويصفق النهر وتسطع شمس الابتسامه ، كان يحلم بعمر أبية وصبر أبنائه ، كان سندبادا عصريا لا يكاد ينزل من طائرة حتى يركب أخرى مطمئنا على زند ابنه خالد وأصاله ابنه الأكبر يوسف وخلق فاروق ، وكان يداعبهم بقسوة ولم يفتنوا أن القسوة هى تاشيرة الدخول لسعادة الأحفاد الذين كان يعدهم رشات العطر وترنيمات الفرح ونمتمات الوجد ووشوشات النسيم وزقزقات العصافير .

○ ○ ○

٥٥ ينظمها مركز شباب الدوحة

إشادة بدوره

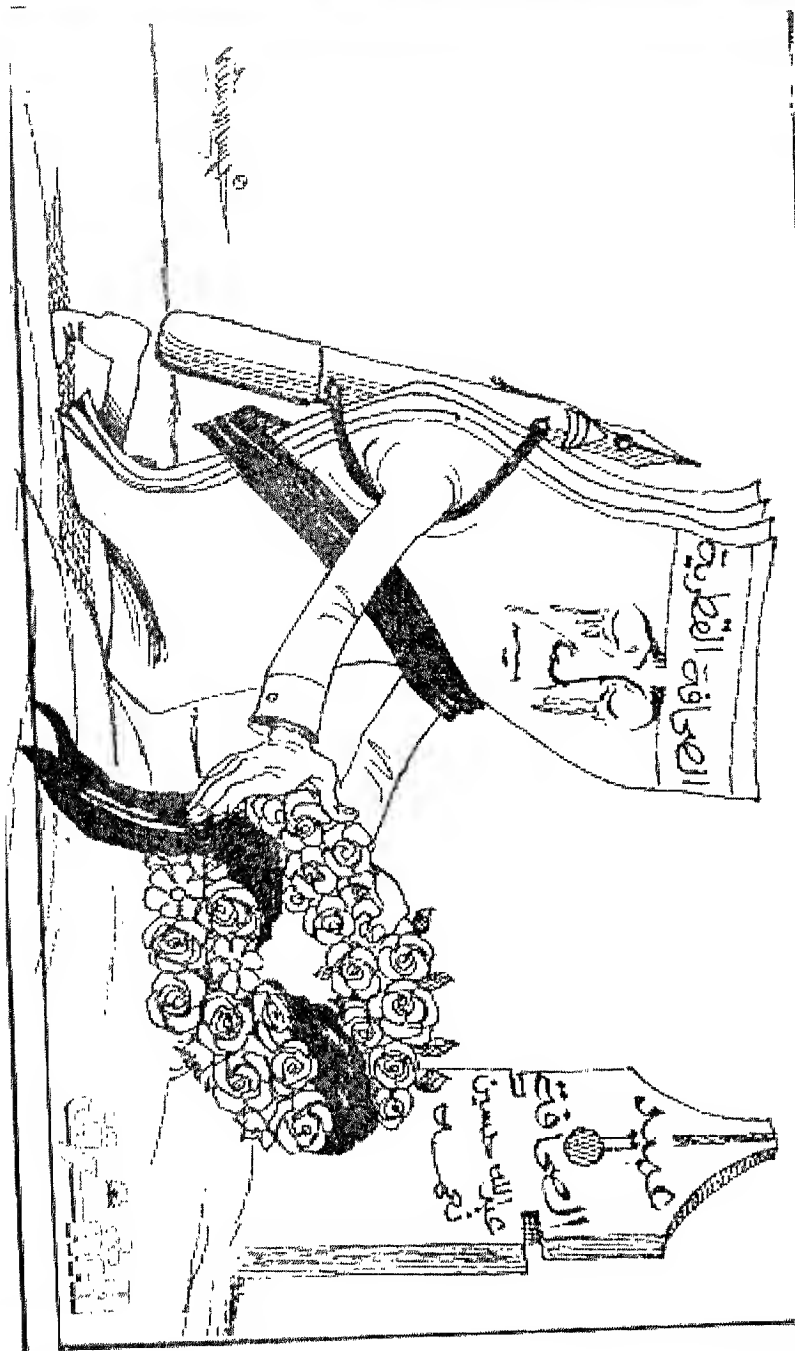
جائزة سنوية باسم عبدالله حسين النعمة للتميز الصحفي

صرح المهندس على آل ابراهيم الخبير الفني بالهيئة العامة للشباب والرياضة وعضو مجلس ادارة مركز شباب الدوحة بان المركز وتقديراً منه للدور الكبير الذي قام به الفقيه عميد الصحافة القطرية الاستاذ عبدالله حسين النعمة رحمه الله سيقوم بتنظيم جائزة سنوية تحمل اسمة تحت مسمى «جائزة عبدالله حسين النعمة للتميز الصحفي» واذاف قائلاً بانه سوف تشكل امانته لهذه الجائزة مكونة من العاملين في الحقل الاعلامي والصحفي وسوف تقوم هذه الامانة .

باختيار افضل الاعمال الصحفية في مجال العمود الصحفي والمقال الصحفي والتحقيق الصحفي وافضل تغطية اخبارية والتقارير الصحفية بالاضافة إلى افضل اصدار صحفي خلال العام وسوف ترصد له جوائز مالية للفائزين والاعمال المختارة في شهر مايو من كل عام .

(العروبة العدد ١٢٦٩ الخميس ٢٣ مارس ١٩٩٥م)

٥٥٥



صور من مشوار الذكريات





سنوات التوهج



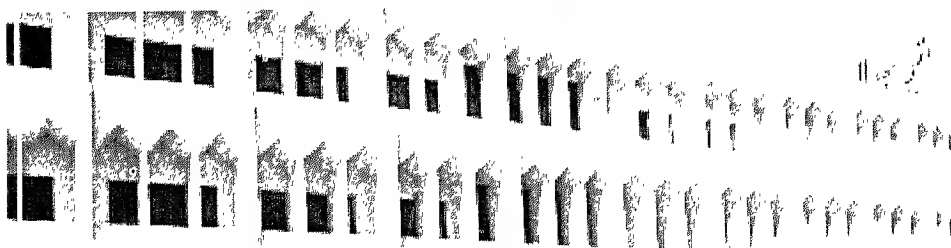
في صدر الشباب

ايام مع الصداقه ونعمه الاصدقاء





صرح الاحلام والاماني لمؤسسة دار العروبة للصحافة والطباعة والنشر



وخلت السجني ولبني رافعا في ١٢ يوما
 الطاع والدني الله يرهم بما ينبغي
 له من . . . ان يتلقى ضروحي
 منه ليسجني ليدركه انني لا طاع
 فوجئت وطلعت لارسل عيني ١٩٥٥ لتيجر
 "تم" تا جر وكنت ومان بجيت ان ارفع
 عين بالمرطاميه فكن من مديمه
 ما كنا نعرف لنا خبر طاع اليريد مذبح
 برساله . . . روم هذا هو طاس

مذكرات العميد بقلمه

عمدت ماني وسمي وجماسي ان
 استني مطبقة اذا كان في ان اسيم
 مطبقة انذاره نفس بالهبل -
 طبع بفعه اسودره ولكن عندنا فكره
 ان تكون لنا صحيفه

لَا خَيْرَ رَفِيقَةٍ لِيَا قَوْمَ وَلَا تَنْتَ بَشَارِخَ
 ١٢٥٧ هـ | رَسِيدِيعِ مِيرِ الْبَلَدِ

وَكَيْ لَا نَأْتِيَنَا وَأَنَا الَّذِي لَا نَبِيَا
 كَانَ مَعِيَ أَحَدًا فَوَيْ الَّذِي كُنْتُ أَحِبُّهُمْ
 وَأَنَا أَحِبُّ الْجَبِيَّةِ - هُوَ أَخِي الرَّفِيعِ
 وَرَجُلٌ ضَيِّقُ أَوْفَقِهِ وَخَدِيعِ
 كَعَادَتِهِ (أَللهُ يَهْدِيهِ) وَهَجَرِ

عَدُوِّ لَلْمَعْدُودِ (رَقِيقِ) سَرِيَا
 لِيُخْرِجَ الْغُرْبَةَ عَنِّي بِهَذَا عَمَلِ الْغَارِ
 مَنَافَةِ نَظْمِي إِلَى الرَّائِدِ وَكَانَ مَا كَانَ
 وَتَذَلُّعِ نَفْسِ الْبَدَا مِنْ عَالَمِ ...

۳۱۸۶۹

هذا الوطن

كثيرون رسالته صغيره الى سيد الرحمن بيده الاموال والشهري

في ذلك الوقت اجلب لفرده الصلح في وطني في وقت

ابتداء تحررك لمصالحكم كلها وبه عطف عالم حبه

فداه الجواب سريراً خرجت لا يعمل مديراً في

ان سجد لتحرير الزيت الحام مع الجور وقت

ليس في لودعه مينا تصوير وندمطار

لن ينجح محمد بن عبد الله ان كان عضواً جدياً

بقدر اعطائنا ان ذلك الوقت ولكن القدر

لما انجولهم صحاح رحمهم الله لنكون بعد ذلك

تحت رشفة الشار والظفر في فلكون

مع من ليس لديهم الاما بريد او ان في لاقول

ذلك

والله اعلم
بما في
الغيب

الذي هو ميراث لما يسمى به
 بالبحر والمعرفة ان والدي اول
 من بحس بشي اسم بحر في قصر
 بو صوي بحر طبعه في الموضع الهندية
 ورقة المدور ثقتك انك ذهبت للبحر
 عند ما كنا نركب الشراع - شراع
 بسيفه
 طبعه في ريشه ركنك املاك ذلك
 في ذلك الوقت
 ذهبت بعد ذلك الى بحيرة للبحر الكبير
 الذي واقف على احتفائي وادعائي
 مدرس (هكن) الثاني في ثقتك
 الامير في المصاحف والعام



في مكتبه الخاص

في كازينو أم كلثوم بالقاهرة







حوار للتلفزيون



العميد يسلم لمحمد فائق وزير
الارشاد المصرى الاسبق شيك مساهمه
للمشاركه فى درء اثار العدوان بعد
حرب ٦٧



العميد بين الحاضر والماضي







العميد في احدى رحلات الحج والعمرة

[REDACTED]

[REDACTED]

الكاتب في سطور

- * رئيس مجلس ادارة دنيا للاعلام للطباعة والنشر.
- * رئيس تحرير جديدة حديث المدينه (الدولى) .
- * رئيس تحرير مجله دنيا النجوم (تحت الاصدار)
- * مدير مكتب جريدة الراية القطرية بالقاهرة .
- وعضو جمعيه المراسلين الاجانب .
- * أسس أول صفحه فنية متخصصة فى الصحافة القطرية .
- لجريدة العرب عام ١٩٨٠ م .
- * أعد أول برنامج متخصص للاطفال يقدمه الاطفال فى اوائل الثمانينات .
- * أول من ادخل الكمبيوتر فى برامج الاطفال العربية .
- * عمل صحفيا مديرا لمكتب جريدة العرب ومجله العروبه القطريه
- بالقاهرة ١٩٨٩ وحتى ١٩٩٦ .
- * صدر للكاتب :
- * مسرحية (الحب الكبير) عام ٧٤ .
- * كتاب (احنا التلاميذة عبدة الشيطان .. فمن الجانى) ١٩٩٧ .
- * (كلام فى الحب) شعر ١٩٩٨ م .
- * تحت الطبع :
- * أمريكا ٢٠٠٠ (الحلم .. الوهم .. الحقيقة) .
- * مجموعة «قصص قصيرة»

الفهرس

الصفحة	
٥	○ الأهداء
٦	○ كلمة الناشران
٧	○ كلمة الكاتب
١٠	○ مشوار حياتى
١٢	○ مكان الميلاد
١٦	○ والدى حسين نعمه
٢٠	○ الابناء والمستقبل
٢٤	○ هذا الشبل .. هل هو من ذاك الاسد
٢٩	○ كيف نتعامل مع ثقافات العالم
٣٧	○ مشوارى مع الصحافة القطرية
٤٧	○ الأثر الاعلامى
٥٢	○ ميلاد العروبة
٦٥	○ قصه العدد الأول للعرب
٧٥	○ مشوارى مع شركة قطر للتأمين
٨٤	○ أمنية لم تتحقق
٨٩	○ هوايات العميد
٩٣	○ الأوسمة والنياشين
٩٨	○ محطات المشوار

الصفحة

الباب الثاني :

العميد الراحل في عيون ابنائه

١٠٧ إلى ١٧٢

١٠٩	○ ناصر محمد العثمان
١١٢	○ أحمد علي
١١٦	○ عبدالحى دويدار
١١٨	○ مرزوق بشير مرزوق
١٢٠	○ درويش مصطفى الفار
١٢٢	○ محمد علي المالكى
١٢٤	○ ابراهيم صقر المريخي
١٢٦	○ خليفة الحسينى
١٢٨	○ عائشه عبيدان
١٣٠	○ ربيعة الكواري
١٣٣	○ يعقوب العبيدلى
١٣٥	○ جاسم صفر
١٣٧	○ محمد المجرب الرومى
١٣٨	○ يس الشريف
١٤٠	○ يوسف الحرمدى
١٤٣	○ يوسف شكرى
١٤٥	○ عبدالعزيز الملا
١٤٧	○ هدى أحمد جاد
١٤٩	○ محمد عبدالرحمن السيد

الصفحة

١٥٠	○ علي محمود الطعيمات
١٥٢	○ محمد أحمد عوض
١٥٤	○ عمر محمد الحاج
١٦٠	○ محمد طه
١٦٣	○ أسامه سيف الدين
١٦٦	○ حسام الرباعى
١٦٩	○ حسن الهوارى
١٧١	○ جائزه سنوية باسم عبدالله حسين نعمه

من ١٧٢ إلى ١٨٥

ملف الصور

الغلاف بريشة

الفنان الدكتور خلف طايح

التجهيزات الفنية

الإشراف الفني

بوسى عبدالله

• • فتحى المصرى

مع تحيات دار دنيا للأعلام / القاهرة / ج.م.ع

حسن الهوارى

نقال : ٠١٢٣١٠٧٣٩٧ / هاتف : ٣٠٤٤١٧١

شكر خاص

كل الشكر والتقدير للناشران :

يوسف وفاروق عبدالله حسين نعمه

على وفائهما بتنفيذ وصية العميد

بطبع هذه المذكرات وخروجها إلى

النور في ذكراه الرابعه .

الكاتب : حسن الهوارى

رقم الأيداع فى ٢٧٩٠ / ٩٩

الترقيم الدولى I.S.B.N.

977_19_8044_0



دار أينه للكتاب
٣١٦٢٨٠٧/ت

